

الدكتورة / سهير أحمد محفوظ
أستاذ مساعد ورئيس قسم علوم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب ، جامعة حلوان

الخدمة المكتبية العامّة للأطفال



الناشر
مكتبة زهراء الشرق
ت : ٣٩٢٩١٩٢

الخدمة المكتبية

العامّة للأطفال

الدكتور / سمير أحمد محفوظ

أستاذ مساعد ورئيس قسم علوم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب ، جامعة حلوان

الناشر

مكتبة زهراء الشرق

ت : ٣٩٢٩١٩٢

١٩٩٧

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع الدولي ٩٧/٢٥٧٧

I. S. B. N.
977 - 5789 - 35 - 4

النشر

مكتبة زهراء الشرق

١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة

تليفون: ٣٩٢٩١٩٢

فاكس: ٣٩٣٣٩٠٩

-٣-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ۵ -

إهداء

إلى جميع أطفال بلادي

تطلعاً إلى مستقبل أفضل

سهير أحمد محفوظ

مقدمة الطبعة الأولى

أصبحت الخدمة المكتبية العامة فى عصرنا الحديث أحد الجوانب الأساسية فى الخدمات العامة التى تلتزم الدولة بتقديمها للشعب.

ويمكن تعريف المكتبة العامة بمفهومها الحديث على أنها إحدى المؤسسات التربوية التثقيفية ذات الفعال فى خلق مواطنين قادرين على تفهم المجتمع والإسهام فى تقدمه بإيجابية وفاعلية.

وليس مكتبات الأطفال إلا جزءاً من الخدمة العامة المقدمة إلى إحدى الفئات المكونة للمجتمع- إن لم تكن أهمها ألا وهم الأطفال، الذين هم بحق عدة المستقبل وأمله.

وعلى الرغم ممن الأهمية الشديدة لموضوع مكتبات الأطفال العامة والإهتمام العالمى به. فإن المكتبة العربية تكاد تخلو من التأليف فى هذا المجال، اللهم إلا من بعض المؤلفات القليلة ومنها كتاب اشترك فى تأليفه كل من الأستاذة أتل. م. فير والدكتور محمد كفافى بعنوان "فن المكتبات فى خدمة النشء"، صدر عن دار المعارف عام ١٩٥٩ وكتاب "الخدمات المكتبية العامة للأطفال"، ألفه ليونيل. ر. ماك كولفن وترجمه الأستاذ عبدالمنعم السيد فهمى. والذى صدر عن دار المعارف أيضاً عام ١٩٦١. ذلك بالإضافة إلى بعض المقالات المتفرقة حول كتب الأطفال وأدبهم ظهرت فى بعض المجلات المتخصصة مثل مجلة صحيفة المكتبة ومجلة الكتاب العربى.

واليوم يأتى هذا الكتاب بناء على الإحساس بأهمية الموضوع وحاجته الماسة إلى معالجات علمية دقيقة. ويعالج هذا الكتاب موضوع "الخدمة المكتبية" العام للأطفال "معالجة شاملة من كافة الجوانب، من المباني والأثاث والتجهيزات اللازمة لمكتبة الطفل إلى النظم الفنية فى مكتبة الطفل، إلى طرق

-٨-

إختيار المجموعات، إلى كيفية إعداد الموظف القادر على تقديم الخدمة على أفضل وجه، إلى مجموعة الخدمات الإضافية كساعة القصة ونوادي الهوايات... الخ.

هذا مع علمي بأن كل موضوع من هذه الموضوعات في حاجة إلى دراسات مستقلة توفيه حقه من البحث والمعالجة التي أرجو أن يتوفر عليها باحثون ومؤلفون آخرون وأن يوفقني الله إلى الإستمرار في دراسة هذا المجال من الخدمات المكتبية العامة المنتجة بجدوى كل جهد يقدم فيه، من أجل أطفال أسعد ومستقبل أفضل.

والله ولي التوفيق

سهير محفوظ

القاهرة في ١٦/٧/١٩٧٧

مقدمة الطبعة الثانية

جاء التفكير في إصدار طبعة جديدة من هذا الكتاب، بعد نفاذ الطبعة الأولى منه في مدة وجيزة. ولما لمست من حاجة كثير من الفئات إلى الكتاب من أجل الوقوف على الجديد في مجالي أدب ومكتبات الأطفال وخاصة من الدراسين لعلوم المكتبات والمعلومات والمشرفين والعاملين في مكتبات الأطفال بنوعيتها (مدرسية وعامة) والمؤسسات المختلفة المهتمة بتقافة الأطفال.

وقد لمست هذه الحاجة شخصياً من واقع قيامي بتدريس عدة مواد متخصصة منها مادتا: "خدمات القراء"، "أدب الأطفال والناشئة"، وخدماته في قسم علوم المكتبات والمعلومات في معهد التربية للمعلمين بالكويت، وذلك منذ انشائه حتى الآن، مما كان له أثره في التعديلات والإضافات الخاصة بهذه الطبعة.

ولقد اهتمت في هذه الطبعة بالتركيز على فصلين على درجة كبيرة من الأهمية، وهما الفصل الرابع بعنوان "كتب الأطفال"، والفصل السادس "خدمات مكتبة الطفل واستعمالاتها".

أما الفصل الرابع، فقد تم تغيير عنوانه من "كتب الأطفال" إلى "أدب الأطفال"، ويحمل هذا التغيير دلالة هامة، حيث إنه يشير إلى اتساع مقتنيات أو محتويات مكتبة الطفل، بحيث لم يعد الكتاب، على الرغم من أهميته الأساسية الوسيلة الوحيدة لنقل المعرفة إلى الطفل، بل أضيف إلى جانبه أنواع أخرى مختلفة من دوريات، قصاصات، صور، ومواد سمعية وبصرية متعددة.

-١٠-

ولقد قمت بالتركيز فى الإضافات التى أدخلت على هذا الفصل أيضاً على عنصر لم ينل حتى الآن ما يستحقه من اهتمام، ذلك هو تحديد معايير خاصة بتقييم كتب الأطفال بنوعيتها (كتب القصص وكتب الموضوعات). كذلك المعايير العامة لتقييم كتاب الطفل. والهدف من ذلك هو مساعدة أمناء المكتبات والعاملين مع الأطفال على التعرف على النوعيات الجيدة من الكتب وتوجيه الأطفال إلى قراءتها.

كذلك أضيف نمونجان من القوائم الأجنبية كنماذج للأدوات المساعدة على الاختيار (Aids for Selection) وهما:

1- the Best in Children's Books; Guide to Children's Literature 1966- 1972, ad by Zena Sutherland . Second Impression. University of Chicago, 1974- 484 P.

2- Let's Read Together; Books for Family enjoyment. Selectad and annotated by Special Committee of The National Congress of Parents and teachers ond the Children's Services Division in American Lib- rary Association. Third ed. Chicago, A.L.A., 1972.

أما الفصل السادس بعنوان "خدمات مكتبة الطفل واستعمالاتها"، فقد تم فى هذه الطبعة الجديدة الاستزادة والتفصيل من النشاطات التى يمكن أن تقدمها مكتبة الطفل.

كما أن هناك المزيد من التفاصيل من طرق تطبيق الأنواع المختلفة من النشاطات، بحيث يسهل على أمين المكتبة تطبيق ما يناسب مكتبته منها.

سهر محفوظ

والله ولى التوفيق

١٩٨٣/٣/١٠

مقدمة الطبعة الثالثة

يسرنى بعد نفاذ الطبعة الأولى والثانية من هذا الكتاب أن أقدم الطبعة الثالثة لكل المهتمين بمجال مكتبات الأطفال في دنت تيزايدنيه الإهتمام بهذا المجال وهو إهتمام يتجسد في إفتتاح العديد من مكتبات الأطفال في مصر سواء في العاصمة أو في غيرها من المحافظات وقد نالت الأحياء الشعبية حظاً وافراً من هذا النوع بالغ الأهمية من الخدمة المكتبية إذ يخصص قسم خاص للأطفال في المكتبة العامة أو تنشأ مكتبات خاصة للأطفال، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نرى الإهتمام بكتاب الطفل ممثلاً في تخصيص جوائز تشجيعية سنوية لكتاب درسا في أدب الأطفال في المراحل العمرية المختلفة ومما يبعث على السرور والأمل أنه قد خصصت هذا العام جوائز لكتاب درسا في أدب الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

والآن تأتي الطبعة الثالثة من هذا الكتاب اسهاماً في هذا الجهد المتنامي المشكور في مجال أدب وكتاب الطف المصري، وقد تضمنت ثلاثة ملاحق إضافية هي كما يلي:

١- قائمة ببليوجرافية مختارة بأحدث الكتب في مجال أدب ومكتبات الأطفال.

٢- قائمة مختارة بمؤسسات وهيئات متخصصة في مجال ثقافة ومكتبات الأطفال في مصر والعالم العربي .

٣- استبيان خاص بتجميع المعلومات حول مكتبات الأطفال.

وكلى رجاء أن يستمر ويتنامى هذا الإهتمام الرشيد بهذا المجال الهام من مكتبات الأطفال الذى يبنى الشخصية المصرية من البداية على أساس حب وإحترام الكلمة المكتوبة التى هى روح الحضارة ومحركها الأساسى.

سهير محفوظ

الفصل الأول

فلسفة الخدمة المكتبية العامة للأطفال

فلسفة الخدمة المكتبية العامة للأطفال

المقصود بالخدمة المكتبية العامة للأطفال هي تلك الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة العامة لإحدى فئات جمهورها وهم الأطفال، وتتضمن تيسيرات استخدامهم لمجموعات ملائمة من الكتب والمواد التعليمية المختلفة، وربطهم بالمكتبة والكتب عن طريق العديد من البرامج والوسائل الترفيهية والتعليمية، وذلك منذ بدء تعرفهم على الصور والكلمات حتى الوقت الذي يتمكنون فيه من الاستفادة من الخدمات المكتبية العادية والتي تقدم للكبار.

وإذا كان المقصود بكلمة فلسفة هو النظرة الشاملة العميقة لموضوع ما، فإن ما سنفعله هنا هو محاولة إلقاء هذه النظرة على موضوعنا. وفي اعتقادى أنه يمكن تحقيق ذلك باستعراض موجز لتاريخ نشأة مكتبات الأطفال وتطورها في الغرب الذي شهد مولد حركة الإهتمام بالطفل باعتباره طفلاً والحرص على توفير أهم مصدر لنموه الفكرى متمثلاً في القراءة الحرة ثم محاولة تبين أهداف الخدمة المكتبية العامة للأطفال، وإظهار أهميتها بالنسبة للمجتمعات بوجه عام وبالنسبة لمجتمعنا المصرى والعربى على وجه الخصوص.

نشأة الخدمة المكتبية العامة للأطفال

تعتبر الخدمة المكتبية العامة للأطفال من الخدمات الحديثة، إذ لم تبدأ فى أخذ مكانها بين الخدمات المكتبية حتى السنوات التالية للحرب العالمية الثانية ومع ذلك فقد تمكنت من شق طريقها بسرعة وثبات حتى أصبحت الآن من أهم أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة فى العالم المتقدم، بل لقد وصلت درجات التقدم حداً بعيداً إلى درجة أن بعض الباحثين يرون أنها قد تفوقت فى أهميتها على تلك الخدمات المقدمة للكبار^(١).

- ١٦ -

وقد مرت الخدمة المكتبية للأطفال فى العالم الغربى بمراحل مختلفة تبعاً لتطور نظرة المجتمعات هناك للطفولة والأطفال.

وقد تناولت المراجع المختلفة هذا التاريخ بإفاضة كبيرة، ويمكننا تلخيص هذه المراحل المتعددة إلى مرحلتين أساسيتين:

(أ) ما قبل ظهور الخدمة المكتبية العامة للأطفال.

(ب) ظهور حركة المكتبات العامة وامتداد خدماتها إلى الأطفال.

(أ) ما قبل ظهور خدمات مكتبية عامة للأطفال

ربما كان من الصعب علينا فى عصرنا الحالى أن نتصور حالة الطفل منذ مائة عام أو أكثر، حيث نعيش اليوم فى العصر الذى احتل فيه عالم الأطفال مكانة مرموقة، بعد أن كان الاهتمام كله منصباً على الكبار فقط.

فقد ظل العالم لفترات طويلة لا يعير الطفولة أدنى اهتمام وكانت النظرة إلى الأطفال لا تتعدى كونهم كباراً ولكن فى صورة مصغرة. فقد كان عليهم أن يتصرفوا مثل الكبار، ويطلب منهم تأدية نفس الأعمال التى يؤديها الكبار، حتى أن الكثير منهم كان يعمل فى المصانع فى سن مبكرة قد لا تتعدى الثامنة.

وقد تميزت معاملة الكبار لهم بالغلظة والجفاف، وانحصر اهتمامهم فى الإسراع بالأطفال إلى عالم الكبار فى أقل وقت ممكن^(١).

وكان الباعث وراء هذه الغلظة الشديدة فى معاملة الأطفال اعتقاد دينى مؤداه أن الأطفال يولدون أشراراً أثمين وأن عليهم أن يقوموا بالتكفير عن ذنوبهم.

(ب) ظهور حركة المكتبات العامة وامتداد خدماتها إلى الأطفال

استمرت الأحوال على هذا المنوال حتى حدثت مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية أدت إلى إحداث تغيير شامل في نظرة المجتمعات إلى الأطفال والطفولة، وذلك في النصف الأخير من القرن التاسع عشر. ومن أهم هذه العوامل:

- حدوث الإنقلاب الصناعي أو الثورة الصناعية في أوروبا.

وقد كان من نتيجته شيوع موجة من الرخاء الاقتصادي، بالإضافة إلى اتساع دائرة الطبقة المتوسطة، واتساع المدن نتيجة للهجرة إليها بأعداد كبيرة، كذلك اتساع قطاع العمال وعناية الدولة بتتوجيه مزيد من الاهتمام لهم ولأسرهم.

- التوسع في الدراسات والأبحاث الخاصة بعمليات النمو في الجنس البشرى ككل من الناحية الجسمية والعقلية والاقتصادية. والتي أدت إلى ظهور نظريات وطرق تربوية حديثة، أثرت بالتالى على اتجاهات الآباء والكبار تجاه الأطفال.

- ظهور مجموعة من الفلاسفة ورجال التربية، الذين اهتموا بدراسة مشاكل التعليم وخاصة في مراحل الطفولة. وكان على رأس هؤلاء الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو الذى عاش بين عام ١٧١٢ - ١٧٧٨م، وقد دافع عن شخصية الطفل دفاعاً حاراً، ودعا إلى احترام نموه الطبيعي، موضحاً أن الطبيعة تريد أن يكون الأطفال أطفالاً قبل أن يصبحوا رجالاً وأن للطفولة أساليبها الخاصة في النظر والتفكير والإحساس، وأن تلك الأساليب لا يمكن الاستعاضة عنها بتفكير وإحساس الكبار.

- ١٨ -

وقد كان من أهم آثار هذا التربوى الكبير كتاب أميل أو التربية الذى يعتبر بحق نقطة تحول فى تاريخ التربية، وبداية التغيير الشامل الذى طرأ على النظرة إلى الطفل واعتباره عضواً أساسياً فى المجتمع.

وقد تبعه مجموعة من التربويين كان من أشهرهم بستالونزى (John Heinrich Pestalozzi) (١٧٤٦ - ١٨٢٧م).

وتبعه جون فردريك هربارت (Johann Fredrick Herbert) ثم فردريك فروبل (Fredrick Froebel) (١٧٨٢ - ١٨٥٢) الذين قاموا بنشر مبادئ روسو فى جميع أنحاء العالم.

وقد أدى التوسع الصناعى، وظهور العديد من الحركات الفكرية والتربوية إلى نمو عمليات التعليم الشعبى، تلك العمليات التى صاحبته جهود ضخمة فى محو الأمية.

وكنتيجة مباشرة لجميع هذه العوامل ظهرت حركة المكتبات العامة فى الغرب.

وقد زاد من أهمية هذه المؤسسة العامة اتضاح معالم الديمقراطية كطريقة فى الحياة، والبدء فى النظر إلى التربية على أنها الوسيلة الفعالة لحماية الديمقراطية.

وكنتيجة طبيعية لتطور المكتبات العامة، تم توسيع نطاق خدماتها بحيث شملت الفئات المختلفة المكونة للمجتمع.

وكان من أهم الفئات التى وجه لها الاهتمام فئة الأطفال، وكان ذلك نتيجة لاهتمام مجموعة من أمناء المكتبات العامة الاوائل - ومعظمهم من

- ١٩ -

النساء - اللواتى آمن بأهمية تلك الخدمة للأطفال واللواتى قمن بوضع الأسس الأولى لها والتي ما زالت متبعة حتى الآن^(١).

د أهداف الخدمة المكتبية العامة للأطفال

لكى يمكننا تحديد أهداف الخدمة المكتبية العامة للأطفال، لابد أولاً من الإقرار بحقيقة أساسية وهى أن مكاتب الأطفال شئ لا يمكن عزله عن أنواع المكاتب الأخرى فلمكاتب الأطفال نفس أهداف ومبررات وجود المكاتب الأخرى، والفارق الوحيد هو أن من يستخدمونها هم الأطفال. ولذا فعلى أن ننظر إلى مكاتب الأطفال دائماً على أنها جزء من الخدمات المكتبية بوجه عام.

وإذا كانت أهداف المكاتب العامة قد حددت وفقاً لإعلان اليونيسكو الخاص بالمكاتب العامة، الذى صدر عام ١٩٤٩، بأن على المكتبة العامة أن تقدم للأطفال والصغار والرجال والنساء التسهيلات اللازمة من أجل:

١- أن يعملوا أنفسهم بأنفسهم بصفة دائمة، ويتمكنوا من الإطلاع على جميع ميادين المعرفة.

٢- أن يدعموا حرية تعبيرهم وسلوكهم النقدى والإنشائى تجاه كل ما يتصل بالشؤون العامة.

٣- أن يرتقوا اجتماعياً وسياسياً كمواطنين فى بلادهم وفى العالم أجمع.

٤- أن يتميزوا بنشاطهم اليومى الفعال.

٥- أن ينموا إمكانياتهم المبدعة وقدراتهم على تذوق الفنون والآداب وأن يسهموا بصفة عامة فى تقدم المعرفة.

- ٢٠ -

٦- أن يستخدموا أوقات فراغهم في توسيع مجالات سعادتهم الشخصية ورفاهيتهم الاجتماعية^(٤).

فإن أهداف المكتبات العامة للأطفال لا تخرج عن هذه الأهداف الست الرئيسية، إذ قامت هاريت لونج (Harriet Long) بحصر أهداف المكتبات العامة للأطفال في مجموعة من العناصر، رُتبت على الوجه التالي:

- ١- تيسير استخدام الأطفال لمجموعة واسعة ومتنوعة من الكتب.
 - ٢- مساعدة الأطفال وتوجيههم في اختيارهم للكتب والمواد الأخرى.
 - ٣- تشجيع اقبال الأطفال على القراءة بهدف الحصول على المتعة وبدوافع شخصية تلقائية من قبلهم.
 - ٤- تشجيع عمليات التعليم طوال الحياة، عن طريق الاستفادة من مصادر المكتبة العامة.
 - ٥- مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية ومفاهيمه الاجتماعية.
 - ٦- قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع الهيئات الأخرى المهمة برفاهية الطفل^(٥).
- وهكذا فإن طبيعة الأهداف في كل منهما واحدة فهي تعليمية تثقيفية ترفيهية اجتماعية.

أهمية الخدمة المكتبية العامة للأطفال

نتناول هنا أهمية مكاتب الأطفال، أو وجه حاجة المجتمعات إليها بوجه عام، ثم زيادة الحاجة إليها في مجتمعنا المصرى والعربى على وجه الخصوص.

أهميتهما بوجه عام:

(أ) مكاتب الأطفال وغرس عادة القراءة:

لاشك أن مكاتب الأطفال بما تتيحه من مصادر قرائية متنوعة للأطفال فى مراحل أعمارهم المختلفة، مبتدئة بالمرحلة المبكرة منها، تعتبر من أهم العوامل المؤدية إلى غرس عادة القراءة فى نفوسهم، تلك العادة التى تؤدى إلى خلق الرأى العام المستنير، وخلق المواطن الواعى الصالح على المدى البعيد وقد ثبت أن ليس هناك غرض من الأغراض التعليمية أعمق أثراً من توجيه الأطفال إلى الكتب منذ حداثتهم الأولى، حيث تنشأ بينهم وبين الكتب صلة دائمة وثيقة.

(ب) مكاتب الأطفال وممارسة التثقيف الذاتى:

لاشك أن غرس عادة القراءة فى نفوس الأطفال منذ المراحل الأولى لنشأتهم سوف يساعدهم على الاستمرار فى عمليات التعليم الذاتى (Self education) فى مختلف مراحل حياتهم المقبلة.

وعلى ذلك فإن مكاتب الأطفال - طبقاً للأفكار والمعايير الحديثة - تعتبر مركزاً تعليمياً يعين الأطفال على مواصلة التثقيف الذاتى ويساعدهم على الوصول إلى مفاتيح المعرفة بأنفسهم.

(ج) مكتبات الأطفال وكسب رواد جدد للمكتبات العامة:

أطفال اليوم هم رجال الغد واهتمام المكتبة العامة بتوفير الخدمة المكتبية الملائمة للأطفال في مستويات أعمارهم المختلفة، يضمن لها على المدى الطويل قراء واعين مدركين لأهمية هذه الخدمة، مما يوفر لها قدراً كبيراً من الجهد المبذول في سبيل الدعوة إلى كسب رواد جدد من مختلف قطاعات المجتمع في المستقبل.

(د) مكتبات الأطفال كأحد العناصر الأساسية في استكمال

المكتبات العامة مقومات وجودها:

المكتبة العامة هي مؤسسة من أهم المؤسسات الثقافية التي تقوم بتقديم الكتب والمواد الثقافية المختلفة مجاناً ولجميع فئات المجتمع بإعتبار الأطفال مواطنين في مجتمع ديمقراطي يتوقف فشله أو نجاحه على ثقافة الشعب فان حق الأطفال في الاختيار من مصادر متنوعة لأى موضوع هو أمر في غاية الأهمية، ذلك إذا أردنا للمكتبات العامة أن تؤدي دورها كاملاً في المجتمع.

وقد كان هذا هو الباعث إلى ما قرره اللجنة الخاصة بالخدمات المكتبية للأطفال من أن على جميع المكتبات العامة أن تقدم خدمات للأطفال كجزء أساسى من خدماتها للمجتمع، وذلك أثناء الاجتماع الذى عقدته اليونسكو في دلهي عام ١٩٥٥، وكان موضوعه المكتبات العامة في آسيا^(١).

(هـ) مكتبات الأطفال ونجاح الأنواع المختلفة من الخدمات

المكتبية في المستقبل:

مما لا شك فيه أن الأطفال الذين تمتعوا بخدمات مكتبية في طفولتهم يصبحون مستعملين أفضل وأذكى في استخدامهم لمكتبات الكبار.

وعلى ذلك فإن نجاح الخدمة المكتبية للأطفال يؤدي إلى نجاح المكتبة العامة ثم المكتبة الجامعية وسائر المكتبات المتخصصة، فالشخص الذي تعلم كيف يستخدم المكتبة وكيف يفيد منها في طفولته، لا بد وأنه أقدر في استخدامه لجميع الأنواع المتعددة من المكتبات في شبابه وفي جميع أدوار حياته المقبلة.

ويشير الدكتور أحمد أنور عمر إلى الأثر البعيد الذي يمكن أن تتركه قراءات النشء في المكتبة العامة بقوله : "ان القراءات العامة في المكتبة العامة من جانب الناشئ والمراهق تجعل التعليم الجامعي أكثر فائدة وأكثر امتلاءً ونضجاً ، كما أن اعتياده التردد على المكتبة العامة (بحيث تصبح القراءة عادة سهلة الممارسة) يجعل الأثر النهائي للقراءات أبعد وأكثر استمراراً بعد تخرجه وخاصة إذا ظلت المكتبة في متناوله، وإذا استمرت البيئة تيسر له حصوله على الكتب التي يريدّها"^(٧).

زيادة تلك الأهمية في المجتمعات العربية:

إذا كانت العناصر السابقة تمثل أهمية مكتبات الأطفال في المجتمع بوجه عام، فإن هناك من العوامل مايزيد تلك الأهمية في مجتمعنا العربي باعتباره من المجتمعات النامية التي تسعى جاهدة لملاحقة ركب الحضارة السريع الخطى، ومن تلك العوامل:

(أ) ارتفاع النسبة العددية للأطفال:

تتميز المجتمعات النامية بتزايد نسبة الأطفال إلى جملة السكان، وذلك نظراً لارتفاع نسبة المواليد فيها والتحسين المطرد في الأحوال الصحية، مما يؤدي إلى انخفاض معدلات الوفيات بين الأطفال.

وبالرجوع إلى إحدى الإحصائيات الخاصة بتوزيع السكان على مجموعات السن المختلفة في مجموعة تضم عشرة من الدول العربية هي:

-٢٤-

(مصر، المغرب، السودان، الجزائر، العراق، سوريا، تونس، الأردن، ليبيا، كويت) عن عام ١٩٧٠ نجد أن في هذه الدول مايقرب من ٤٧,٥ مليون من الشباب تحت سن ١٥ سنة منهم ٢٣,٧٨٦ من الذكور، ٢١,٩٥٢ مليون من الإناث.

ومن ثم فهناك حاجة ملحة ومستمرة للزيادة في حجم الخدمات المكتبية المقدمة لهذا القطاع الحيوى حتى تتلاءم والزيادة في أفراده.

على أنه يجب الإشارة هنا إلى أهمية نوعية هذه الزيادة، فليس المقصود هنا هو الكم فقط ولكن يجب التركيز ومنذ البداية على النوعية الصالحة من كتب وموظفين وموارد أخرى مختلفة.

(ب) دور مكتبات الأطفال في الارتقاء بمستوى الأداء فى العمليات التربوية:

قفزت التربية في الوطن العربى خطوات واسعة من الناحية الكمية خلال العشرين سنة الماضية، إذ ازداد عدد الطلبة من ٣,٤٥ مليون فى السنة ١٩٥٠ إلى ١٦ مليون فى سنة ١٩٧٠، أى بزيادة مقدارها ٣٦٠٪ فى الوقت الذى كانت فيه نسبة الزيادة فى عدد الطلبة عائدة للمرحلة الابتدائية الذين ارتفع عددهم من ثلاثة ملايين إلى ١٢ مليون^(٨).

غير أن هذا التوسع الكمي فى التعليم لم يتبعه ارتفاع فى مستوى الأداء فى العملية التعليمية بدرجة كافية، مما نتج عنه تخريج أعداد متزايدة من المتعلمين غير المتقنين.

ومن هنا كانت الحاجة ملحة لبذل الجهود الواعية فى الارتقاء بمستوى التعليم ويتطلب ذلك الاعتماد على مصدر عام يتيح للأطفال فرص القراءة

الحرية المتنوعة التي لا يمكن أن تتوفر في أي مصدر آخر مثلما يمكن أن تتوفر في المكتبات العامة للأطفال.

(ج) مكتبات الأطفال كمصدر أساسي في نجاح الفلسفات التربوية الحديثة:

هناك اتجاهات حالية متزايدة في عالمنا العربي للأخذ بالفلسفات التربوية الحديثة التي تنادي بأن يكون للطالب فاعليته ودوره الإيجابي، فهو الذي يحصل العلم بنفسه مع الإكتفاء بأن يكون المعلم مرشداً وموجهاً، ونبذ النظم التقليدية التي تجعل من الطالب مجرد آلة تستقبل المعلومات وتحفظها، وذلك منذ المراحل التعليمية المبكرة.

ويقتضي نجاح مثل هذه الاتجاهات الاهتمام بالمكتبة العامة للطفل باعتبارها المصدر الأساسي الذي يتيح للطفل الاعتماد على أكبر قدر من المصادر القرائية والثقافية المتنوعة.

(د) ارتفاع نسبة المتخلفين والمتسربين عن التعليم الإلزامي:

من الحقائق المعروفة في عالمنا العربي وجود نسبة مرتفعة من المتسربين عن التعليم في المراحل التعليمية المختلفة. تلك المشكلة التي أشارت إليها العديد من البحوث التربوية. ومن ذلك ماجاء في مقالة للدكتور فؤاد البهي السيد بعنوان (البحث التربوي التطبيقي، مشكلاته والاتجاهات المعاصرة لترشيده)، حيث يقول : (بالرغم من انتشار المدارس فإن أغلب تلاميذ الدول النامية لا يذهبون إلى المدارس، وأغلب الذين يلتحقون بالمدارس يتسربون في المراحل التالية ... وبذلك تصبح أهم عيوب المدرسة الحالية هي عجز النظام التعليمي الحالي عن أن يستوعب كل الأطفال الملزمين، ويزداد هذا العجز عاماً بعد آخر نتيجة لزيادة معدل المواليد، ولذا يجب أن تعالج هذه

المشكلة قبل أن يستفحل أمرها. وارتفاع نسبة التسرب فى المرحلة الأولى بصفة خاصة وفى المراحل التالية بصفة عامة. وانخفاض المستوى التعليمى إلى الحد الذى تعجز فيه نسبة كبيرة فى نهاية المرحلة الأولى عن القراءة والكتابة.

وإذا كان تعميم التعليم عن طريق المدرسة ليشتمل على جميع الأطفال الملزمين أصبح عملية عسيرة إن لم تكن مستحيلة فى أغلب الدول النامية فإن علينا أن نبحث عن بدائل للمدرسة تحقق نفس الهدف الذى فشلت المدرسة فى تحقيقه^(١).

ولاشك أن المكتبات العامة للأطفال يمكن أن يكون لها دور عظيم هنا، ذلك إذ حرص المسؤولون فى كل دولة على تدعيمها ونشرها، بحيث تصبح بديلاً عن المدرسة بالنسبة لهؤلاء الأطفال المتسربين ومصدراً أساسياً لهم فى متابعتهم لعمليات تعلمهم الذى يستمر مدى الحياة.

-٢٧-

الفصل الثانى

الموقع والمبنى والتجهيزات

الموقع والمبنى والتجهيزات

١- موقع مكتبة الأطفال:

هناك مجموعة من المبادئ الأساسية الواجب مراعاتها في اختيار مواقع الفروع من ناحية سهولة استخدام الأطفال لها، ومنها ما حدده "ماك كولفن":

(أ) قرب المكتبة من منازل أو مدارس الأطفال بحيث لا تبعد عنها أكثر من ميل.

(ب) تكون في أماكن سهلة المواصلات، بعيدة عن الطرق الرئيسية المزدحمة والتي تشد فيها حركة المرور.

(ج) تقام في شوارع جيدة الإضاءة، مأهولة بالسكان^(١).

٢- المقر أو المبنى:

أما فيما يتعلق بمبنى مكتبات الأطفال، فهناك أيضاً مجموعة من المعايير التي يوصى باتباعها في تحديد المقار الصالحة للأطفال، داخل المكتبة العامة ومنها:

١- اختيار مقر الأطفال بحيث يسهل عليهم الوصول إلى الأماكن الأخرى الخاصة بالكبار في المكتبة.

٢- تهيئة المكان الكافي لتقديم الخدمات والنشاطات ذات الجوانب المتعددة والتي تقدم عادة للأطفال^(٢).

-٣٠-

هذا، وتعد مكتبة الأطفال من الوجهة المثالية مكتبة كاملة، تضم جميع الأقسام التى تتكون منها مكتبة الكبار، مع مراعاة أن حاجة الأطفال إلى اتساع فى المكان أكبر، نظراً لطبيعتهم النشطة وأهمية الحركة الجسمية بالنسبة لهم.

ويمكننا تحديد الأقسام المطوب توفيرها للأطفال فى المستقبل على الوجه التالى:-

- ١- قسم خاص بمطالعة صغار الأطفال (من ٥ - ٧ سنوات).
- ٢- قسم خاص بمطالعة الأطفال (متوسطى السن: ٨ - ١٢ سنة).
- ٣- قسم خاص بكبار الأطفال (الناشئة: ١٢ - ١٥ سنة).
- ٤- مكان خاص لإتمام عمليات الاستعارة الخارجية.
- ٥- غرفة تضم مجموعة المراجع، ويمكن تخصيص جزء منها للمراجع الخاصة بالكبار المهتمين بشؤون الأطفال كالأباء، والمدرسين، والعاملين فى ميادين الخدمة الاجتماعية... الخ.
- ٦- قاعة خاصة لإقامة النشاطات الجماعية المختلفة التى تقدمها مكتبة الطفل، ساعة القصة، نوادى القراءة، نوادى الهوايات... الخ.
- ٧- غرفة لسماع الموسيقى والأغاني وعرض الأفلام (أى لتقديم المواد السمعية والبصرية التى أضحت جزءاً هاماً فى مجموعة مكتبة الطفل فى عصرنا الحالى).

ويتطلب تصميم مثل هذا المكان الخاص تعاون خبيرين، خبير فى فن البناء (المهندس المعماري) وخبير فى فن المكتبات، حيث يقدم الثانى للأول

شرحاً مفصلاً بأنواع النشاط والخدمة المكتبية التى تؤديها المكتبة، ويقوم المهندس المعماري من جانبه بتصميم البناء الذى يؤدى حاجات هذا النشاط^(٣).

٣- الأثاث والتجهيزات

الوحدات المكونة للأثاث فى مكتبة الطفل:

يتكون الأثاث فى مكتبة الطفل من مجموعة من الوحدات تماثل مجموعة الوحدات المكونة لمكتبة الكبار، حيث تتكون أساساً من : الرفوف، المقاعد، المناضد، ثم مجموعة أخرى من الوحدات منها: أدراج الفهارس، خزانات العرض، رفوف عرض الدوريات.

(أ) الرفوف

للرفوف شكلان أساسيان فهى إما من النوع الثابت أو النوع المتحرك سهل التعديل (Adjustable - shelves)، ويفضل استخدام النوع الأخير (المتحرك) فى مكتبة الأطفال، وذلك وفقاً لما جاء فى توصيات اللجنة الفرعية الخاصة بتحديد مستويات الخدمة فى مكتبات الأطفال والتابعة لجمعية المكتبات الأمريكية^(٤). وذلك نظراً لقابليته للتعديل بحيث يتلاءم وأى تنظيم جديد للمجموعة.

وهناك عدة مواد يمكن أن تصنع منها الرفوف مثل الخشب أو المعدن أو البلاستيك.

وتعقد المقارنات العديدة حول مميزات كل من هذه الأنواع. وتشير إحدى الدراسات الخاصة بهذا المجال إلى أن المستقبل هو للرفوف البلاستيكية حيث إنها قوية الاحتمال، سهلة الصيانة بالنسبة للرفوف الخشبية وأقل ضوضاء من الرفوف المعدنية^(٥).

-٣٢-

وأرى أن التقدم الكبير فى صنع الأدوات البلاستيكية فى بلادنا، يجعل من السهولة بمكان صنع رفوف بلاستيكية قوية، ذات ألوان جميلة وذات ارتفاعات وأحجام مناسبة لأطفالنا.

ويمكننا هنا الإشارة إلى مجموعة من القواعد الأساسية التى يمكن أن نقيدها فى تصميم رفوف خاصة بمكتبات أطفالنا:

تحتاج مكتبة الأطفال إلى نوعين من الرفوف: أحدهما لصغار الأطفال والآخر للكبار منهم.

- متوسط ارتفاع الرفوف يجب ألا يزيد على ٦٠ بوصة (١٥ سم).

- هناك حاجة لرفوف خاصة لوضع كتب الصور عليها، والتى عادة ما تكون رفيعة جداً لدرجة يصعب معها وضعها على الرفوف العادية ظاهرة العنوان، علماً بأن أقصى ارتفاع مطلوب لرفوف كتب الصور يجب ألا يتجاوز ٤٢ بوصة مع عمق لا يزيد عن ١٢ بوصة ^(١) (١٠٥ × سم) ^(٢).

(**) الارتفاع الواجب أن يكون بين طبقة الرف السفلى والطبقة التى تعلوه هو ١٢ بوصة (٣٠ سم) للرف الأرضى و ١٠ بوصات (٢٥ سم) لكل الرفوف التى تعلوه على ألا يتجاوز مجموع الرفوف خمسة .

(ب) المناضد

يهدف الاهتمام بتحديد مواصفات خاصة للمناضد المستخدمة فى مكتبات الأطفال أساساً إلى توفير أكبر قدر ممكن من الشروط الصحية لعمليات القراءة مع إضفاء القدر المعقول من الجانب الجمالى.

(٢) شكل رقم ١ من الملاحق.

(٣) شكل رقم ٢ من الملاحق.

وينطبق على هذا النوع من الأثاث ما ينطبق على بقية أنواع الأثاث الأخرى فى مكتبة الأطفال، من ضرورة وجود حجمين: حجم خاص بصغار الأطفال والآخر خاص بالكبار منهم. وهذا هو ما يطبق حالياً فى مكتبة الروضة المركزية للأطفال بالقاهرة.

هذا ويقترح ماك كولفن أن يتراوح ارتفاع المناضد بالنسبة لصغار الأطفال بين ٢٤ - ٢٥ بوصة (٦٠ - ٦٢,٥ سم) (*)، ٢٨ بوصة (٧٠ سم) (**). بالنسبة لمناضد كبار الأطفال^(٧).

وهذه المقاييس غير نهائية، بمعنى أنها تتطلب دراسات تطبيقية بحيث نضمن اتفاقها مع متوسطات أحجام أطفالنا.

ولإضفاء لمسات جمالية على المكتبة، يمكن التنويع فى أشكال المناضد المستخدمة، بحيث لا تقتصر على الشكل الرسمى (قائم الزوايا)، بل تستخدم أشكال أخرى من المناضد مثلاً الشكل الدائرى أو المربع.

(ج) المقاعد

اهتم الباحثون بتحديد المواصفات المطلوبة بالنسبة للمقاعد فى مكتبة الطفل، إيماناً منهم بأن للجلسة المريحة أثرها الكبير فى مدى استفادة الطفل من قراءاته بالمكتبة. والقاعدة العامة فى اختيار مقاعد الأطفال هى أن تتناسب مع أحجامهم بحيث توفر لهم الجلسة الصحية المريحة.

أما الارتفاع السائد بالنسبة للمقاعد الخاصة بالأطفال فهو ١٦ بوصة (٤٠ سم^(١)).

(١) الشكلان رقم ٣، ٤ من الملحق.

(٢) شكل رقم ٥ من الملحق.

(٣) شكل رقم ٦ من الملحق.

-٣٤-

وتحتاج مكتبات الأطفال إلى نوعين من المقاعد:

١- المقاعد الفردية.

٢- المقاعد الجماعية (Benches).

ويستخدم النوع الأول أثناء القراءة الحرة المستقلة للأطفال، أما النوع الثاني فيستخدم أثناء اجتماعات الأطفال في النشاطات الجماعية المختلفة (جماعات الهوايات، عروض الأفلام، عروض برامج الأطفال في التلفزيون... الخ).

وبالإضافة إلى المقاعد ذات الأحجام الخاصة بالصغار، فإن هناك حاجة إلى وجود مجموعة من المقاعد العادية ذات الأحجام الخاصة بالكبار، وذلك لاستخدامات الكبار الذين قد يترددون على مكتبة الطفل (مثل المدرسين والآباء والعاملين في مجال الخدمات الاجتماعية.... الخ).

وحدات أخرى من الأثاث

ومن عناصر الأثاث الأخرى والهامة بمكتبة الأطفال: أدراج الفهارس التي يجب أن تراعى في تصميمها سهولة بحث الأطفال فيها، مع عدم التمكن من نزع البطاقات منها بسهولة.

كذلك يلزم وجود بعض القطع المفيدة الأخرى مثل: الأرفف الخاصة بعرض الدوريات، والخزانات الخاصة بعرض الكتب الجديدة.

تنسيق الأثاث داخل مكتبة الطفل:

إن الأثاث بمكتبة الطفل ليس إلا عنصراً يخدم احتياجات الأطفال والأنواع المختلفة من الخدمات التي تقدم لهم، وعلى ذلك فيجب أن ينظم بطريقة تحمل الدعوة لجميع الأطفال من جميع الأعمار للدخول إلى المكتبة سواء الراغبين في مجرد الإطلاع العابر على الكتب، أو القراءة الفعلية، أو حضور النشاطات الإضافية التي تقدمها المكتبة.

وقد قامت اثل م فير^(٨) بتقديم مجموعة من التوصيات في مجال تنسيق الأثاث داخل مكتبة الطفل، والتي نرى أنها تفيدنا في ترتيب الأثاث داخل مكتبات أطفالنا:

(أ) الاعتبار الأساسية في ترتيب الأثاث داخل المكتبة هي: الضوء والاقتصاد في المساحة، والراحة، وسهولة الإشراف.

(ب) ينبغي الحرص على أن تكون القطع الكبيرة من الأثاث موازية للجدران، وأن تنظم مناوذة القراءة بحيث تكون نهايتها مواجهة للنوافذ حتى يتحقق وجود الضوء الكافي.

(ج) يراعى في تنظيم الأثاث ترك مسافات كافية بين قطعه المختلفة، بحيث تسمح بسهولة الحركة للأطفال.

والواقع أن الحرص على تنظيم وتنسيق الأثاث داخل مكتبات الأطفال ليس لمجرد ظهور المكتبة بالمظهر اللائق، ولكن أيضاً لما يمكن أن يتركه مثل هذا التنظيم في نفوس الأطفال خاصة في المراحل المبكرة من الطفولة ولا يخفى الفرق البعيد بين طفل يقع بصره على الجمال والنظام وآخر يقع بصره على ما ينافيهما.

التجهيزات اللازمة في مكتبات الأطفال

المقصود بالتجهيزات هنا هي مجموعة العناصر المساعدة على توفير أكبر قدر من الراحة ومن الانسجام للطفل في مكتبته، حتى يتمكن من تحقيق القدر المطلوب من الفائدة من قراءاته، ومن تلك التجهيزات: الزخرفة والديكور والإضاءة.

(أ) الزخرفة والديكور:

يعد الاهتمام بزخرفة مكتبة الأطفال تلك الزخرفة البسيطة الهادئة، التي تعطي الإحساس بالجمال والراحة للعين والنفوس، والتي تأتي نتيجة لمراعاة القواعد البسيطة للتوازن والنظام والانسجام، من الأمور الهامة في إعدادنا لمكتبات الأطفال.

وهناك مجموعة من العوامل المساعدة على تكوين زخرفة مناسبة لمكتبة الأطفال، منها ما ذكره مارك كولفن.

- مراعاة البساطة تعتبر من العناصر الأساسية في تكوين زخرفة مناسبة بحيث يأتي الأثر العام لها طبيعياً وهادئاً.

- البعد عن الطابع الطفولي، بحيث يكون مظهر المكتبة أقرب ما يمكن إلى مكتبة الكبار.

- تكامل الوحدة الزخرفية في جميع أجزاء المكتبة.

- مراعاة الاعتبارات العملية، بحيث يمكن تجديد العناصر الزخرفية بسهولة^(٩).

(ب) الإضاءة

ويفضل هنا استخدام مصابيح الفلورسنت إذ إنها أكثر بهجة واقتصاداً من المصابيح الكهربائية العادية.

أما درجة الإضاءة اللازمة بحيث نضمن الرؤية الواضحة، وبالتالي المحافظة على عيون الأطفال سليمة فقد حددتها أثل. م. فير بأنها تلك التي يبلغ قدرها من خمس إلى عشرين شمعة على القدم المربع^(١٠).

من العوامل المساعدة كذلك على زيادة قوة الإضاءة بالمكتبية استخدام الألوان المناسبة للجدران والسقوف.

فمثلاً إذا مزج اللون الأصفر الخفيف أو الرمادي باللون الأخضر أو الأزرق نشأت منهما ألوان جميلة للجدران ، كذلك اللون الأبيض الناصع هو أنسب الألوان للسقوف.

الفصل الثالث

النظم الإدارية والإجراءات الفنية

النظم الإدارية والإجراءات الفنية

أولاً: مواعيد فتح مكتبة الأطفال

لكل مكتبة المواعيد الخاصة بها والتي تتلاءم مع ظروف المترددين عليها وفي حالة مكتبة الأطفال فإن هذه المواعيد ترتبط ارتباطاً شديداً بالمجتمع الذى تخدمه المكتبة وبأنماطه السلوكية، فالطفل وخاصة فى مراحل الأولى يحتاج إلى الكبار لمعاونته للوصول إلى المكتبة فلا بد إذن فى تحديد مكتبة الطفل لساعات عملها أن تأخذ فى اعتبارها الفئات المختلفة المكونة للمجتمع الذى تقوم على خدمته مثل: الكبار العاملين من الموظفين أو العمال أو أية فئات أخرى كربات البيوت ... الخ.

كذلك من الأمور الهامة الواجب وضعها فى الاعتبار هنا مواعيد الدراسة بالمدرسة الموجودة بالحي وخاصة الابتدائية، على أن يُعاد تقييم تلك المواعيد فى فترات دورية بحيث نضمن استمرار ملاءمتها بالنسبة للقطاعات المختلفة المكونة للمجتمع الذى تخدمه المكتبة.

هذا وقد جاء ضمن توصيات اللجنة الخاصة بتحديد مستويات الخدمة للأطفال التابعة لجمعية المكتبات العامة بجمعية المكتبات الأمريكية:

١- تغطى ساعات العمل بقسم الأطفال نفس الساعات التى تعمل فيها الهيئة المكتبية ككل.

٢- تتضمن تلك الساعات الأوقات التى يكون فيها الأطفال قد انتهوا من يومهم الدراسى^(١).

ثانياً: نظم الإعارة

تمثل عمليات الإعارة جانباً بالغ الأهمية في فلسفة المكتبة ووظيفتها الأساسية، حيث تلتقي فيها قوتان أساسيتان هما الكتب والجمهور.

ويمكن تناول هذا الجانب من الخدمة المكتبية للأطفال تحت عنصرين أساسيين. أولاً: تنظيمات خاصة تهدف إلى تسهيل عمليات الاستعارة على الأطفال ، ثانياً: نظام الاستعارة كأداة لقياس درجة إستخدام الأطفال للمكتبة.

تنظيمات خاصة تهدف إلى تسهيل عمليات الاستعارة على الأطفال:

١- شروط إستخراج بطاقات الاستعارة الخارجية:

تلجأ بعض المكتبات العامة في عالمنا العربى إلى وضع شروط معينة لاستخراج الأطفال بطاقات معينة خاصة تسمح لهم باستعارة الكتب خارج المكتبة، فمثلاً في مصر يتعين على الطفل الحصول على ضمانه موظف حكومى، لا يقل راتبه عن عشرة جنيهات.

وقد تبين أن مثل هذه الشروط تتسبب في حرمان كثير من الأطفال من استخراج بطاقات للإعارة الخارجية.

فإذا أردنا أن يحقق الأطفال أكبر استفادة ممكنة من المكتبة، فإنه يكفى حصول الطفل على توقيع ولى الأمر باعتباره ضماناً، على أن يؤخذ عن هذا الضامن بيانات كاملة.

الاسم، مكان الإقامة، العنوان، نوع العمل وعنوانه، رقم التليفون إن وجد. وذلك حتى يرجع إليه فى حالة تأخر الطفل عن إرجاع الكتاب فى الميعاد المحدد أو فقده له.

ولا يمنع هذا من الحصول على توقيع مدرس الفصل أيضاً وذلك بهدف خلق نوع من العلاقة بين المكتبة العامة والمدرسة، وبحيث يمكن أن يتم نوع من التعاون بين أمين مكتبة الطفل والمدرسة في مجال قراءات الأطفال وتوسيع مجالات تلك القراءات.

ومما يتصل أشد الاتصال بإمكان إجراء مثل هذا النوع من التسهيل: القيام بتحديد نسبة معينة للفاقد من كتب الأطفال، حيث أن نظام العهدة الموجود في كثير من المكتبات العامة، والذي يتم تعويض ثمن الفاقد من الكتب عن طريق الخصم من مرتبات أمناء المكتبة، يجعل المكتبيين حريصين على الكتب، يعملون على المحافظة عليها أكثر مما يعملون على تداولها.

ويمكننا هنا الإشارة إلى تجربة الدول الغربية في هذا المجال، حيث أدى رفع هذه المسؤولية الجسيمة عن عائق أمناء المكتبات إلى النهوض بالخدمة ولا ينكر القائمون على أمر هذه المكتبات أن قد وقعت سرقات من آن لآخر. ولكن الخسارة التي نجمت عن هذه السرقات، لاتعد شيئاً مذكوراً إذا نظرنا إلى الفائدة التي جنتها تلك البلاد من تيسير الخدمة عن هذا الطريق^(٢).

٢- مدة الاستعارة:

لتنظيم عمليات الاستعارة ولتذكير الطفل أنه من الأمانة الاحتفاظ بكتاب واحد لمدة طويلة قد يرغب آخرون أنشاءها في استعماله، لابد من تحديد مدة معينة للاستعارة، وتكون في العادة مدة أسبوعين قابلة للتجديد أسبوعين آخرين.

غير أن هناك اتجاهات حديثة بين المكتبات العامة مؤداها مد مدة الإعارة إلى شهر بدون تجديد وذلك بهدف التقليل من الإجراءات الروتينية الخاصة بتجديد الإعارات، والتي تأخذ الكثير من وقت وجهد أمين المكتبة.

وأرى صعوبة اتباع مثل هذا النظام فى مكتابتنا العامة، حيث إن المجموعة الخاصة بالأطفال محدودة، وهناك بعض الكتب المرغوب فيها والتي يجب ألا تطول مدة استعارتها حت يتمكن من الاستفادة منها أكبر عدد ممكن من الأطفال.

وعلى ذلك فإن أسبوعين يعتبران مدة كافة بالنسبة لكتب الأطفال، مع تقضيل إلغاء عمليات التجديد حالياً نظراً للقلة العددية لكتب الأطفال وذلك فيما عدا بعض الحالات الاستثنائية التى يقررها أمين المكتبة، وبناء عليه يمكن أن تزيد مدة الإعارة إلى الحد الذى يتم فيه تحقيق الطفل أقصى إستفادة ممكنة من الكتب المعارة، وينطبق ذلك أكثر ما ينطبق على كتب الدراسة والبحث، مع تحديد عدد مرات التجديد فلاتزيد عن تجديد واحد.

٣- عدد الكتب المسموح باستعارتها فى المرة الواحدة:

اختلفت الآراء حول عدد الكتب التى يصرح باستعارتها للأطفال فى المرة الواحدة. فبينما الإجراء العادى والمتبع فى معظم المكتبات هو أن كتابين كافيان فى المرة الواحدة، فإن دورثى برردريك (Broderick Dorothy) ترى أن هذا الاتجاه أصبح قديماً وأنه يجب عدم تحديد الكتب المسموح بإعارتها للطفل. وأنه بمرور الوقت وتعود الطفل على الكتب والمكتبة سرعان ما يكشف العدد المناسب لاستعارته.

وقد يكون هذا العدد كتاباً واحداً أو كتابين أو ثمانية كتب. وترى أن هذا الحل أفضل من الطريقة التقليدية التى تسمح لكل طفل باستعارة كتابين بصرف النظر عن اهتماماته أو قدراته القرائية^(٢).

هذا، بينما يرى ماك كولفن إرجاع تحديد عدد التّب إلى نوع القراءة: هل هي قراءة للدراسة والمقارنة أم أنها لمجرد التسلية، وكذلك إلى نوع المكتبة: هل هي مكتبة مدينة أم إحدى مكتبات مراكز القرى..؟

وهو يرى أن كتّابين كافيان في حالة القراءة للتسلية. أما إذا كانت قراءة الطفل أكثر جدية فإن كتّابين أو ثلاثة أو أكثر تكون ضرورية للدراسة والمقارنة. كذلك عندما لا تكون الاستعارة من مكتبات المدن التي تفتح أبوابها كل يوم مرة أو مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع، وإنما يتعلق بمراكز القرى التي تفتح مرة واحدة فقط في الأسبوع أو حتى أقل من ذلك أو يتعلق بسيارة الكتب أو بخدمة البريد، فإنه يجب السماح بعدد كاف من الكتب ليسد حاجة الطفل القرائية خلال الفترة التي تتخلل عمليتي الاستبدال^(٤).

وأرى أن يكتفى حالياً- وإلى أن تنمو مجموعات أطفالنا عديداً- بتحديد عدد الكتب المسموح بإعارتها في المرة الواحدة بكتّابين، مع إمكان زيادة هذا العدد للأطفال الذين يقومون بإجراء دراسة أو بحث. وهذا لا ينطبق إلا على كبار الأطفال (في المراحل المتقدمة من الدراسة الإعدادية).

٤- الغرامات المفروضة على الكتب المتأخرة

تلجأ بعض المكتبات العامة إلى معاقبة الطفل المتأخر في إرجاع الكتب المستعارة إما عن طريق فرض غرامة مالية أو بحرمانه من الإعارة مدة مساوية لمدة تأخره في إرجاع الكتاب.

ولاشك أن فرض مثل هذا العقاب يشكل عائقاً في سبيل تمتع الطفل باستخدام المكتبة حيث يحرمه من استخدام المكتبة لفترة ما.

-٤٦-

ولذلك أرى أن لاتباع المكتبة إلى مثل هذه العقوبات إلا بعد دراسة ظروف الطفل التي أدت به إلى التأخير في إرجاع الكتاب، فإذا كان السبب خارجاً عن إرادته (مرضه مثلاً) فلا موجب هنا للعقاب.

ولرأى أثل. م. فير وجهته في هذا المجال، حيث أبدت معارضتها لإجراء عقوبات على الأطفال في هذه الحالة، واقترحت علاجاً لذلك مؤاده الحرص على تعليم الأطفال حسن استخدام المكتبة، وبذلك تحرص الغالبية العظمى على إعادة ما استعاروه في المواعيد المحددة ليستفيد به غيرهم^(٥).

ولاشك أن هذا النوع من العلاج مفيد ولاسيما إذا بدئ في استخدامه منذ حل الأولى لاستخدام الأطفال للمكتبة.

نظام الإعارة كأداة لقياس درجة استخدام الأطفال للمكتبة:

والمقصود هنا تنظيم عمليات الاستعارة بالنسبة للأطفال، بحيث يمكن أن تكون أداة حيوية في قياس درجة استخدام الأطفال للمكتبة. ويمكن أن يتم ذلك عن طريق اتباع مجموعة من التنظيمات في عمليات الإعارة الخارجية المتبعة في مكتبة الطفل، منها:

١- فصل استعارات الأطفال:

على الرغم من اختلاف نظام الإعارة الخاص بالأطفال عن النظام المتبع مع الكبار من الأمور غير المرغوب فيها، فإنه يلزم التمييز بين بطاقات الإعارة الخاصة بالصغار بطريقة ما: مثل استخدام رمز معين قد يكون (ط) لا (بمعنى أطفال) أو تخصيص مجموعة أرقام لبطاقات استعارتهم أو تمييزها بلون مختلف عن اللون المستخدم في بطاقات الكبار.

٢- تجميع بيانات مفصلة عن المستعيرين من الأطفال:

نظراً لأهمية توفير معلومات كافية عن المستعيرين مما يمكن أن يتحقق عن طريقها إدراك أدق للعلاقة بين طبيعة المواد المقروءة وبين الظروف الاجتماعية للقراء فإنه من المفيد تجميع معلومات شبه كاملة عن طبيعة المستعير الطفل.

ويمكن تقسيم نوعية المعلومات المطلوبة هنا إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: معلومات عامة حول الطفل المستعير.

القسم الثاني: معلومات حول الوضع الاجتماعي للطفل المستعير.

القسم الثالث: توضيح للهوايات المفضلة لديه.

القسم الرابع: تحديد لأنواع القراءات المفضلة لديه.

هذا ويمكن تنظيم الاستمارة المتضمنة لتلك المعلومات بحيث تأخذ

الشكل التالي:

بيانات عامة

اسم الطفل :

* تاريخ الميلاد:

* عنوان المسكن:

* المدرسة:

* السنة الدراسية:

- الوضع الاجتماعى للطفل -

* العمل الذى يقوم به رب الأسرة

* عنوان العمل

* عمل الأم إن وجد

* عدد الإخوة والأخوات

وترتيب الطفل بينهم

- الهوايات المفضلة لدى الطفل والجمعيات المنتمى إليها -

أ- الهوايات المفضلة لدى الطفل (والمطلوب هنا أن يوضح الطفل

أنواع الهوايات التى يفضلها مع ترتيبها وفقاً لدرجة اهتمامه بها) :

* الرياضة البدنية

* الرسم

* الموسيقى

* التمثيل

* الرقص التوقيعى

* التصوير

* القراءة

* النحت

ب- النوادى أو الجمعيات المنتمى إليها الطفل مثلاً فريق الكشفية أو

أى نوع من الجمعيات الأدبية أو العلمية ... الخ

.....

.....

أنواع القراءات المفضلة لدى الأطفال

- * موضوعات خيالية (وتتضمن القصص التي يقوم بأدوارها بعض أنواع الحيوان أو الطيور).
- * موضوعات تاريخية
- * موضوعات دينية
- * رحلات وأسفار
- * كتب بوليسية ومغامرات
- * كتب علمية
- * قصص أدبية

٣- أفراد سجل خاص باستعارات الأطفال:

إن توفير سجلات لقراءات المستعيرين من الأطفال يعد من الأدوات الهامة في التعرف على قراءات الأطفال وطبيعة تلك القراءات، بحيث يمكن أن يكون مرجعاً هاماً من مراجع التوجيه القرائي الذي يعتبر أساس الخدمة في مكتبة الطفل.

وترى ماري دوجلاس في كتابها ^(١) The teacher librarian's hand book إمكانية تكوين هذا السجل عن طريق الاحتفاظ ببطاقات خاصة بأسماء الأطفال المسجلين للاستعارة الخارجية موضحاً عليها -تحت اسم كل طفل- أسماء الكتب التي استعارها وتاريخ استعارته لكل كتاب. وترتب هذه البطاقات هجائياً بأسماء الأطفال، مع تفضيل الاحتفاظ بهذا السجل في مكتب الاستعارة.

ويمكن أن يتخذ مثل هذا السجل الشكل التالي:

اسم المستعير:				
الرقم المسلسل	رقم تصنيف الكتاب	اسم المؤلف	العنوان	تاريخ الاستعارة

أما دور هذا السجل باعتباره مرجعاً من مراجع التوجيه القرائي فينحصر في تعرف أمين مكتبة الطفل على القراءات الفعلية التي يفضلها الطفل، ومن ثم يمكنه أن يطور معه القراءات إلى مستويات قرائية أعمق أو أن يقوم بتوسيع دائرة قراءاته بفتح مجالات جديدة أمام الطفل.

وأخيراً، فإنه باتباع مثل هذه الخطوات فى نظام الاستعارة الخارجية للأطفال يمكن الوصول فى النهاية إلى مجموعة من الحقائق والأرقام والإحصائيات التى تفيد فى دراسات تبين لنا أوجه استعمال الأطفال لمكتبتهم، ومن هذه الدراسات والإحصائيات:

إحصائيات خاصة بطبيعة المستعير من الأطفال، ومن ذلك:

أ- بيان بنسب الفئات المختلفة من الأطفال المستعيرين.

صغار الأطفال الأطفال فى المرحلة المتوسطة من العمر كبار الأطفال

من سن ٩-٦ سنوات ٩-١٢ سنة ١٣-١٥ سنة

ب- دراسة للعلاقة بين المستويات الاجتماعية للأطفال وبين هواياتهم المفضلة.

ج- دراسات توضح العلاقة بين الهوايات المختلفة للأطفال وميولهم القرائية.

إحصائيات خاصة بطبيعة استعارات الأطفال:

أ- □ بيان حول عدد الكتب التى استعارها الأطفال يومياً من كتب القصص والكتب من غير القصص، مما يمكن تمثيله فى الجدول التالى:

الشهر:

اليوم	كتب القصص	الكتب من غير القصص	إجمالى عدد الكتب
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٠			
٣١			

ب- □ بيان حول عدد الكتب التى استعارها الأطفال يومياً وفقاً للتقسيمات العشرة الرئيسية لتصنيف ديوى.

ج- تحديد ميول الأطفال القرائية فى مراحل أعمارهم المختلفة.

د- تسلسل الموضوعات القرائية المفضلة لدى الأطفال بناء على استعارتهم الخارجية.

ثالثاً: التصنيف

التصنيف فى مكتبات الأطفال بوجه عام

التقت آراء كثير من الباحثين حول أهمية التصنيف فى مكتبات الأطفال ومن ذلك ما ذكره ماك كولفن "يدخل الطفل إلى المكتبة ليختار ويستعمل ويستعير من بين الكتب التى يجدها تلك التى تقدم له أعظم النفع أو المتعة ويتوقف نجاحه فى ذلك على حسن ترتيب المواد ومدى السهولة التى يستطيع بها إيجاد ما يحتاج إليه"^(٧).

ومن ذلك أيضاً ما ذكرته مارى بيكوك دوجلاس من ضرورة تصنيف مجموعات كتب الأطفال لتحقيق أقصى فائدة ممكنة منها^(٨).

غير أن الاتفاق السابق حول ضرورة تصنيف مجموعات الأطفال بوجه عام، تبعه اختلاف فى الخطط المقترحة اتباعها فى هذا السبيل. ويمكننا تقسيم وجهات النظر هنا تحت نوعين أساسيين:

١- الآراء حول تصنيف كتب الحقائق (أو كتب المعلومات).

Books. (Non-Fiction) الخاصة بالأطفال.

٢- الآراء حول تصنيف كتب الأطفال من القصص (Fiction Books)

الآراء حول تصنيف كتب الحقائق:

اختلفت آراء الباحثين حول الخطة المناسبة لتصنيف كتب الحقائق فهناك من يرى تبسيط إحدى الخطط المستخدمة في تصنيف مكتبات الكبار بينما يرى البعض أن التصنيف الخاص بالكبار معقد جداً وأصعب من أن يفهمه الطفل، ولا يشجع استخدامه على الانتفاع التام بمجموعة كتب الحقائق، ويفضل أصحاب هذا الرأي التجميع الواسع وفقاً للأقسام الرئيسية لإهتمامات الأطفال. ولتوضيح هذين الرأيين فسوف نقوم بعرض آراء أصحابها بتفصيل أكثر:

أ- الرأي المؤيد للاستخدام لنظام تصنيف الكبار مع تبسيطها:

نال هذا الرأي تأييداً كبيراً من الباحثين ومنهم ملاز^(٩)، الذي يرى أن مكتبات الصغار ترتب عادة طبقاً للخطة المتبعة في مكتبة الكبار، مع استخدام التقسيمات الواسعة.

ويؤيده في ذلك هوارد فيليبس (Philips W. Howard)^(١٠) وغيره من الباحثين الذين لا يتسع المجال لذكرهم جميعاً.

أما أشهر النظم التي حازت التأييد للاستخدام في مكتبات الأطفال (سواء العامة أو المدرسية)، فهي نظام تصنيف ديوى العشرى.

والواقع أن نظام ديوى العشرى هو أكثر النظم انتشاراً في المكتبات العامة التي تكون مكتبات الأطفال جزءاً منها عادة، وذلك في أمريكا وفي إنجلترا وكثير من بلدان الغرب والشرق.

وقد أظهرت الدراسات التي قامت بها جمعية المكتبات الأمريكية أن ما يزيد على ٩٦٪ من المكتبات العامة، ٨٩٪ من مكتبات المعاهد في الولايات المتحدة تستخدم هذا النظام، وأنه كذلك يستخدم في معظم المكتبات في الهند، وإنجلترا، وأوروبا وبلدان الشرق الأوسط والأقصى.

وقد اعتبر هذا النظام أصلح ما يمكن استخدامه من تصانيف بالنسبة للمكتبات المدرسية، حيث تقرر لوسيل فارجو^(١١) أن جميع المكتبات المدرسية بدون استثناء تستخدم تصنيف ديوى العشرى، وترى أن السؤال الأساسى إذن ليس أى تصنيف يستخدم؟ ولكن هل هناك تعديلات ملائمة يمكن إجراؤها؟

ولاشك أن تأييد استخدام تصنيف ديوى العشرى فى المكتبات المدرسية (وخاصة الابتدائية والاعدادية) ينطوى فى الوقت ذاته على تأييد استخدامه فى المكتبات العام للأطفال، فهناك تشابه كبير فى أهداف كل منهما، وفى المستوى الذى تقومان على خدمته، وفى حجم المجموعات الخاصة بهما.

أما الأسباب التى دعت إلى انتشار استخدام هذه الخطة، فى المكتبات العامة والمدرسية، فى كثير من أنحاء العالم، فقد أوضحها مارى بيكوك دوجلاس بقولها أن أى خطة جيدة للتصنيف، يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الصفات:

- ١- تكون بسيطة بالنسبة لكل من أمين المكتبة ورواد المكتبة.
 - ٢- تتوفر فيها إمكانيات ضخمة للتوسع.
 - ٣- تكون مطابقة لدرجة بعيدة للنظم الأخرى للتصنيف، والموجودة فى المكتبات الأخرى التى سوف يستخدمها القارئ.
- وهذه الصفات جميعاً نجدها متوفرة فى خطة تصنيف ديوى العشرى.

وقد قام كثير من الباحثين المهتمين بدراسة مكتبات الأطفال، ومكتبات المدارس الابتدائية والاعدادية، بوضع خطط للتصنيف، قائمة على أساس الخطة الموجزة من تصنيف ديوى العشرى.

ومن هذه الخطط خطة قامت نارى بيكوك دوجلاس بتعديلها، لكى تستخدم فى مكنتبات المدارس الابتدائية، وخطة أخرى اشترك كل من أثل. م. فير والدكتور محمد كفاى فى تعديلها. وذكر أن هدفها الأساسى من هذه التعديلات جعلها ملائمة لحاجات المكنتبات المصرية التى تقوم بخدمة النشء أو التى يراد إعدادها لتلك الغاية.

وفيما يلى عرض مقارن لتقسيم أحد الفروع فى هاتين الخطتين، وليكن تقسيم العلوم الاجتماعية (٣٠٠ - ٣٩٠):

تصنيف العلوم الاجتماعية عند مارى دوجلاس (١٢)	تصنيف العلوم الاجتماعية عند أثل فير (١٣)
٣٠٠ العلوم الاجتماعية	٣٠٠ المشاكل الاجتماعية
٣٠١ علم الاجتماع (دراسة العلاقات الإنسانية)	٣١٠ الإحصاءات - التعداد
٣٢٠ العلوم السياسية (يضم المواطنة الشؤون الدولية)	٣٢٠ دراسة الحكومة المدنية وعلم السياسة
	٣٢٣ حياة المجتمع - حياة القرية
	٣٢٥ الهجرة - اللاجئين
	٣٢٦ الأقليات
	٣٢٧ العلاقات الدولية - السلام العالمى
	٣٢٩ الأحزاب السياسية
٣٣٠ الاقتصاد (الإنتاج. التوزيع. استثمار الثروات).	٣٣٠ العلوم الاقتصادية
	٣٣١ رأس المال والعمارة

٣٣٢ المال وأعمال المصارف	
٣٣٣ الثروة الطبيعية- حفظ الثروة	
٣٣٦ المالية العامة. الضرائب	
٣٣٧ التعريف الجمركية	
٣٣٨ الإنتاج والاستهلاك	
٣٤٠ القانون	٣٤٠ القانون
	٣٤١ القانون الدولي (هيئة الأمم المتحدة)
٣٥٠ الإدارة الحكومية- الحكومة	٣٥٠ الإدارة العامة
المحلية أو اللامركزية	
٣٥٣ الحكومة المصرية	
٣٥٤ الحكومات الأجنبية	
٣٥٥ الجيوش	٣٥٥ العلوم الحربية
٣٥٦ الاساطيل	
٣٥٧ القوات الجوية	
٣٦٠ المؤسسات الاجتماعية	٣٦٠ الرفاهية الاجتماعية
٣٦٤ السجون- الجريمة والمجرمون	
٣٦٧ الأنديا (الاجتماعية والثقافية)	
	٣٦٩ الجمعيات، تشمل النوادي،
	الكشاف والمرشدات
٣٧٠ التربية والتعليم	٣٧٠ التعليم
٣٧١ المعلمون- طرق التدريس	٣٧٢ التعليم الابتدائي
٣٧٢ رياض الأطفال	
(٢) المدارس الأولية	
(٤) المدارس الابتدائية	

٣٧٣ المدارس الثانوية	
٣٧٤ المدارس الصناعية- الحرف	
٣٧٥ الإرشادات العامة	
ويشتمل هذا على كل الإرشادات التي تقدم للأطفال والنشء فى نواحي الحياة المختلفة منها مثلاً كيف يعبرون الطريق، وكيف يطفئون الحريق وهكذا).	
٣٧٨ الكليات والجامعات	
٣٨٠ التجارة ووسائل النقل	٣٨٠ التجارة، المواصلات، النقل
(٩) ٣٨٠ الجغرافيا التجارية	
٣٨٣ خدمات البريد (تشمل هوية	٣٨٣ البريد- طوابع البريد
جمع الطوابع)	
٣٨٥ السكك الحديدية	٣٨٥ الطرق الحديدية
٣٨٦ الطرق المائية	٣٨٦ النقل البحرى والجوى
٣٨٧ النقل البحرى والجوى	٣٨٧ الطرق، النقل المحلى
٣٨٩ النقل الجوى	٣٩٠ العادات والفلكلور
٣٩٠ العادات والطباع	٣٩١ العادات وملحقاتها
٣٩١ الملابس	٣٩٤ العادات العامة والاجتماعية
٣٩٢ حياة الاسرة	وتشمل عادات الطعام، والشراب،
٣٩٤ الاجازات	الاحتفالات العامة.
٣٩٥ آداب السلوك (الاتيكييت)	٣٩٥ الآتيكييت
٣٨٩ حكايات الجن- القصص	٣٩٨ الفلكلور ويشمل الأحاجى
الشعبي- الاساطير.	والامثال والقصص الخيالية

من الجدول السابق يتضح لنا :

- التصنيف فى المكتبة العامة للطفل أكثر تفصيلاً (ضيق)، وهذا أمر طبيعى نظراً لأن المجموعات أكثر وأضخم من المجموعات فى المكتبة المدرسية، المحدودة غالباً بالمنهج وطبيعة الدراسة فيها.

وقد يرجع ذلك أيضاً إلى أن الكتاب الذى وضعته مارى بيكوك دوجلاس- الذى نشرته اليونسكو- كان موجهاً للعالم أجمع، مما جعلها تكتفى بالتجزئات الواسعة حتى يتفق ما تقوله مع أوسع جمهور ممكن فى المدارس. أما الخطة التى وضعها كل من أثل فير ومحمد كفاى فقد كانت موجهة لجمهور محدد فى منطقة معينة (النشء فى مصر) ما مكنهما من دراسة ظروف هذا الجمهور وتحديد احتياجاته الفعلية واحتياجاته المتوقعة، مما نتج عنه تفصيل أكبر فى خطتهما.

ومن أمثلة الرقم ٣٢٠ (دراسة الحكومة وعلم السياسة) وقد اقتصر على ذلك فى الخطة المقترحة للمكتبة فى المدارس الابتدائية، بينما فصل إلى عدة تفرعات فى الخطة الثانية، حيث شمل ٣٢٣ ويضم حياة المجتمع فى المدينة والقرية، ٣٢٥، ويشمل الهجرة واللاجئين، ٣٢٦ ويشمل الأقليات، ٣٢٧ ويشمل العلاقات الدولية والسلام العالمى، ٣٢٩ الأحزاب السياسية.

٢- التصنيف فى مكتبة الطفل يحتوى على نفس مجالات المعرفة الخاصة بالمكتبات العام للكبار، غاية مافى الأمر، أن التصنيف الخاص بالكبار يحتوى على تفصيلات أكثر وهذا أمر يتناسب مع اختلاف القدرات العقلية عند الكبار والصغار.

٣- اكتفى فى الخطتين بأن يكون الأساس ثلاثة أرقام فقط، وذلك حتى يكون من السهل على الأطفال التعود على أرقام التصنيف.

-٦٠-

ب- الرأى القائل بالإكتفاء بالتجميع الواسع وفقاً للأقسام الرئيسية
لاهتمامات الأطفال:

هذا ويرى البعض أنه لاداعى لاستخدام أى خطة تصنيف فى تنظيم
مجموعات الأطفال وأنه يكفى تقسمها وفقاً للاهتمامات الرئيسية لهم. ومن هذه
التقسيمات ما أورده ماك كولفن لطريقة تجميع تطبق فى إحدى المدن التى
اشتهرت بما تقدمه من خدمات مكتبية للأطفال، وفيما يلى عرض لهذا
التجميع:

- كتب الصور.

- كتب الأطفال الصغار - كتب سهلة لمن يتعلمون القراءة.

- القصص الخيالية - تشمل الفولكلور.

- الاساطير.

- الخرافات.

- أبطال الملاحم.

- الاستكشافات: استكشاف مناطق جديدة، مما يدخل فى علم الجغرافيا
قم الرحلات وتاريخ حياة الرواد.

- مشاهير الناس. تاريخ حياتهم وسيرهم الذاتية.

- التاريخ ويقسم على أساس الدول.

- الجغرافيا والوصف: الجغرافيا والرحلات فى البلاد الحديثة، الرحلات
بغرض الابحاث العلمية.

-٦١-

- التاريخ الطبيعى: ويشمل علم الاحياء (علم النبات، وعلم الحيوان).
 - العلوم البحتة: الجيولوجيا، وعلم الفلك، والكيمياء .. الخ.
 - العلوم العلمية: كل العلوم التطبيقية والصناعات.
 - المهارات اليدوية: جميع كتب الصناعات اليدوية.
 - الفن: العمارة، النحت والتصميم، والتصوير والرسم.
 - الموسيقى: نظريات الموسيقى وكيفية تذوقها وقصص الاوبرات والالحان.
 - التمثيليات: تشمل كتب ملابس التمثيل والإخراج المسرحى.
 - الشعر.
 - الكتب الدينية.
 - القصص الأدبية^(١٤).
- والى جانب الخطة السابقة للتجميع، فهناك خطة أخرى اقترحها فسواناثان، حيث يرى أن أية مجموعة من الكتب الشاملة فى مكتبة الأطفال تضم عادة الأقسام التالية:
- ١- الكتب المصورة (Bapy Eooks).
 - ٢- كتب تعليم اللغة (A. B. C. Books).
 - ٣- القصص الخيالية.
 - ٤- قصص الاساطير.

-٦٢-

- ٥- قصص البطولة.
- ٦- كتب الرحلات، الاستكشافات، الجغرافية.
- ٧- كتب التراجم.
- ٨- كتب التاريخ: المحلى والقومى والعالمى.
- ٩- علم الحياة: الطب، الصحة والوقاية.
- ١٠- العلم: نظرياته وأسسه.
- ١١- التكنولوجيا والتصنيع.
- ١٢- الفنون الجميلة.
- ١٣- الموسيقى.
- ١٤- الألعاب الرياضية.
- ١٥- الدين والأخلاق.
- ١٦- القصص الاجتماعية والتاريخية.
- ١٧- الادب ويتضمن: الشعر، المسرحيات، والمقالات... الخ.
- ١٨- مجلات الأطفال^(١٥).

وهذان التجميعان على الرغم من أهميتهما وامكان الاعتماد عليهما فى تقسيم مجموعات الأطفال، غير أنهما لايتيحان الفرصة للتوسع الممكن فى اهتمامات الأطفال فى المستقبل، مثلما يتيحها استخدام خطة تصنيف ديوى العشرى.

-٦٣-

هذه هي بعض الخطط المقترحة لتصنيف كتب الحقائق، سواء عن طريق تبسيط تصانيف الكبار، وأهمها تصنيف ديوى العشري، أو عن طريق التقسيم وفقاً للأقسام الرئيسية لاهتمامات الأطفال.

فما هو الموقف بالنسبة للمجموعة الأساسية الثانية في كتب الأطفال وهي القصص؟

الآراء حول تصنيف كتب الأطفال من القصص:

تشكل مجموعة القصص نسبة ضخمة من مجموعات الصغار، نظراً لما تلاقيه من إقبال الأطفال على استخدامها حيث تتوفر فيها - غالباً - عناصر التشويق والاثارة، التي تجذب الأطفال، وتثير اهتمامهم.

وكما اختلفت آراء الباحثين حول تصنيف مجموعات كتب الحقائق للأطفال كذلك فقد اختلفت آراؤهم حول تصنيف مجموعاتهم من القصص.

فهناك من المكتبيين من يفضل وضعها في أجدية واحدة بالمؤلف ومنهم من يفضل ترتيبها بالموضوع مثل القصص المدرسية، والمغامرات، والقصص التاريخية، والقصص البوليسية، والاساطير والخرافات.

ومن أصحاب الرأي الأول دورثي برودريك Dorothy Broderik التي ترى الاكتفاء بترتيب القصص طبقاً لاسماء مؤلفيها، تتفق معها في ذلك ماري بيكوك دوجلاس، مع إضافة إمكانية تمييز هذه المجموعة بحرف F (Fiction) ^(١٧).

هذا، وقد ذكر فيليبس هوارد (Philips, W. Howard) ^(١٨) في كتابه A (Primer of book Classification) أنه يمكن تقسيم القصص تقسيماً واسعاً،

-٦٤-

طبقاً لاحتياجات الأعمار المختلفة للأطفال. وأورد مثالا لذلك أحد التقسيمات الواسعة التي تثبت فائدتها في إحدى المكتبات الكبرى ويتضمن هذا التقسيم.

(١) P PICTURE STORIES

القصص المصورة: وهي للأطفال الصغار جداً والتي يكون فيها النص مجرد عامل مساعد للرسوم التوضيحية.

(٢) Y STORIES FOR YOUNGER READERS

قصص للأطفال: وتتضمن قصصاً مبسطة للأطفال حتى حوالي سن العاشرة.

(٣) F NORMAL CHILDREN >> S FICTION

قصص للأطفال في المرحلة المتوسطة وتضم قصصاً للأطفال من حوالي سن العاشرة إلى الثالثة عشرة.

(٤) S SENIOR FICTION

وتصلح للأطفال من الثالثة عشرة إلى حوالي الخامسة عشرة وتضم قصص المراهقين أو قصص الكبار التي يميل الأطفال إلى قراءتها عادة.

تصنيف مجموعات الأطفال في مكتباتنا العامة:

يمكن حصر فئات الأطفال المستفيدين والمتريدين على مكتباتنا العامة في فئتين:

- صغار الأطفال (٦ - ١١ سنة).

- كبار الأطفال (١٢ - ١٥ سنة).

وعلى ذلك فسوف نتناول موضوع التصنيف هنا وفقاً للمجموعات الخاصة بكل فئة من هاتين الفئتين:

أ- تصنيف مجموعات صغار الأطفال (٦ - ١١ سنة).

ب- تصنيف مجموعات كبار الأطفال (١٢ - ١٥ سنة)

أ- تصنيف مجموعات صغار الأطفال (٦ - ١١ سنة):

رأى أنه يكفي هنا التصنيف وفقاً لسلاسل الناشرين مثل: جدتى حكى لى، احكى لى ياماما، مكتبة سمير الطفل وهو النظام المتبع فى مكتبة الروضة المركزية للأطفال بالقاهرة.

ب- تصنيف مجموعات كبار الأطفال (١٢-١٥ سنة).

ويمكن تقسيم المجموعات هنا إلى نوعين أساسيين:

١- كتب الحقائق.

٢- كتب القصص.

١- تصنيف مجموعات كبار الأطفال من كتب الحقائق

سبقَت الإشارة فى الصفحات الأولى من معالجة هذا المجال (التصنيف). أنه قد بذلت محاولات لوضع خطة تصنيف لمجموعات النشء فى المكتبة العربية، ومنها تلك الخطة التى اشترك فى وضعها كل من الدكتور محمد كفافى والسيدة أنثى. م . فير التى وردت فى كتابهما "فن المكتبات فى خدمة النشء".

وبتحليل هذه الخطة نجدها عبارة عن بعض التفرعات المختارة من المختصر الثالث لتصنيف ديوى العشرى (ط ١٦) وهى تعمم فى بعض المجالات التى لاحتياج مجموعات الأطفال فيها إلى تفرعات كثيرة مثال ذلك: (١٠٠ - ١٩٩ الفلسفة وعلم النفس)، حيث اقتصرت على الأرقام التالية:

١٥٠ علم النفس

١٥٥ علم نفس الطفل

١٧٠ السلوك والأخلاق

بينما تخصص لتشمل فروعاً متعددة، مثلما رأينا فى عرضنا لتفرعات العلوم الاجتماعية لهذه الخطة (انظر ص ٤٠ - ٤٣).

وأرى أن مبدأ الاستعانة بتصنيف ديوى العشرى الملخص فى وضع خطة لتصنيف مجموعات الأطفال، هو مبدأ سليم، ذلك أن هناك شبه اتفاق بين المتخصصين، على أن تصنيف ديوى العشرى مع تعديلاته، هو أصلح التصانيف للاستخدام فى المكتبات العربية.

ومن ذلك ما جاء فى توصيات مؤتمر الإعداد الببليوجرافى للكتاب العربى الذى عقد فى الرياض ف سنة ١٩٧٣ (افتتح فى ٢٤ نوفمبر ١٩٧٣) حيث جاء ضمن نصوصه : "يوصى المؤتمر باتخاذ التعديلات العربية لنظام ديوى العشرى أساساً، لعمل تعديل عربى موحد لهذا النظام"^(١٩).

وعلى الرغم من إمكان استخدام الخطة السابق الإشارة إليها (الخطة التى اشترك فى إعدادها كل من الدكتور كفاى والسيدة أثل. م فير) فى تصنيف مجموعات الأطفال فى المكتبات العامة إلا أننى أرى أنه قد يكون من الأصلح الاعتماد فى ذلك على المختصر الثالث من تصنيف ديوى العشرى، كما جاء

فى كتاب "موجز التصنيف العشرى (الجداول)"، والذى قام بترجمته كل من الدكتورين محمود الشنيطى وأحمد كابش وذلك توقعاً للتوسع المنتظر فى التأليف للأطفال، والاتجاه إلى معالجة جميع الموضوعات بأسلوب ومستوى يتلاءم وعقول الأطفال، مع إمكان الرجوع ثلاثة أرقام مثال ذلك:

الفيزياء (الطبيعية)	٥٣٠
الصوت	٥٣٤
البصريات	٥٣٥
الحرارة	٥٣٦
الكهرية	٥٣٧
المغناطيسية	٥٣٨
الفيزياء الحديثة (٢٠)	٥٣٩

٢- تصنيف مجموعات كبار الأطفال من كتب القصص:

أما كتب القصص فيكتفى بترتيبها هجائياً بأسماء المؤلفين مع إضافة الرمز (ق).

رابعاً: الفهرسة

أهمية وجود فهارس خاصة بالأطفال:

قد نتساءل هل من الضروري تنظيم فهرس فى مكتبة الأطفال؟

لقد أجاب على هذا السؤال المكتبيون الذين تخصصوا فى خدمة الأطفال حيث أجمعوا على أهمية الفهرسة فى هذا النوع من المكتبات.

فالحاجة لفهرسة مجموعات الأطفال هى نفس الحاجة لفهرسة المجموعات فى أى نوع آخر من أنواع المكتبات، تلك الحاجة التى ترجع أساساً لضرورة تسجيل كل ماتملكه المكتبة، وذلك تيسيراً لاستخدامها من قبل المنتفعين بخدماتها.

وقد يعترض على أهمية إنشاء فهرس خاص بالأطفال بحجة أنه أداة غالية الثمن، وأن الأطفال عادة ما يسئرون استخدامهم. غير أنه بالإمكان تلافى القدر الكبير من هذه الأضرار وذلك عن طريق تصميم أدراج الفهارس بحيث يمكن تثبيتها جيداً من الخلف حتى يصعب نزع البطاقات منها. كذلك عن طريق تدريب الأطفال منذ البداية الأولى لاستخدامهم للمكتبة على كيفية الاستخدام السليم للفهرس وطرق المحافظة عليه واحترامه.

هذا، ويقال أحياناً إن أمين مكتبة الأطفال الممتاز لا يحتاج إلى فهرس، غير أنه حتى فى الحالات المثالية التى يكون فيها أمين المكتبة عنده من الوقت ما يساعده على خدمة جميع القراء، فإن الأطفال سوف يفقدون خبرة قيمة بعدم استعمالهم للفهرس، كما أنه ليس من المؤكد أن أمين المكتبة مهما بلغت كفاءته لن يحتاج إلى فهرس.

يضاف إلى ذلك مذكرته مارجريت مان (Mann, Margaret) من أن القراء الذين أتاحت لهم فرصة استخدام الفهارس منذ الطفولة يكونون أقدر على الاستفادة من المكتبة مستقبلاً^(٢١).

مقترحات خاصة بفهرسة كتب الأطفال بوجه عام:

كقاعدة عامة هناك شبه اتفاق بين الباحثين في هذا المجال على أنه لا داعي لاستخدام نظام فهرسة خاص بالأطفال، بل تستخدم نظم الفهرسة الخاصة بالكبار مع تبسيطها بالدرجة التي تتلاءم واحتياجات الصغار.

ومن مؤيدى هذا الرأي ماري دوجلاس، حيث ترى أن فهرس الأطفال يجب ألا يكون أقل دقة من فهرس الكبار وأن تكون القواعد المتبعة في تنفيذه متفقة مع القواعد المقررة لنظم الفهرسة بوجه عام^(٢٢).

كذلك هاريسون (Harrison) الذي يرى وجوب اتباع نفس نظم الفهرسة المستخدمة في مكتبة الكبار مع تبسيطها^(٢٣).

والواقع أن تبسيط نظام الفهرسة وتعديله بحيث يوائم عقليات الأطفال ويتمشى مع خبراتهم المحددة - بالقدر المعقول - لهو جانب في غاية الأهمية.

غير أن التبسيط في حد ذاته ليس هو المشكلة، بل إن المشكلة تتمثل في عمل كتالوج مبسط يمكن للأطفال أن يفهموه حين نشرحه لهم، وفي نفس الوقت يحوى من المعلومات ما يكفي للإجابة على استفسارات ليس فقط الأطفال، ولكن أيضاً استفسارات الكبار المستخدمين لهذا الفهرس من المدرسين وغيرهم من المهتمين بدراسة أدب الأطفال، وفي نفس الوقت يكون متفقاً في أسسه مع الفهارس في المكتبات الأخرى بحيث يمكن للطفل استخدام فهرس آخر بدون أن يشعر بأى إضطراب^(٢٤).

مقترحات خاصة بفهرسة كتب الأطفال بمكتباتنا العامة:

تعد مشاكل فهرسة كتب الأطفال جزءاً من مشكلة الفهرسة فى مكتباتنا العامة بوجه عام. حيث مازلنا نفتقد الخطة العربية المقننه الموحدة لاتباعها فى عمليات الفهرسة. كذلك يتم الاستعانة بغير الفنيين فى اتمام هذه العمليات مما ينتج عنه بطاقات متباينة فى درجة استكمال بياناتها الوصفية، إلى جانب احتوائها على مجموعة من الأخطاء الفنية المتعددة.

وأرى علاجاً لهذه المشاكل اتباع نظام الفهرسة المركزية Centralized Cataloging والمقصود بها أن يتولى عمليات الفهرسة مكتبة أو هيئة مركزية، وذلك حتى يمكن لكل المكتبات أن تفيد منها مع تحاشي تكرار الجهد فى هذا المجال.

والفهرسة المركزية يمكن أن تتم على مستوى محلى، أى تتم فى تشكيل مكتبى من مكتبة مركزية ومكتبات فرعية تابعة لها، كما يمكن أن تتم على مستوى قومى أى تقوم بها هيئة مركزية تستفيد من إنتاجها كل المكتبات فى الدولة.

ويمكن أن يتفرع عن هذا القسم المركزى للفهرسة شعبة خاصة لفهرسة كتب الأطفال، وأهم مايمكن أن تبدأ به مثل هذه الشعبة:

أ- استخدام تقنين موحد لفهرسة كتب الأطفال. ومن أهم المراجع التى يمكن الاعتماد عليها حالياً فى هذا المجال، كتاب الدكتور محمود الشنيطى ومحمد المهدي: قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية. القاهرة، مطبعة المعرفة، ١٩٦٩.

ب- توحيد أحجام البطاقات المستخدمة فى الفهارس، مع اتباع الحجم القياسى لذلك. ومن الجدير بالذكر أن هناك شبه إتفاق بين المتخصصين على

-٧١-

أهمية الفهرسة المركزية كعلاج لعدم التوحيد والإتساق، وحتى يتفرغ أمناء مكتبات الأطفال للخدمة المباشرة للأطفال.

ويمكن أن ينشأ عن هذا التقسيم بطاقات مطبوعة خاصة بكتب الأطفال تستخدم في جميع مكتبات الأطفال (سواء في أقسام الأطفال بالمكتبات العامة أو في مكتبات المدارس الابتدائية والاعدادية).

ومثال ذلك البطاقات التي تصدر عن اللجنة الخاصة بفهرس لآلة كتب الأطفال ضمن القسم الخاص بالفهرسة والتصنيف في مكتبة الكونجرس.

على أن يتولى القيام بمثل هذه العمليات الفنية مجموعة من الفنيين من خريجي أقسام المكتبات، وفي حالة عدم وجود العدد الكافي منهم، يمكن الاستعانة بعدد من أصحاب التخصصات الموضوعية الأخرى، مع اشتراط حصولهم على تدريب طويل الأجل نسبياً (لا يقل عن سنة) في الدراسة النظرية والعملية للفهرسة والتصنيف.

بعد وصول مثل هذه البطاقات المطبوعة إلى مكتبات الأطفال، يبقى على المسؤولين فيها، مجموعة من المهام، منها:

- استتساخ العدد المطلوب من هذه البطاقات وفقاً لعدد المداخل الإضافية المطلوب تمثيلها في الفهارس.

- عمل الإحالات اللازمة (إحالة أنظر، أنظر أيضاً).

- الترتيب الداخلي للبطاقات داخل الفهارس.

- عمل البطاقات الدالة أو المرشدة داخل الفهارس.

- وإلتزام هذه العمليات بنجاح لابد من اتخاذ مجموعة من الإجراءات منها:

- متابعة الإشراف الفنى على سلامة الفهارس وإستكمالها من الجهة المركزية المتخصصة.

- توفير الإمكانيات المادية اللازمة لإتمام هذه العمليات (آلات طباعة، القائمين على الطباعة، البطاقات ذات الأحجام القياسية الموحدة).

أنواع الفهارس المطلوبة في مكتبات الأطفال:

أما أنواع الفهارس المطلوبة لتمثيلها في فهرس الأطفال، فهي عادة ثلاثة أنواع من الفهارس، فهرس المؤلف، (وهي البطاقة الرئيسية Main card).

ولا تمثل الفهارس الخاصة بالمؤلف والعنوان مشكلة أساسية في مكتباتنا، إذ إنه من السهل عادة تمييز مؤلف عن مؤلف آخر وعنوان عن عنوان آخر.

غير أن المشكلة الرئيسية تتركز في النوع الثالث من الفهارس (الفهرس الموضوعى)، حيث لا توجد حتى الآن أية قائمة مقننة عربية لرؤوس الموضوعات مما يمكن الاستعانة بها في تحديد رؤوس موضوعات لكتب الأطفال.

والواقع أن لاستخدام قائمة مقننة لرؤوس الموضوعات في فهرس الأطفال نفس مزايا استخدام مثل هذه القوائم في فهرس الكبار، ومن أهمها: ضمان استخدام رأس موضوع موحد للموضوعات التي يمكن تغطيتها تحت مجموعة من المترادفات.

ولا شك أن وضع قائمة خاصة برؤوس الموضوعات للأطفال عمل كبير يحتاج إلى جهود ودراسات مستقلة، غير أن من الممكن هنا الإشارة إلى بعض الإعتبارات الهامة في هذا المجال^(٢٥).

(أ) تستخدم في قائمة رؤوس الموضوعات للأطفال نفس الأسس والمبادئ العامة المستخدمة في قوائم رؤوس الموضوعات الخاصة بالمكتبات العامة للكبار.

(ب) يراعى اختيار الألفاظ التي تقع في مجال فهم الأطفال مثلاً العرائس بدلاً من الدمى والبنوك بدلاً من المصارف.

ويمكن هنا الاستعانة بالمعاجم الخاصة بالألفاظ التي يستخدمها الأطفال، ومن أمثلة تلك الجهود في مصر محاولات الدكتور محمد محمود رضوان في هذا السبيل^(٢٦) كذلك جهود مركز أبحاث الطفولة التابع لمكتبة الروضة المركزية للأطفال بالقاهرة. أما على نطاق العالم العربي فهناك مشروع تحت الإعداد تتولاه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حيث طلبت المنظمة من الدول العربية تزويدها بالمصادر اللازمة للقيام بعمليات حصر الألفاظ التي تعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية^(٢٧).

(ج) تستخدم رؤوس الموضوعات المكونة من كلمة واحدة بأكبر قدر ممكن مثلاً: حيوانات، طيور، صواريخ...الخ.

(د) يجب الابتعاد عن التقسيمات والتجزئيات المعقدة بقدر الإمكان، حتى يتمكن من الوصول إلى مايريد من معلومات بسهولة ويسر، فمثلاً موضوع البترول يمكن تجزئته إلى رؤوس موضوعات كثيرة منها:

البترول - استخراج	البترول - تصنيع
البترول - تكرير	البترول - اقتصاديات

ولكن بالنسبة لقائمة رؤوس موضوعات للأطفال يكفى استخدام رأس موضوع واحد لتغطية الجوانب المختلفة لهذا الموضوع وهو (البترول)، وبذلك يمكن التقليل إلى حد كبير من استخدام أدوات التنقيط (Punctuation) التى قد لا يفهمها الأطفال.

(هـ) مع ذلك فقد يجد أمين المكتبة ضرورة لتقسيم بعض الموضوعات كالموضوعات التى تعالج من الناحية الشكلية، مثل تاريخ موضوع من الموضوعات أو دائرة معارف أو قاموس فى أحد الموضوعات وفى هذه الحالة يمكن استخدام التقسيمات الشكلية مثل: العلوم - دوائر المعارف، اللغة العربية - المعاجم.

(و) كذلك قد يحتاج أمين مكتبة الطفل إلى استخدام التقسيم الجغرافى الوصفى، وذلك فى مجالات الفن والأدب، مثل:

- الأدب العربى - الفن المصرى القديم.

(ز) بالنسبة لكتب التراجم يكون رأس الموضوع الذى يتناول حياة شخص ما تحت اسم هذا الشخص مثل كتاب يتناول حياة محمد فريد على أن يراعى أن يكون اسم الشخص المستخدم كرأس موضوع، متفقاً مع الشكل المستخدم له فى فهرس المؤلف، محمد سعيد العريان مثلاً يستخدم نفس هذا الشكل كرأس موضوع للكتب المؤلفة عنه ولا يستخدم مثلاً سعيد العريان. أما إذا كان الكتاب يتناول حياة مجموعة من الأشخاص ففى هذه الحالة يستخدم رأس الموضوع العام وهو التراجم.

(ح) يكتفى فى فهارس الأطفال باستخدام رأس موضوع واحد للكتاب ويحدد أقصى رأسى موضوع للكتاب، وذلك إذا تضمن الكتاب معالجة لموضوعين أساسيين، أما إذا شمل الكتاب أكثر من موضوعين فيفضل استخدام رأس موضوع واحد عام.

(ط) يمكن استخدام الإحالات واكن فى أضيق الحدود.

وأرى علاجاً لمشكلة عدم وجود قائمة مقننة للاعتماد، عليها فى تحديد رؤوس الموضوعات فى فهارس الأطفال أن يقوم كل أمين مكتبة أطفال مؤهل فى المستقبل بوضع قائمة خاصة برؤوس الموضوعات التى يستخدمها فى مكتبته والناجئة عن تعامله المباشر مع كتب الأطفال والأطفال، على أن تقوم لجنة فنية خاصة(*) بعد ذلك بتجميع هذه الجهود الفردية والقيام بوضع قائمة مقننة موحدة، وذلك بعد إعادة ترتيب رؤوس الموضوعات المجمعة والإضافة إليها طبقاً لدراسات فنية خاصة.

ومما يفيد مثل هذه اللجنة فى تحديد رؤوس الموضوعات المطلوب استخدامها فى فهارس الأطفال القيام بتقريب موضوعات المختصر الثالث من تصنيف ديوى العشرى (Third Summary)، وهو النظام المقترح اتباعه فى تصنيف مجموعات الأطفال.

هذا. ويمكن أن تشكل مجموعات البطاقات التى جمعها أمناء مكتبات الأطفال والبطاقات الناتجة عن تفريغ المختصر الثالث من تصنيف ديوى العشرى بعد إخضاعها لقواعد الشكل والصياغة (المفرد والجمع، والصيغ المقلوقة والتجزئات والإحالات عند الضرورة قائمة رؤوس موضوعات مقننة للأطفال.

على أن تخضع مثل هذه القائمة لعمليات مستمرة من التطور نتيجة لما يجد من موضوعات تهم الأطفال.

(*) يمكن أن يتكون أعضاء هذه اللجنة- من نفس الشعبة الخاصة بفهرسة وتصنيف كتب الأطفال وذلك ضمن القسم المقترح للفهرسة المركزية.

—٧٧—

الفصل الرابع

أداب الأطفال

أدب الأطفال

تعريف أدب الأطفال:

لكي يمكننا تحديد المقصود بأدب الأطفال، لابد أن نبدأ أولاً بتحديد المقصود بالأدب بوجه عام. ومن المعروف أن الأدب هو الصياغة الخيالية للحياة والأفكار وتقديمها في أشكال لغوية أو هو تحويل الرموز اللغوية إلى خبرات جمالية.

وأدب الأطفال ماهو إلا جزء من الأدب العام، كتب أصلاً لفئة خاصة أو جمهور خاص وهم الأطفال.

ومجال أدب الأطفال هو الحياة الإنسانية الواسعة بما فيها من مشاعر وأفكار وتأملات، فهو يتيح للأطفال اكتشاف أماكن وأزمان بعيدة، والاطلاع على الأساليب المختلفة للحياة بالإضافة إلى التعرف على ذاته من خلال معرفته بالآخرين.

هذا وتتطلب الكتابة للأطفال نفس المهارات والجهود المطلوبة للكتابة الأدبية بوجه عام. ومن ثم فإن الكاتب للأطفال لابد أن يكون دارساً لأصول الكتابة الأدبية بوجه عام ثم يقوم بتطبيقها على الكتابة للأطفال.

وفيما يلي نشير إلى بعض الجوانب الموضوعية الهامة التي يمكن أن تضمها مثل هذه الكتب: ^(١).

١ - العلوم والرياضيات Science and Mathematics

ويمكن أن يتضمن هذا المجال علوم الفيزياء، الكيمياء، الفلك. والعلوم الطبيعية وتشمل: علم الحيوان، والنبات، والحشرات، جسم الإنسان، والعلوم

- ٨٠ -

الرياضية وتشمل كتب الرياضيات، كتب الألغاز العقلية والكتب التى تدور حول الأسس الرياضية وتطبيقاتها على الظواهر الطبيعية المختلفة.

هذا ويجب أن يتنوع مستوى الإنتاج لكتب الأطفال فى هذه المجالات العلمية، بحيث يمكن أن يجد حتى صغار الأطفال الكتب العلمية التى تدور حول القمر، الشمس، الضوء، الصوت، الكهرباء ... الخ.

٢ - العلوم الاجتماعية: Social Studies

وتتضمن مجموعة من المجالات الهامة: الاقتصاد، السياسة، والحكومة، الحضارات، العادات والتقاليد الخ.

وعن طريق قراءات الطفل فى هذه المجالات يمكنه تعميق نظرته تجاه نفسه ومجتمعه من ناحية والمجتمعات الأخرى وطرق معيشتها من ناحية أخرى.

٣ - كتب التاريخ والجغرافيا والتراجم

History, Geography, Biography.

تساهم كتب الأطفال فى الموضوعات التاريخية والجغرافية فى توسيع مدارك الأطفال، وتطلعهم على جوانب مختلفة من تاريخ وجغرافية وطنهم قديماً وحديثاً. وكذلك تاريخ وجغرافية شعوب العالم المختلفة.

كما تقدم كتب التراجم للأطفال رؤية واضحة للشخصيات التى أمكنها المساهمة فى صنع تاريخ العالم، أو فى صنع تاريخ شعب من الشعوب. وهذه الكتب تقوى الطموح وتريد رغبة الأطفال فى التفوق وإظهار مواهبهم المختلفة.

ويجب أن تظهر مثل هذه الكتب للأطفال أن الأبطال وكبار الشخصيات لم يكونوا سوى بشر عاديين مثلهم، أمكنهم عن طريق التجربة والخطأ الوصول إلى الشهرة والتفوق.

٤- كتب الفنون الجميلة Fine Arts

تغطي الكتب في هذا المجال: الموسيقى، المسرح، الرسم، الرقص ... الخ.

وقد أصبحت هذه المجالات من العناصر الأساسية في أدب المعلومات للأطفال في مختلف الأعمار. وقد يؤدي تقديم مثل هذه الموضوعات للأطفال بطريقة فنية جميلة، وباستخدام الصور والكلمة المطبوعة في وقت مبكر إلى خلق أجيال محبة للفن حباً يستمر معها مدى الحياة، كما يؤدي إلى إظهار المواهب الفنية الكامنة عند بعض الأطفال.

ومن الملاحظ أن هناك قلة واضحة في الاهتمام بهذا النوع من الكتب في أدب الأطفال في العالم العربي.

أنواع وأشكال أدب الأطفال:

لم يعد أدب الأطفال في المكتبات الحديثة يضم مجرد مجموعات الكتب بأنواعها المختلفة أو المجلات والصحف الصادرة خصيصاً للأطفال، أو المهتمة بتخصيص جزء منها للأطفال.

إنما اتسع المفهوم الآن وتطورت مكتبة الطفل لتصبح مركزاً للمواد التعليمية (Media Center) حيث تضم الأفلام المتحركة والعادية، التسجيلات على الاسطوانات أو على الشرائط العادية أو شرائط الفيديو، والألعاب التعليمية الخ.

وأحياناً يتم الجمع بين نوعين منها كالكتاب الناطق وهو كتاب يصحبه تسجيل أو اسطوانة تتيح للطفل الجمع بين النظر إلى النص المكتوب والاستماع إلى شريط التسجيل.

وعلى الرغم من أهمية تنوع وتعدد المواد المكتبية المقدمة للطفل، فإنه لم يزل للكتاب الأهمية الكبرى والأساسية باعتباره الأداة الأولى والركيزة الأساسية التي يمكن أن يحصل الطفل من خلالها على المتعة والمعلومة في آن واحد.

مجموعات كتب الأطفال

أولاً: أنواع كتب الأطفال:

وهي تضم أنواعاً متعددة، فمنها كتب (الأشعار والأغاني) وكتب المسرحيات، وكتب الصور... الخ. غير أن هناك نوعين أساسيين في هذا النوع من المجموعات وهما:

١- كتب القصص: (Fiction Books)

وقد تضم في محتواها مختلف المجالات، كالقصص التاريخي، القصص الديني، القصص التعليمي... الخ.

وبدراسة الإنتاج الفكري للأطفال على المستوى العربي، يتبين لنا أن كتب القصص تمثل النصيب الأعظم في هذا الإنتاج، فمثلاً في مصر - وفيها أعلى إنتاج من كتب الأطفال في العالم العربي، شكلت القصص وحدها ما يزيد عن نصف مجموعة الكتب في مختلف المجالات^(٢).

٣- كتب الموضوعات أو أدب المعلومات: (Informational Books)

من المعروف أن حب الاستطلاع والرغبة في المعرفة، غريزة عند الطفل، وهو يبدأ عادة منذ وقت مبكر في توجيه الأسئلة والاستفسارات حول شتى الموضوعات المحيطة به.

المهمة الأساسية لكتب المعلومات هي تزويد الطفل بالمواد التي تجيب على تساؤلاته، وتحفزه في الوقت نفسه لطرح أسئلة جديدة.

وبهذا المفهوم فإن مضمون هذا النوع من الكتب، يتسع ليشمل كل المجالات التي يرغب الطفل في التعرف عليها، ويزداد حجم هذه المجالات في عصرنا الحديث الذي يتاح فيه للطفل مشاهدة التلفزيون والفيديو والاستماع إلى الراديو في وقت مبكر جداً.

٣- كتب الألعاب والهوايات: (Games and Hobbies)

ويجب أن يجد الأولاد والبنات في هذا المجال كتباً حول: الرياضة في العالم ومعلومات حول الأدوات والطرق المستخدمة في المجالات الفنية المختلفة: الموسيقى، النحت، عروض المسرحيات... الخ.

كذلك يمكن أن يجد العلماء الصغار مجموعات كتب التجارب العلمية المبسطة. كما يمكن لأصحاب الهوايات المختلفة: كجمع الطوابع، الطهي، تصميم الأزياء، زراعة الحدائق... الخ. والإفادة مما تضمنه مثل هذه الكتب من توجيهات مفيدة في كيفية إشباع هواياتهم واحراز التقدم فيها.

ثانياً: بناء مجموعات كتب الأطفال عن

طريق رسم سياسة خاصة بالاختيار

(١) ضرورة عمليات الاختيار:

لتكوين مجموعات صالحة من كتب الأطفال، لابد أن تكون هناك عمليات إختيار ومفاضلة ما يصدر لهم في سوق المطبوعات.

هذا المفهوم الذى يكاد ينتقى تماماً بالنسبة لأقسام الأطفال بمكتباتنا العامة.

وإذا كانت عمليات الاختيار والمفاضلة بين ما يصدر من كتب في السوق أمراً ضرورياً بالنسبة لأي نوع من أنواع المكتبات، فإن أهميتها بالنسبة لمكتبات الأطفال تزيد وتتضاعف، ذلك نتيجة لمجموعة من العوامل منها:

١- قلة الخبرات السابقة للأطفال تجعلهم يثقون في صحة كل مايقدم لهم من معلومات.

٢- وضوح مشكلة الأثر الاخلاقى للمادة المقرؤة بالنسبة للأطفال، حيث إنهم أقل قدرة من الكبار على رعاية ما يتمسكون به من قيم أخلاقية.

وبناء على ذلك فقد اعتبرت عمليات تقنين سياسة خاصة لاختيار كتب الأطفال من العمليات الأساسية في تطوير الخدمات المكتبية للأطفال بوجه عام.

(٣) المسؤول النهائي عن الاختيار:

يكاد يكون هناك شبه إجماع في الرأي في المراجع التي تناولت هذا الجانب من موضوع اختيار كتب الأطفال، على أن المسؤولية النهائية هنا تقع على عاتق أمين مكتبة الطفل^(٣).

وقد أقر هذا المبدأ أيضاً قسم خدمات الأطفال التابع لجمعية المكتبات الأمريكية ((C.S.D.in A.L.A.)) في إحدى مناقشاته حول هذا الموضوع، حيث قرر أعضاؤه بالإجماع أن القسم يجب ألا يصدر سياسة مقررّة بشأن إضافة كتب ما إلى مكتبات الأطفال، وأن اختيار الكتب من مسؤولية أمين المكتبة الفرد وليس مما يقرره القسم لأعضائه^(٤).

ولكن في الظروف الحالية للمكتبات العامة في العالم العربي والتي لم يتوفر لمعظمها بعد أمناء فنيون لمكتبات الأطفال مؤهلون للقيام بمثل هذه المسؤولية الكبيرة، فيمكن أن تتولى لجنة خاصة للتزويد عمليات الاختيار لأقسام الأطفال.

وهذه اللجنة تضم مجموعة من المكتبيين الفنيين العاملين في المكتبات العامة بالتعاون مع مجموعة من الخبراء في وزارات التربية والتعليم وخاصة من العاملين في مجال علم نفس الطفل وعلم النفس التربوي.

هذا، مع إمكانية نقل تلك العملية (اختيار كتب الأطفال) تدريجياً إلى أيدي أمناء الأطفال، بعد توفر المتخصصين منهم حيث يكونون أقدر على ذلك نتيجة لتعاملهم المباشر مع الأطفال وكتبهم.

(٣) أهمية تحديد وتنفيذ سياسة عامة بالاختيار:

لضمان نمو المجموعات نمواً سليماً، يلزم وضع سياسة مقننه للاختيار. وذلك ضماناً لاستمرار الخطة المنهجية المتبعة في الاختيار بصرف النظر عن تغير الأشخاص القائمين على هذه العمليات.

ويمكننا أن نضيف هنا، أن تقنين مثل هذه العمليات يساعد على تعميم الفائدة منها، بحيث يمكن لأنواع الأخرى من مكاتب الأطفال (مثل مكاتب المدارس في المراحل الابتدائية والإعدادية، أقسام الأطفال بمراكز الثقافة) الاستفادة منها، وذلك مع إدخال بعض التعديلات التي يقتضيها التغيير في أهداف كل منها.

ومثال ذلك المكتبة المدرسية بإعتبارها جزءاً أساسياً من المدرسة فإن مجموعاتها تهدف أساساً إلى خدمة المنهج وإثرائه، بالإضافة إلى الإستجابة إلى احتياجات الطلبة للقراءات الفردية.

بينما المكتبة العامة للطفل مسؤولة في بناء مجموعاتها عن الطفل ككل وعليها أن تلبي جميع احتياجاته القرائية مهما كان الدافع إليها. فقد تكون هذه الدوافع شخصية، مثل إرضاء هواية أو ميل معين لدى الطفل، أو متعلقة باشتراك الطفل في مجتمع ما مثل الكشافة، أو أى نشاط جماعى آخر. أو قد تتعلق بالمنهج المدرسى.

أما أهم ما يمكن أن تتضمنه مثل هذه السياسة فهو تحديد معايير لتقييم كتب الأطفال، وتحديد الوسائل التي يمكن الاستعانة بها في عمليات التقييم:

تجديد معايير لتقييم كتب الأطفال:

وطبقاً لأنواع كتب الأطفال السالفة الذكر، فإنه يمكننا هنا تقسيم هذه المعايير إلى الأنواع الثلاثة الآتية:

١- معايير عامة للتقييم ويمكن أن تنطبق على أى نوع من أنواع كتب الأطفال.

٢- معايير خاصة بتقييم القصص.

٣- معايير خاصة بتقييم كتب الموضوعات.

المعايير العامة لتقييم كتب الأطفال^(٥)

(١) البيانات الببليوغرافية Bibliography Data

أ- المؤلف

ب- العنوان

ج- المصور أو الرسام

د- الناشر

هـ- التاريخ

و- السعر

ز- مستوى العمر

(٢) الجانب الموضوعي: (Subject Matter)

أ- هل للفكرة جانب أو اتجاه عالمي؟

-٨٨-

- ب- هل الموضوع يهم الأطفال؟
- ج- هل الموضوع واقعى أو يمكن حدوثه فى الواقع؟
- د- هل يبرز أو يظهر أى قيمة إنسانية؟
- هـ- هل يصور اتجاهات اجتماعياً معيناً؟
- و- هل الشخصيات أو التجارب المقدمة فى القصة (أو فى الكتاب) تستحق التقديم للأطفال؟
- ز- هل تضم نوعاً من الأصالة (Originality) أو الخيال؟
- ح- هل تشبع رغبة الأطفال فى حب المغامرة والإثارة؟
- ط- هل تتضمن أية أفكار جديدة؟
- ى- هل هدفها الأساسى: تزويد الطفل بالمعلومات، بث روح الأمل والتفاؤل أو التسلية؟
- ك- هل المعلومات المقدمة دقيقة وحديثة، وهل تصور بدقة الفترة التى تدور فيها الأحداث؟
- ل- هل تصلح للطفل المتأخر أو الطفل سريع القراءة أو الطفل الموهوب أو الطفل المحتاج إلى التوجيه فى قراءاته؟

٣) المعالجة: (Treatment)

- أ- هل قراءة الكتاب تقوى أو تدعم أى جانب من الجوانب التالية:
- فهماً أعمق للإنسانية.

- ٨٩ -

- اتجاهات مرغوب فيها.
- النظرة الأعمق للحياة.
- التحرر من بعض القلق والمخاوف الإنسانية.
- القدرة على التقييم والحكم على بعض المواقف فى الحياة.
- ب- هل الكتاب يقوى من مشاعر الثقة والامان عند الطفل؟
- ج- هل يقدم حدوداً فاصلة بين الخير والشر؟
- د- هل تدعم (أو تشجع) على التفكير والتصرف السليم؟
- هـ- هل تتفق مع المثاليات عند القارئ؟
- و- هل تقوى النواحي الجمالية أو الاخلاقية عند الطفل؟
- ز- هل تشجع على مواجهة المواقف المختلفة فى الحياة وعلى وضع القرارات (على اتخاذ القرارات السليمة)؟
- ط- هل تساهم فى تنمية الجوانب الجمالية؟
- ى- هل تساهم فى تنمية الجوانب العقلية؟
- ك- هل تعمل على تقوية روح الفكاهة؟
- ل- هل يقدم الكتاب البهجة أو السرور للجانب الأكبر من قرائه؟
- م- هل يستفيد الأطفال من قراءته؟
- ن- هل تخلق نوعاً من التحدى لدى الأطفال؟

- ٩٠ -

س- هل اللغة المستخدمة فيه لغة سليمة؟

ع- هل الكتاب تسهل قراءته بالنسبة لمستوى العمر المكتوب له؟

ف- هل يضم الكتاب أى نوع من التحيز أو الغرض المسبق والدعاية؟

ص- هل المادة المقدمة موضوعية (أو حيادية) Objective أكثر منها Subjective شخصية أو ذاتية؟

ق- هل الرسوم مرضية (مقنعة من الناحية الفنية وناحية تلاؤمها مع النص).

٤- الشكل (المظهر المادى) (Physical Make up)

أ- التجليد: قوى، جذاب، ملون، ضد الماء؟

ب- الحجم: سهل الحمل بالنسبة للعمر المخصص له الكتاب؟

ج- الورق: قوى، ثقيل، نوعية جيدة؟

د- الرسوم، جيدة أو رديئة، هل تدعم النص؟ هل إخراجها جيد؟

هـ- الطباعة: حجم الحروف المستخدمة:

- الحضانة (الروضة Kindergarten)

بنط ١٤-١٨ (وليس أكبر من ذلك)

- الصف الأول بنط ١٤

- الصف الثانى بنط ١٢

- ٩١ -

ويجب ألا يقل البند المستخدم فى كتب الأطفال بوجه عام عن ١٠ وطول السطر عن ٤ بوصات.

- سهل القراءة مريح للعين بالنسبة للعمر المخصص له الكتاب.

و- السعر: يجب أن يتلاءم مع نوع وشكل الكتاب.

٥- التاريخ:

أ- فى حالة الموضوعات المتغيرة (الموضوعات العلمية...) هل المعلومات حديثة؟

ب- هل الحقائق المقدمة حديثة وموثقة ؟

٦- الناشر:

أ- هل الناشر مشهور؟

ب- هل له منشورات أخرى مستخدمة ومعروفة فى المدارس والمكتبات؟

٧- مميزات بيولوجرافية:

هل يضم الكتاب أية وسائل مساعدة فى زيادة الاستفادة وتسهيل استخدام الكتاب مثل:

- قائمة محتويات- كشف مختصر أو موسع- قائمة بالمراجع.

٨- احتمالات الاستخدامات الممكنة للكتاب:

أ- هل يفيد الأطفال (التلاميذ) فى جميع مستويات المرحلة الابتدائية أم فى صف أو اثنين فقط منهما على سبيل المثال؟

-٩٢-

ب- هل سيفيد فى القراءات العامة أو فى الموضوعات المتعلقة بالمنهج؟

ج- هل سيفيد فى: إعطاء معلومات، الثقافة العامة، تشجيع أو تنمية الميول، التسلية؟

د- هل يوافق ميول الأولاد أو البنات أو كليهما؟

هـ- هل صمم الكتاب ليستخدمه المدرس فى تقديم أو عرض مادة على الأطفال؟

و- هل صمم للقارئ المبتدئ أو المتقدم أو للقارئ بوجه عام؟

ز- هل سيفيد أكثر فى المناطق الريفية rural أو المدينة urban أو الأحياء suburban.

أو أنه يمكن استخدامه فى أى من هذه الأماكن؟

ح- هل هو كتاب مرجعى يستخدم فى الحصول على معلومات معينة؟

٩- أشياء يجب تجنبها (Things to avoid)

فى الحكم على صلاحية الكتاب:

١- الاستجابة العاطفية لكتاب الطفل متمثلة فى الحكم المتسرع على صلاحية الكتاب أو مدى جودته.

٢- الاهتمام بالرسوم والصور واغفال النص.

٣- ترشيح الكتاب على أساس شهرة كاتبه.

-٩٣-

٤- الاعتماد فى اختيار الكتب على مجرد شعبيتها بين الأطفال مثل كتب الفكاهة، والكتب الكلاسيكية المعاد كتابتها.

٥- الكتب المتواضعة ذات القيم المشكوك فيها.

٦- الاعتماد على قائمة واحدة لناشر معين للإختيار من بينها.

٧- اختيار السلسلة ككل لابد أن يقيم كل كتاب من السلسلة على حدة.

٢- معايير خاصة بتقييم قصص الأطفال:

هناك شبه اتفاق بين المراجع المتخصصة فى هذا المجال على أن هناك مجموعة من المعايير الأساسية التى يجب النظر إليها بعين الاعتبار عند تقييم قصص الأطفال.

ويمكننا إدراج هذه المعايير تحت النقاط التالية:

١- الموضوع أو الأفكار (The Theme)

يتقبل الأطفال أى فكرة أو مضمون يقدم لهم بشرط أن يقدم بطريقة مناسبة لمستوى العمر المخصص له الكتاب.

فهناك الكثير من الأفكار النفسية التى يمكن تقديمها للأطفال مثل فكرة تقبل الذات وتقبل الآخرين، عمليات النمو المختلفة، كيفية التغلب على الخوف وبعض الأمراض النفسية التى يتعرض لها الأطفال.

كذلك الأفكار الاجتماعية والتاريخية والعلمية... الخ.

غير أن هناك مجموعة من التساؤلات، تمثل الاجابة عليها حكماً موضوعياً على نجاح الفكرة أو الأفكار المقدمة للأطفال فى القصة، منها:

-٩٤-

- إلى أى مدى نجح الكاتب فى توضيح أفكاره للقارئ الطفل؟
- هل الموضوع الذى قدمه الكاتب مشوق للأطفال، ويقع فى دائرة من دوائر اهتماماتهم.
- هل الموضوع جيد أو من الأفكار التى تستحق التقديم للأطفال؟

ب- الحبكة أو الاطار The Plot

- يمكننا القول أن الحبكة أو الاطار فى القصة هو بنية القصة الأساسية وهو الخيط الذى يربط مجموعة الأحداث والوقائع بها.
- والتسلسل المنطقى وترابط الأحداث هام جداً فى قصص الأطفال مثلها مثل قصص الكبار.
- وإذا كانت الحبكة جيدة فى قصة ما فإنها سوف تحافظ على تشويق القارئ الصغير للوصول إلى العقدة ثم إلى الحل النهائى فى القصة.
- والحبكة الجيدة هى الحبكة الممكنة التصديق، القائمة على أساس من الواقع وليست المفتعلة أو القائمة على الصدف والحيل والخدع.

ج- الشخصيات Characterization

- الشخصيات الطبيعية المقنعة من العوامل الهامة فى نجاح القصة. ومن دلائل نجاح قصة ما توافق الأطفال مع شخصياتها واندماجهم معها ولا يتأتى هذا إلا إذا كانت تصرفاتهم طبيعية، تتلاءم مع أعمارهم وثقافتهم وتعليمهم.

ويكمن أن يلجأ المؤلف لعدة طرق لتوضيح شخصياته منها:

١- تقديم معلومات عنها خلال المحادثة.

٢- تسجيل محادثاتها مع الآخرين.

٣- شرح أو توضيح الأفكار التي تدور في رؤوسها.

٤- إظهار آراء الآخرين فيها.

د- البيئة الزمانية والمكانية (The Setting)

يمكن تعريف البيئة الزمانية والمكانية في قصة ما، بأنها الخلفية المادية والروحية التي تجري فيها أحداث القصة.

أما الخلفية المادية (Physical back ground)، فقد تبدو من تحديد الموقع الجغرافي وبعض مظاهر البناء والملابس التي ترتديها الشخصيات... الخ.

أما الخلفية الروحية (Spiritual back ground) فتتضمن الجو العاطفي الذي ينشأ عن الظروف النفسية، الاجتماعية، الأخلاقية، الدينية المحيطة بالشخصيات والمؤثرة في تصرفاتهم.

ويجب أن يكون لهذا العنصر (البيئة) تأثير على الأحداث والشخصيات في القصة.

ويزداد هذا العنصر حيوية وأهمية في القصص التاريخية، والتي يجب أن يتوفر فيها الكثير من الدقة في تصوير الأحداث في زمان ومكان معينين.

هـ- الأسلوب (The style)

أسلوب الكاتب هو طريقته في اختيار الكلمات والجمل التي يعبر بها عن المعاني والأفكار التي تدور حولها القصة.

والأسلوب الجيد هو الأسلوب الذي يتلاءم مع باقي عناصر القصة من حبكة وشخصيات وأفكار... الخ.

ولا يناسب الأطفال الأسلوب الوصفى المخرق فى الاستطراد، إنما يلائمهم الأسلوب المباشر، الملى بالحركة.

وصحيح أنه من الصعب على الأطفال تحليل أسلوب الكاتب، وتبين عناصر القوة والضعف فيه، إلا أنهم غالباً ما يمكنهم إظهار بعض الجوانب التى لا يميلون إليها فى أسلوب كاتب معين.

(٣) معايير خاصة بتقييم كتب الموضوعات: (١)

١- الدقة والاصالة Accuracy and Authenticity

ويندرج تحت هذا المعيار التأكد من مؤهلات الكاتب، ودرجة تخصصه فى الموضوع الذى يكتب فيه، وإن كان المؤلف من غير المتخصصين ولكن من المهتمين بموضوع معين، فإن الحقائق الواردة فى الكتاب لابد وأن تخضع للمراجعة والإشراف من جهات الاختصاص.

ومع ذلك فإن قدرة المؤلف وتفوقه فى مجال معين لا يعنى قبول جميع مؤلفاته فى هذا المجال بدون فحصه.

ويجب تربية الحاسة النقدية لدى الأطفال فى وقت مبكر، عن طريق تشجيعهم على إيداء أية ملاحظات حول أوجه الاختلاف أو التناقض فى المعلومات المقدمة لهم.

وتزيد الحاجة للفحص الدقيق للمعلومات فى المجالات العلمية، ويمكن لأمين المكتبة الاستعانة فى اختيار الكتب فى هذه الموضوعات بالنسبة

للمجموعة الأجنبية (*) بوحدة أو أكثر من المجلات المساعدة على الاختيار
في هذه المجالات، ومنها:

- The Horn Book Magazine
- The School library Journal

٢- التغطية الموضوعية:

للمضمون أو المحتوى في الكتب الموضوعية أهمية خاصة، ومن النقاط
الهامة في هذا المجال:

- الهدف ونوعية القارئ (Purpose and Intended Audience)

ويدرس هنا هدف المؤلف، وطبيعة الموضوع الذي اختاره للتقديم
للأطفال، ونوعية وسن القارئ الموجه له الكتاب. ويتضمن ذلك دراسة
لعناصر النمو المختلفة للأطفال، فمثلاً صغار الأطفال، عادة ما تنحصر
اهتماماتهم في ذواتهم، ويدور حب استطلاعهم حول أنفسهم وما يحيط بهم من
شياء قريبة (Egocentric concerns) .

- درجة الشمول في تغطية الموضوعات (Adequate Coverages)

ويبحث هنا طبيعة دراسة المؤلف للموضوع من حيث درجة الشمول،
هل درس المؤلف الموضوع من كل جوانبه أو اكتفى بتغطية بعض الجوانب
فيه. مثلاً كتاب حول صناعة الخبز هل قام المؤلف بدراسة شاملة للموضوع
من بداية زراعة بذور القمح حتى المراحل الأخيرة للتصنيع والتوزيع، أم
اكتفى بجانب واحد من جوانب هذه الصناعة.

(*) لا يوجد في حدود معلوماتي حتى الآن أية قوائم مبنية على أسس علمية تساعد على
الاختيار بالنسبة لمجموعة كتب الأطفال العربية.

كذلك من المهم في هذا الجانب حرص المؤلف على بيان وجهات النظر المختلفة حول الموضوع الواحد، وذلك حتى يتعود الطفل على الدقة في دراسة الموضوعات.

- تدعيم الطريقة العلمية (demonstration of Scientific method)

الكتب الموضوعية، أيا كان نوعها، يجب أن تشجع على التساؤل وتشير في الأطفال الرغبة الكامنة في الاكتشاف ويمكن أن يستخدم المؤلف أكثر من أسلوب لتحقيق هذا الهدف، مثلاً طريقة توجيه الأسئلة التي تتطلب من الأطفال دقة النظر والبحث في الموضوعات مجال الأسئلة حتى يتمكنوا من الإجابة.

هذا والطريقة العلمية لا تقتصر على موضوعات العلوم البحتة، بل يمكن تطبيقها على موضوعات العلوم الاجتماعية أيضاً بحيث يكون اعتماد المؤلف على طريقة التساؤل و إتاحة الفرص للأطفال للتفكير والإجابة.

٣- الأسلوب Style

يعد عنصر الوضوح والمباشرة (Clarity and Directness) من أهم العناصر المطلوب توفرها في الأسلوب المقدمة به الكتب الموضوعية للأطفال.

كذلك من الضروري مراعاة مستوى الصعوبة في الكلمات والتعبيرات المستخدمة. ويتفق الباحثون في هذا المجال على ضرورة كون الكلمات المستخدمة في نطاق معرفة الطفل في السن المقدم له الكتاب، مع إمكانية إضافة بعض الكلمات الجديدة على أن توضح خلال النص نفسه.

وتتصح (زينا سوندرلاند)^(٧) كتاب الأطفال بان يتقيدوا فى كتاباتهم لصغار الأطفال والقراء المبتدئين (Beginning reader's) بقاموس لغوى محدد (*) (Controlled Vocabulary)، فى حين أن الأطفال الأكبر قد يستمتعون بوجود بعض الكلمات والتعابير الجديدة التى تساعد على زيادة رصيدهم اللغوى.

هذا، وعلى الرغم من الأهمية القصوى للصدق والوضوح فى الأسلوب المستخدم من الكتب الموضوعية، كما سبق أن أوضحنا، فإن هناك حاجة أساسية إلى الاستعانة بالأصول الفنية للكتابة الأدبية (Literary criteria)، وذلك حتى يتوفر فى النص الجاذبية والحيوية التى تستهوى الأطفال وتشجعهم على القراءة.

٤- التنظيم وطريقة العرض: Organization

ویدرس فى هذا المجال نقتطين أساسيتين، وهما:

أولاً: التنظيم الداخلى للنص.

ثانياً: العناصر المرجعية المساعدة (Reference aids).

المقصود بقاموس الطفل اللغوى هو مجموعة الالفاظ الشائع استخدامها بين الأطفال فى عمر زمنى محدد. وهذه القواميس على قدر توفرها فى اللغة الإنجليزية، فإنها قليلة جداً فى لغتنا العربية. ومن ذلك الدراسة التى اجراها الدكتور محمد محمود رضوان بعنوان (القاموس اللغوى للأطفال المصريين فى من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وعلاقته بمادة القراءة).

وقد نشرت هذه الدراسة فى كتابه (الطفل يستعد للقراءة. القاهرة، دار المعارف، ١٩٦١). كذلك الدراسة التى أشار كل من د. هدى براءة وزملاتها فى الجزء الأول من كتابهم (الأطفال يقرأون، بحوث ودراسات) إلى أنها تحت الاعداد وتشتمل على قائمة بالمفردات الشائعة بين كتب الأطفال.

أما فى الجانب الأول فقد اتفقت كل من شارلوت هولوى ، وزينا سوندرلاند، وماهيل اربشت^(٨) على ضرورة تقسيم النصوص فى مثل هذه الكتب إلى موضوعات أساسية وموضوعات فرعية (and headings Subheadings) وإلى ضرورة إظهار الموضوعات الأساسية عن طريق كتابتها بالخط أو البنط الثقيل (Large- bold Face)، وذلك بهدف مساعدة القارئ على التعرف على الموضوعات الأساسية والفرعية للموضوع.

ومن الطبيعى أن تزيد الحاجة إلى مثل هذه التفريعات كلما طال النص.

أما بالنسبة للجانب الثانى وهو العناصر المرجعية المساعدة، فالمقصود هنا ضرورة توفر بعض الوسائل التى تساعد القارئ على سهولة الحصول على المعلومات داخل الكتاب، ومن بين تلك الوسائل: قائمة تفصيلية بالمحتويات، كشافات تقوم بتحليل محتوى الكتاب وتحدد الصفحات التى توجد بها الموضوعات الفرعية الدقيقة. وبالطبع فإن أهمية مثل هذه الكشافات تزيد بالنسبة للأطفال الأكبر (فى المرحلة المتوسطة). وإن كان الدور الحديث لمكتبة الطفل من تنمية المهارات المرجعية لدى الأطفال فى وقت مبكر، يقتضى عدم حذف مثل هذه الوسائل من كتب الأطفال الموضوعية فى المراحل الأولى.

ومن العناصر الهامة الأخرى هنا: قواميس المصطلحات (Glossares)، والبيبلوجرافيات التى تقدم قائمة بمجموعات المراجع الخاصة بمتابعة القراءة فى الموضوع. كذلك بعض الملاحق التى تضم رسوم بيانية إحصائيات... الخ) إذا تطلبت طبيعة الموضوع ذلك.

وسائل تقييم كتب الأطفال

أ- التعرف (الاطلاع) الشخصي على الكتب.

ب- الاستعانة بقوائم الاختيار.

أ- التعرف الشخصي على الكتب:

من أهم الأمور ضماناً لجودة الاختيار قيام المسؤول عن الاختيار بعمليات اختيار شخصي للكتب يتضمن قراءتها والتعرف على محتوياتها. ويتفق على ذلك معظم المراجع التي تناولت هذا الموضوع^(٩).

هذا ويمكن أن يتم مثل هذا التعرف الشخصي على الكتب بالنسبة للجنة المقترحة للتزويد بكتب الأطفال عن طريق دراسة للنسخ المرسلة لدور الكتب القومية أو مكتبات الدولة وفقاً لقوانين الإيداع.

ونظراً للأهمية البالغة للخبرات الناتجة عن القيام بعمليات تقييم كتب الأطفال فإن من الأمور المرغوب فيها تنظيم دورات تدريبية لأمناء مكتبات الأطفال للمستقبل لحضور اجتماعات اللجان الخاصة بهذه العملية، وذلك مما يتيح لهم التعرف على العديد من الكتب ودراسة نقاط القوة والضعف فيها ويمكن اعتبار حضور مثل هذه الاجتماعات جزءاً من عمليات التدريب أثناء الخدمة.

يضاف إلى ذلك الدراسة المفصلة من جانب هؤلاء الأمناء للتقارير التي وضعتها لجان الفحص وتتضمن آراء الاختصاصيين في المواد الموضوعية والجوانب الفنية للكتب.

غير أنه مهما بلغ الحرص على رؤية الكتب قبل شرائها فإن هناك بعض الحالات التي قد لا يتمكن فيها من الرؤية الشخصية للكتب قبل تحديد شرائها.

لذا فقد وجدت أدوات خاصة مساعدة على الاختيار، ومهمتها إعطاء مواصفات كاملة عن الكتب المقترحة للشرءاء، تسهلاً لمهمة القائمين على الاختيار فى تحديد الأصلح من بين جميع ما يصدر فى السوق.

ب- الاستعانة بالأدوات المساعدة على الاختيار:

(Aids for Selection)

وهى عبارة عن تعليقات حول كتب الأطفال، مهمتها إعطاء مواصفات كاملة عن الكتب المقترحة، تسهلاً لمهمة القائمين على الاختيار فى تحديد الأصلح من بين جميع ما يصدر فى السوق.

وهذه التعليقات قد تكون من نوع علمى يكتبه اخصائىون فى كتب الأطفال، مع الاستعانة بالمتخصصين فى مادة الكتاب، أو نوع اخبارى وصفى لايهتم بالتعليق الموضوعى على الكتب.

كذلك فقد تكون هذه التعليقات عامة، أى تتصل بكتب الأطفال بوجه عام، أو تقسم طبقاً للموضوعات أو محددة بنوع معين من كتب الأطفال كتقييم كتب مراجع الأطفال، أو مقسمة طبقاً للمراحل الدراسية... وهكذا.

ومن الجدير بالذكر هنا أن المكتبات العامة فى منطقتنا العربية فى حاجة ماسة إلى النوع الأول من هذه التعليقات، أى النوع العلمى النقدى، حيث أن معظم الموجود من هذه القوائم من النوع الاخبارى الوصفى الذى يقتصر على اعطاء بيانات وصفية للكتاب، المؤلف، العنوان بيانات النشر، بيان الصفحات، بالإضافة إلى السعر. ومن أمثلة تلك القوائم فى مصر:

- ١٠٣ -

١- النشرة المصرية للمطبوعات:

ويرتب قسم كتب الأطفال بها تحت مجموعة من الأقسام الرئيسية لتصنيف ديوى العشرى.

أما البيانات البليوغرافية التى يضمها كل مدخل فتتكون من :

أ- المؤلف، ب- العنوان، ج- بيانات النشر، د- بيانات التوزيع، هـ- بيانات السلسلة، و- السعر، ك- رقم طلب الكتاب بدار الكتب، ل- رقم التصنيف العشرى.

ومثال ذلك:

أ- محمد عطية الابراشى.

ب- معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم

ج- القاهرة، مكتبة مصر، (١٩٧٠).

د- ١٦ ص، ٢١ سم.

هـ- المكتبة الزرقاء للأطفال- المجموعة الثانية.

و- ٥٠ ملجم.

ك- ب ٤١٠٦١.

ل- ٢١٩ (١٠).

٢- دليل الكتاب المصرى:

ويضم الدليل أربعة أقسام منها قسم لكتب الأطفال.

ويتم التقسيم فيه أيضاً وفقاً للأقسام الرئيسية لديوى العشرى. أما البيانات حول كل كتاب فتضم ما يلى:

-١٠٤-

العنوان، المؤلف، السلسلة، تاريخ النشر، الثمن، الاسم المختصر للناسر،
وذلك على الوجه التالى:

آدم أبو البشر، إبراهيم عزوز (قصص الأنبياء - ١)، ٥٠ مليماً، نهضة
مصر (١١).

٣- قوائم الناسرين:

وتضم معظمها قسماً لكتب الأطفال، ومن أشهرها قوائم دار المعارف.
وهى تضم تعريفات بالكتب التى تقدمها- تتبع عناوين السلاسل المقدمة- غير
أن هذه التعريفات لاتخرج عن كونها تعبيرات إنشائية تهدف أولاً وأخيراً إلى
تنشيط حركة البيع لهذه الكتب، ومثال ذلك:

(مجموعة قصص شكسبير) بقلم الأستاذ كام الكيلانى.

مجموعة بديعة تقرب إلى الناشئة عبقرية شكسبير وتجلو لهم روائحه
الخالدة فى بيان أنيق فيشبون وقد تمت فى نفوسهم غراس الرغبة فى التزود
من الفن العالمى والأدب الرفيع.

صدر منها:

١- العاصفة.

٢- تاجر البندقية.

٣- يوليوس قيصر ... الخ.

مجموعة قصصية علمية.

بقلم الأستاذ كامل الكيلانى.

مجموعة قصصية علمية تفتح باباً جديداً أمام الأطفال، إذا تزودهم بالمعلومات وتبسط لهم حقائق العلم وتقربها في أسلوب قصصى وجو تصويرى يثبتها في أذهانهم دون مشق ولا إجهاد.

صدر منها:

١- أصدقاء الربيع.

٢- زهرة البرسيم.

٣- أسرة السناجيب ... الخ^(١٢).

وعلى ذلك فإن هذه القوائم وإن كان يمكن الاستفادة منها في التعرف على ما صدر من كتب للأطفال، أى حصر الإنتاج الفكرى للأطفال إلا أنها لاتعطى أى تقييم للكتاب، مما يمكن أن يستفيد منه القائمون على عمليات الاختيار.

ونظراً لأهمية توفير مثل هذه القوائم العلمية، فسوف نعرض هنا نماذج لبعض القوائم الأجنبية المساعدة على اختيار كتب الأطفال وهى :

1-A.L.A. Books for children; Pre- school through Junior high school 1970- 1971. Chicago, A. L. A, 1971.

وتتضمن هذه القائمة ٩٦٩ كتاباً سبق التعليق عليها فى الـ Book List^(١٣) وذلك من سبتمبر ١٩٧٠ حتى أغسطس ١٩٧١.

وقد تعاون فى اختيار هذه الكتب والتعليق عليها : المحررة الخاصة بكتب الأطفال، ومجموعة من المحررين العاملين فى الـ Book List، وذلك بالتعاون مع مجموعة من أمناء مكتبات الأطفال العامة والمدسية.

- ١٠٦ -

ويقيم كل كتاب تضمنته القائمة وفقاً لمعايير خاصة، شملت الجوانب الشكلية والموضوعية للكتاب ومنها:

الدقة، ملائمة شكل الكتاب بالنسبة لموضوعه، ملائمة الموضوع والشكل وبالنسبة لمستوى العمر المقدم له، درجة إقبال الأطفال عليه.

أما التقييم الذى يقدم حول كل كتاب فيتضمن الآتى:

تلخيصاً لموضوع الكتاب، تحديداً لأهم خصائصه سواء من ناحية الشكل أو الاستعمال، وتحديد السن أو المرحلة الدراسية التى يصلح لها الكتاب وعقد مقارنة بين الكتاب والكتب الأخرى فى نفس الموضوع أو لنفس المؤلف.

ويمكن تلخيص أهم المميزات الببليوجرافية لهذه القائمة تحت عنصرين أساسيين:

(١) أهم الملامح الببليوجرافية للقائمة ككل.

(٢) الملامح الببليوجرافية الخاصة بكل مدخل.

(١) أهم الملامح الببليوجرافية للقائمة ككل:

- ترتب المداخل ترتيباً متسلسلاً بالأرقام.

- ترتب العناوين بالموضوعات وفقاً لتصنيف ديوى العشرى المعدل ويتبع كل رقم تصنيف رأس الموضوع الخاص به، وقد قامت بتحديد أرقام التصنيف ورؤوس الموضوعات فى الأصل مكتبة الكونجرس فى بطاقتها المطبوعة، مع قيام هيئة التحرير بتبسيط بعض هذه الأرقام وفقاً لمتطلبات القائمة^(١٤).

ومثال ذلك:

<p>٥٠٠ العلوم البحتة</p>	
٥٠٠ العلم	
.....	
٥٠٧,٢ التجارب	
.....	
٥١٠ الرياضيات	
.....	
٥١٠,٧٨ الكمبيوتر	
.....	
٥٢٠ الفلك	
.....	

تفصل التخصص، حيث يخصص لها قسم مستقل، وذلك بعد الإنتهاء من كتب الجغرافيا والتاريخ وترتب المداخل بها ترتيباً هجائياً بأسماء المؤلفين.

كذلك يخصص قسم خاص لكتب صغار الأطفال (كتب الصور والكتب السهلة) وترتب أيضاً ترتيباً هجائياً وفقاً لأسماء مؤلفيها.

(٣) الملامح الجغرافية الخاصة بكل مدخل.

- يتضمن المدخل الخاص بكل كتاب البيانات التالية:

اسم المؤلف، العنوان، بيانات النشر كاملة، بيانات التوريق كاملة تحديداً
للسعر وقت كتابة التعليق.

ويلى ذلك تلخيص لموضوع الكتاب وتقييم له. ومثال ذلك:

٣٠١،٤٥ المهاجرين.

ايزمان، البرتا. من أراض كثيرة ١٩٧٠٠

٢١٦ ص. اثنيوم. ٦،٧٥ دولار.

Greenleaf's America Fever.

الكتاب أضيق وأكثر فى معالجته بالنسبة لكتاب.

وهو يروى قصة المهاجرين الأمريكيين، مع التركيز على خبرات
الجماعات الأولى منهم، التى تضم المستعمرين الأوائل من الأيرلنديين
والألمان والاسكندنافيين والإيطاليين واليهود. مع استبعاد الزنوج
والبورغوريكيين.

وقد حرص المؤلف على تدعيم النص بمجموعة من الاستشهادات
المأخوذة من بعض المصادر المعاصرة من خطابات وجرائد وأغان كما زوده
بالعديد من الصور والرسوم ويضم الكتاب ملحقين:

١- إحصائيات عن المهاجرين مرتبة وفقاً لمناطق الهجرة.

-١٠٩-

٢- مجموعة من المراجع التي تعالج الموضوع، غير أن المراجع المذكورة هنا أكثر شعبية من المراجع الواردة في كتاب: Greenleaf Book ويصلح الكتاب للأطفال في السن من ٧- ١٠ سنوات. ٣٠١,٤٥ أمريكا- الهجرة والمهاجرين.

٥٩٨,٢ الطيور.

براون، ليزلى. الصقور. (عالم الحيوان).

١٩٧٠. ٩٦. ص ٧٦ رسم توضيحي، خرائط.

٣,٩٥ دولار.

للكاتب مؤلفات أخرى منها: Africa, anatural history

كذلك العديد من الكتب عن الطيور . يقوم المؤلف في هذا الكتاب بدراسة تسعة وخسين نوعاً من أنواع الصقور الموجودة في العالم . وهو لا يعالج كل نوع على حدة ، ولكنه يتناول دورة الحياة والعادات الغذائية ، والنشاطات اليومية لهذه النوع من الطيور بوجه عام . وذلك بناء على تعليقات جمعها خلال سنوات طويلة من الملاحظة الشخصية . يضم الكتاب مجموعة من الصور . ولا يوجد به كشاف . يهتم مكتبات المدارس الثانوية والمجموعات الخاصة بهذا المستوى في المكتبات العامة ٥٩٨,٩ الصقور (١٥)

The Best in Children's Books; Guide to children's literature
1966-1972 ed by Zena Sutherland . Second impression.
University of Chicago; 1974. 484 p.

١- التعريف بالمرجع :

يضم هذه المرجع قائمة الكتب المنشورة للأطفال ما بين الأعوام ١٩٦٦-٢١٩٧٢ .

وقد قام باعداد التعليقات (Reviews) المجوعة فى هذه القائمة محررو مجلة (The Bulletin of the center for Children's Books) التابعة لمركز كتب الأطفال بجامعة شيكاغو . ويتم وضع التعليقات بناء على دراسة نقدية علمية لكتب الأطفال، التى يرسلها لناشرون للمجلة بمجرد صدورها .

هذه ، وتقوم لجنة استشارية باعادة دراسة الكتب والتعليقات التى وضعت عنها قبل نشرها فى القائمة . وتتم هذه المراجعة أسبوعيا . وتتكون هذه اللجنة من بعض المدرسين وأمناء المكتبات العامة والمدرسية

ويقوم هؤلاء الأعضاء فى بعض الحالات بتحويل بعض الكتب شديدة التخصص إلى الأساتذة المتخصصين فى الكيات المختلفة بالجامعة لدراستها .

وتتضمن التعليقات كتب الأطفال والناشئين فى جميع الأعمار (بداية من مرحلة ما قبل المردسة حتى مرحلة المراهقة . كما تضم فى بعض الحالات كتباً للكبار) والتى وجد أنها تصلح للقراء من المراهقين أو الشباب .

٢- طريقة ترتيب المرجع وكيفية استخدامه :

رتبت التعليقات ترتيباً هجائياً باسماء المؤلفين . ويحدد لكل مدخل رقم مسلسل ، وذلك تسهيلاً لاستخدام الكشافات الست الموجودة فى نهاية المرجع ونظراً لأهمية الشديدة لهذه الكشافات فى تعميق الاستفادة من المرجع ، فسوف أقدم هنا إشارات مفصلة لكل كشاف وطريقة استخدامه :

١- كشف العناوين : Title index

رتبت العناوين فيه ترتيباً هجائياً ، ويلي كل عنوان إشارة إلى الجزء الأخيرة من اسم المؤلف الذى يستخدم كأساس فى ترتيب القسم الرئيسى بالقائمة ، مثال ذلك .

- ABC'S of the Earth. A simov.
- ABC'S of the Ocean. A simov.

٢- كشف القيم والأهداف :

The developmental Values index .

ومهمته الإحالة إلى الكتب التى تتضمن بعض الأهداف والقيم المساعدة فى عمليات نمو الأطفال من مختلف الجوانب (عقلية ، نفسية ، اجتماعية ... إلخ) . ومن ذلك : العلاقة مع الزملاء ، العطف على الحيوان ، تقدير الجمال ، الشجاعة ، التعاون ... إلخ .

وأمام كل قيمة أو هدف يشار إلى الأرقام المسلسلة للمداخل الخاصة بالكتب التى تتضمنها ، مثال ذلك :

- Animals, Kindness to , 11, 44, 91, 197...
- Appreciation of beauty, 980, 1310
- courage, 35, 54, 55...

٣- كشف الموضوعات المتعلقة بالمناهج :

Curricular Use Index

ويشار فيه إلى الكتب التى تساهم فى دراسة بعض الموضوعات المتعلقة بالمقررات الدراسية المختلفة ، مثال ذلك :

- Botany, 365, 516, 1138
- Astronomy, 584, 1059

٤- كشف المستويات القرائية the reading Level Index

جاء تحديد المستويات القرائية فى هذا الكشف بصورة غير نهائية . حيث أن الهدف منه هو مجرد تقريب العمر الزمنى أو المراحل الدراسية التى يمكن أن تستخدم الكتاب . وقد تم تحديد ذلك بناء على دراسة مستوى صعوبة الكتاب من بعض الجوانب ، منها : الكلمات ، طول ودرجة تعقيد الفقرات ، طبيعة الموضوع المعالج إلخ .

أما طريقة الإشارة إلى المداخل فى هذا الكشف فهى تتم بناء على تحديد المراحل الدراسية التى يصلح لها الكتاب ، فيما عدا كتب الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة والتى يشار إليها بالأعمار ، مثال ذلك P 468

- 2 - 4 Years, 207 , 594 ...

- Grades 3 - 6 . 88, 104 209

٥- كشف الموضوعات Subject Index

وترتب الموضوعات فيه ترتيباً هجائياً ، ويشار أمام كل موضوع لأرقام المداخل التى تعالجه ، مثال ذلك :

Airplanes, 203, 291, 996

Airplanes, model; 824

Air Ports, 283

٦- كشف الأنواع الأدبية Type of Literature Index

ويجمع هذا الكشف المداخل التى يجتمعها نوع أدبى معين ، مثال ذلك:

Epics and Hero Tales 35, 173, 178...

Historical Fiction 155, 11, 18

٣- الملامح الببليوجرافية الخاصة بكل مدخل :

أ- بالنسبة لكتب القصص (Fiction Books)

يقدم حول كل مدخل البيانات الببليوجرافية التالية : الرقم المسلسل للمدخل ، يتبعه تحديد المراحل الدراسية التي يصلح لها ، اسم المؤلف كاملاً ، العنوان ، الرسام ، بيانات النشر كاملة ، عدد الصفحات ، السعر وقت كتابة التعليق (مع بيان السعر الخاص بالنوعيات المختلفة للطبعات إذا وجد) ، ملخص لموضوع القصة ، وجهة نظر الناقد من ناحية الأسلوب ، الحكمة ، الرسوم ، نوعية ومستوى القراء الملائمة لهم القصة .

ب- بالنسبة للكتب من غير القصص (Non - Fiction Books)

يقدم حول كل مدخل بيانات ببليوجرافية كاملة (بنفس الترتيب السابق في حالة القصص ، توضيح درجة تخصص واهتمام المؤلف بالموضوع المعالج، طبيعة المعالجة الموضوعية ، درجة الدقة في المعالجة ، الرسوم التوضيحية ومدى ملاءمتها للنص ، تحديد لأهم النقاط التي يعالجها الكتاب .

Let's read Together; Books for Family Enjoument. Selected and adnnotated by Special Committee of the National Congress of Perents and teachers and the Children's Services Division in American Library Association third ed . Chicago : A. L. A, 1972.

١- التعريف بالمرجع :

قام باختيار الكتب والتعليق عليها في هذا المرجع لجنة خاصة تشكلت من المجلس القومي للآباء وللمدرسين ، بالاشتراك مع قسم خدمات الأطفال في جميعية المكتبات الأمريكية .

- ١١٤ -

وقد جاء فى مقدمة هذه الطبعة (الثالثة) ، أن الدافع وراء إصدار مثل هذه القائمة هو الزيادة الضخمة فى إنتاج كتب الأطفال ، مما شكل صعوبة فى اختيار الكتاب المناسب لقراءات العائلة مجتمعة أو لقراءات الأطفال الفردية ، واقتضى ذلك إيجاد بعض القوائم المساعدة فى هذا السبيل .

٢- طريقة الترتيب :

تم ترتيب التعليقات فى هذا المرجع تحت مجموعة من رؤوس الموضوعات المحددة و هى :

- | | |
|---------------------------------|------------------------------|
| ١- كتب تعليم الحروف والأعداد | ٢- كتب الصور |
| ٣- القصص الشعبية | ٤- قصص الأساطير |
| ٥- قصص الخيال | ٦- قصص الفكاهة . |
| ٧- قصص الحيوان | ٨- القصص العائلى |
| ٩- قصص الغموض والمغامرات | ١٠ - الكتب التاريخية |
| ١١- كتب الرحلات | ١٢- كتب للشباب فى عالم اليوم |
| ١٣- كتب التراجم والأحداث الهامة | ١٤- كتب الهوايات |
| ١٥- كتب العلم والطبيعة | ١٦ - كتب الفنون |
| ١٧- كتب الأشعار . | |

ويحدد تحت كل موضوع مستوى الأعمار الذى تصلح له مجموعة الكتب تحتها ، مثال ذلك .

Picture Books

for Children under 5

Wonderful World of Nature and Science

For Children from 7 to 10

ويوجد فى نهاية المرجع بعض التفسيرات الأخرى وهى :

أ- المراجع : Reference

وتضم مجموعة من المراجع التى تصلح لاستخدام الأطفال ومنها :
الطالس ، القواميس ، دوائر المعارف .

ب- خاص بالوالدين : Especially for Parents

ويتضمن الإشارة إلى مجموعة من الكتب القائمة على المشاركة بين
الأطفال والوالدين فى عدة مجالات مثل : دراسة واكتشاف الطبيعة ، الألعاب
داخل المنزل ، الألعاب خارج المنزل ... إلخ .

كما يوجد فى نهاية المرجع ملحق يضم :

أ- قائمة يكتب القصص الصالحة للأطفال من سن ٧-١٢ .

ب- كشف يجمع بين العناوين وأسماء المؤلفين فى ترتيب هجائى واحد
، مع الإشارة إلى رقم الصفحة التى توجد بها المعلومات كاملة حول هذه
المدخل .

٣- الملامح البيوجرافية الخاصة بكل مدخل :

يقدم حول كل مدخل البيانات التالية :

العنوان ، المؤلف ، الرسام ، الناشر ، تاريخ النشر ، السعر ، موضوع
الكتاب فى إيجاز شديد . أما العناصر المختلفة للتقييم (الموضوع ، الشكل ،
الأسلوب ... إلخ) ، فهو لا يتبع فيها طريقة موحدة ، حيث أن هناك كثيراً من
الكتب لا يذكر أى تعليق بعد تلخيص موضوعها . بينما البعض الآخر قد

يعلق فيه حول الرسوم والشكل ، أو يذكر فيها الطباعات المختلفة للكتاب الواحد ، أو يحدد أنسب الأوقات لاستخدامه .

ثالثاً : تحسين الإنتاج من كتب الأطفال :

من المعروف ان إنتاج الكتب فى المنطقة العربية قليل ولا يستثنى من ذلك كتب الأطفال .

وإلى جانب هذه الفئة العديدة فهناك سوء تخطيط واضح فى تنمية الإنتاج من كتب الأطفال ، حيث يوجد بعض المجالات التى أتخمت من كثرة ما كتب فيها مثل القصص ، بينما هناك موضوعات أخرى تعاني نقصاً شديداً ومنها : كتب الثقافة العامة ، وكتب الفنون الجميلة ، وكتب الشعر والتمثيلات، والكتب العلمية والتكنولوجية^(١٦) .

وبالإضافة إلى النقص المخل فى عديد من مجالات التأليف ، فإن هناك نقصاً فى بعض أشكال المؤلفات فعلى سبيل المثال تكاد المكتبة العربية للطفل تخلو من المراجع الخاصة بهم ، ذلك باستثناء قلة من دوائر المعارف المترجمة .

هذا إلى جانب أن فن الكتابة للأطفال ما زال فى حاجة إلى كثير من الجهد والدراسة من جانب مؤلفي الاطفال . ويكفى هنا الاستشهاد برأى أحد مؤلفي الأطفال وهو الأستاذ محمد عطية الأبراشى ، حيث يقول : « وان من يطلع على القصص المؤلفة باللغة العربية حديثاً ، يجدها مكتوبة بلغة صعبة ركيكة ، مملوءة بكلمات لغوية تحتاج كل كلمة منها إلى شرح وتوضيح . وهذا النوع من أدب الأطفال لا يشجعهم على كثرة القراءة ، وهناك كتب مترجمة من اللغات الأجنبية الانجليزية أو الفرنسية أو الألمانية ، ولكن

لترجمة قد أضاعت نصف جمال الأصل ، ويجد التلاميذ صعوبة في فهمها ،
نلا يقبلون عليها « (١٧) .

ولا شك أن تلافى مثل هذه العيوب في أدب الأطفال الحالى ، يحتاج إلى
العديد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بخصائص الأدب المطلوب إنتاجه
للأطفال .

ومن الجدير بالذكر أن الاهتمام بموضوع أدب الأطفال ليس جديداً فقد
سبق أن كان موضوع اهتمام ندوات وأبحاث خاصة ، سواء على النطاق
المحلى أو على نطاق العالم العربى ككل .

ومن أمثلة ذلك على النطاق المحلى ، تلك الندوة الخاصة بدراسة أدب
الطفل ، التى عقدتها جمعية المكتبات المدرسية فى ٢٢ / ٢ / ١٩٦٩ بالقاهرة
وكان هدفها التعرف على مشكلات أدب الطفل ، ومحاولة تذليلها ، واستطلاع
رأى صفوة المؤلفين ورجال التربية والآباء فى كتب الأطفال (١٨) .

أما على نطاق العالم العربى ، فقد تم عقد حلقة خاصة بالعناية بالثقافة
القومية للطفل العربى فى بيروت وذلك من ٧-١٧/٩/١٩٧٠ (١٩) .

وكان من أهم التوصيات التى أصدرتها ، تشكيل لجنة خاصة لدراسة
إمكان إقامة مؤسسة عربية أو عدة مؤسسات عربية ، لتأليف الكتب القومية
المناسبة للأطفال ونشرها بالإضافة إلى القصص والمجلات المتعلقة بالأطفال.

وعلى الرغم من أهمية هذه الجهود ، فإن هناك حاجة إلى إنشاء هيئة
خاصة تتمركز فيها جميع الجهود الرامية إلى تحسين الإنتاج بالنسبة لكتب
الأطفال من مختلفه الجوانب .

- ١١٨ -

وهذا هو الاتجاه المتبع فى جميع الدول الحريضة على إخضاع أدب الأطفال لعمليات مستمرة من التحسين والتقويم ، وضمان وصول كتب الأطفال إليهم فى كل مكان وفى كل مناسبة .

وهذه الهيئات أو المراكز وإن اختلفت أسماؤها فى البلاد المختلفة فهى واحدة الهدف فمثلاً فى سويسرا يوجد ما يسمى بالرابطة السويسرية لأدب الأطفال^(٢٠) (The Swiss League for Children's Literature)

وتعرف فى استراليا بلجان كتب الأطفال :

(٢١) (Children's Book Councils)

بينما تدعى فى انجلترا . اللجان الاستشارية لكتب الأطفال

(٢٢) (Consultative Committee on Children's Books)

ويمكن التخطيط لهذه المراكز بحيث تضم جهازين أساسيين هما :

- جهاز إنتاج كتب الاطفال .

- جهاز التعريف بهذا الانتاج .

جهاز إنتاج كتب الأطفال

ويمكن تقسيم مجالات اهتماماته إلى ثلاثة عناصر رئيسية :

(١) التأليف .

(٢) الإخراج .

(٣) النشر والتوزيع .

(التأليف)

وهناك جوانب عديدة يمكن أن تهتم بها الهيئة المذكورة فى هذا المجال،
منها على سبيل المثال :

أ- الحصر الشامل لكتب الأطفال .

ب- تحديد أهم معالم الأدب المطلوب إنتاجه .

ج- التعرف على وجهات نظر الأطفال فيما يقدم لهم من أدب .

د - تشجيع الكتابة للأطفال .

هـ- تكوين مجموعة بحث أو مركز للمعلومات بالنسبة لكتب الأطفال .

أ- الحصر الشامل لكتب الأطفال :

تعد عمليات المسح الشامل لتقويم أدب الأطفال الموجود فى أى بلد من
المسئوليات الوطنية العاجلة .

وتتضمن القيام بعملية حصر شاملة لكتب الأطفال المؤلفة بالعربية أو
الترجمة عن اللغات الأجنبية فى الماضى والحاضر .

ومن المعروف أنه لم تتم حتى الآن فى أى من البلاد العربية عمليات
حصر دقيقة وشاملة لمجموعات الأطفال كما وكيفا .

ب- تحديد أهم معالم الأدب المطلوب إنتاجه :

من المفيد أن يقوم هذا الجهاز بإجراء مجموعة من الدراسات العلمية ،
التي يمكنه على أساسها تحديد أهم مواصفات الأدب المطلوب إنتاجه للأطفال

ويمكننا هنا الإشارة إلى بعض العناصر التي نرى وجوب النظر إليها بمزيد من الاهتمام في هذا المجال .

الاجاهة إلى ثورة فى مفهوم أدب الطفل :

والمطلوب هنا الانتقال بأدب الأطفال من مجرد أدب تهنئى تعليمى - وهى الصفة الغالبة على معظم أدب الأطفال الحالى - إلى أدب حقيقى يهدف أولاً إلى تسلياة الأطفال ، وإشباع خيالهم ، وإدخال البهجة والسرور على نفوسهم .

وإن كان هذا لا يمنع من تضمين هذا الأدب المبادئ والأهداف التربوية المطلوب تلقينها للطفل ، على أن يتم ذلك فى أسلوب شيق وبطريق غير مباشر .

وقد بدأ بعض كتاب الأطفال يبدون تفهماً لمثل هذه الحاجة إلى التعبير ومن ذلك ما نادى به الأستاذ أحمد نجيب فى كتابه «فن الكتابة للأطفال» حيث نادى بضرورة تأليف كتب للأطفال ، يتوفر فيها نوع من التعليم الشيق ، مع استخدام أسلوب فى الكتابة لا يبدو عليه التكلف أو الاصطناع أو أنه يجب ألا تضع عناصر التشويق وخصائص العمل الفنى فى غمار الرغبة فى خدمة الأهداف التعليمية^(٢٣) .

الاجاهة إلى الشمول فى أدب الأطفال :

والمقصود هنا أن يتسع أدب الأطفال ليضم إلى جانب كتب القصص كتباً موضوعية فى مختلف المجالات . وكذلك يتنوع مستوى التأليف ، بحث توجد الكتب وبأعداد وفيرة لصغار الأطفال والمتوسطين والكبار منهم . وودلك تفادياً للنقص الكبير الحالى فى كتب كل من صغار وكبار الأطفال .

جـ - التعرف على وجهات نظر الأطفال فيما يقدم لهم من أدب :

إن انتاج أدب جيد للأطفال يقتضى التعرف على وجهات نظر الأطفال فيما ينتج لهم من أدب ، وذلك عن طريق اجتماع مؤلفى الأطفال بهم ومناقشتهم والتعرف على جوانب القوة والضعف فى نظرهم .

وفى ذلك يقول بترنر : «إن رأى الطفل يعتبر فيما لدى أولئك الذين يخصصون الزمن والجهود لدراسته ، فإذا ظلت الصلة قائمة بين المنتج والمستهلك ، لأمكن تجنب كثير من الجهد الضائع وإن كل من خالط الأطفال واستمع باستجاباتهم التلقائية عن طريق استحسان المادة أو رفضها يعرف جيداً القيمة الكبرى لمثل هذه الخبرات^(٢٤) .

ويمكن لأمناء مكتبات الأطفال أن يكون لهم دورهم فى هذا الشأن عن طريق قيامهم بتنظيم مثل هذه الاجتماعات المقترحة بين مؤلفى كتب الأطفال والأطفال ، كذلك عن طريق التعرف الشخصى على وجهات نظر الأطفال فيما يقدم لهم من كتب ، أثناء الالتقاء بهم فى اجتماعات النشاطات الإضافية التى يقدمونها لهم .

د - تشجيع الكتابة للأطفال :

ويمكن أن يتبع عمليات التشجيع هنا مجموعة من الخطوات نقترح منها:

- دعم المؤلفين الموجودين للأطفال والبحث عن الجدد منهم .

تقوم الهيئة المقترحة هنا بخلق علاقات قوية بالمؤلفين الحاليين لكتب الأطفال كما تعمل فى نفس الوقت على اكتشاف عناصر جديدة قادرة على الكتابة للأطفال .

ومما يجدر ذكره هنا أن جهابذة الأدب والعلماء ليسوا هم بالضرورة أصلاً من يكتب للأطفال فقد يكون هناك من الكتاب المجتهدين ، من يمكننا ببعض التشجيع والدعم المالى أن نخلق منهم مؤلفين كباراً فى مجال أدب الأطفال (٢٥) .

- تخصيص جوائز مالية تشجيعية لأفضل الكتب المنتجة للأطفال .

وفى تخصيص مثل هذه الجوائز تشجيع كبير للمؤلفين ، كما أنها تعطى دلالة قوية لما يحتله هذا النوع من الكتابات من اهتمام الدولة . ويمكن تسمية بعض هذه الجوائز بأسماء أشهر مؤلفى الأطفال مثل جائزة الكيلانى لأدب الأطفال .

د- إنشاء مجموعة بحث أو مركز للمعلومات لكتب الأطفال .

والمقصود هنا أن يعتمد الجهاز المقترح للاهتمام بإنتاج الأطفال ، إلى خلق مجموعة بحث أو مركز للمعلومات من كتب الأطفال ، ويتضمن تجميعاً لكتب الأطفال منذ بداية ظهورها وحتى أحدث ما ظهر منها . والعمل على توفير الفهارس والببليوجرافيات اللازمة والتي تتيح تحقيق أفضل استفادة ممكنة منها .

هذا ويعمق إبراهيم روزنباخ (Ibrahim Rozenbach) هذه الأهمية ، حيث يعتبر أن تجميع كتب الأطفال ليست له أهمية دراسية وببليوجرافية فحسب شأنها فى ذلك شأن غيرها من الكتب ، ولكنها تعتبر مرآة صادقة تعكس عقلية الجيل الذى أنتجها ، كما أنها أداة هامة فى دراسة تاريخ وتطور أى أمة من الأمم (٢٦) .

- ١٢٣ -

هذا ويمكن أن يشكل هذا المركز أحد أقسام المكتبات القومية ، وهو إجراء متبع في المكتبات القومية في كثير من الدول المقدمة مثل قسم الاطفال بمكتبة الكونجرس وقسم الاطفال بمكتبة الدولة في برلين .

ولضمان تجميع أكبر عدد ممكن من الكتب القديمة ، يمكننا اتباع نفس المنهج الذى اتبعته مكتبة الدولة في برلين في تجميع مجموعات الاطفال القديمة ، حيث وجهت نداء خاصاً إلى جميع ملاك الكتب القديمة ، وذلك عن طريق الاستعانة بوسائل الاعلام المختلفة (صحافة ، إذاعة ، تليفزيون) (٢٧) .

(٢) الأهرام

لاشك أن شكل الكتاب من المظاهر الهامة التى تجذب انتباه الطفل وتخريه بقراءة الكتاب .

وعلى ذلك فيجب أن تقوم الهيئة المقترحة فيما يتعلق بهذا الجانب بإجراء مجموعة من الدراسات والإبحاث الخاصة بطرق الوصول إلى أجمل شكل ممكن لكتب الاطفال .

ويتعلق بهذا الموضوع الحاجة إلى خلق مجموعة من الرسامين والمصوئين المبدعين . ويمكن البدء بتجميع الخبرات الفنية الموجودة بالفعل في بعض دور النشر مثل دار المعارف بالقاهرة ولبنان ، وغيرها من دور النشر التى تهتم اهتماماً جزئياً بنشر كتب الاطفال .

مع العمل على تعميق دراسات هذه الفئة عن طريق إيفاد بعثات علمية تتخصص في الطباعة على أرقى مستوى في الدول التى تشتهر بفن الطباعة، مثل المانيا وإيطاليا وفرنسا واليابان ، بحيث يتخرج لنا جيل جديد من الفنانين المثقفين والمتخصصين في فن طباعة كتب الاطفال .

ومن الجوانب التي يمكن أن تكون موضوع دراسة هنا :

- ١- اختيار حجم الحروف المناسبة لكتب الاطفال .
- ٢- تحديد أسلوب الرسم والصورة الذي يناسب الاطفال .
- ٣- تحديد أبعاد (مساحة) الصفحات وعددها ، بحيث تتناسب ومراحل النمو المخلفة للأطفال .
- ٤- اختيار نوع الورق وطريقة الطباعة وتصميم الغلاف الخارجى.

ويمكن أن يعمل الجهاز المقترح هنا على تنظيم الاجتماعات والندوات التى تضم كلاً من : الرسامين والمصورين والمهتمين بكتب الاطفال من أمناء المكتبات والمدرسين والناشرين والآباء ... إلخ ، مما قد يساعد على التوصل إلى نتائج هامة فيما يتعلق بأفضل الاشكال الممكنة لكتب الأطفال وكذلك الاهتمام بتخصيص جوائز تشجيعية لأفضل الرسم والصور للأطفال .

(٣) النشر والتوزيع

تمثل مشاكل نشر وتوزيع كتب الاطفال جزءاً من مشكلة نشر وتوزيع الكتاب العربى بوجه عام . تلك المشكلة التى كانت موضوعاً للدراسة والبحث فى عدة حلقات ومؤتمرات ، منها تلك الحلقة الخاصة بعنوان «الكتاب العربى وتيسير تداوله » ، والتى أقيمت بدعوة من الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية والتى اجتمعت فيها وقود إحدى عشرة دولة عربية ، وذلك فى المدة من ٤-٨ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩٦١ .

ومن اهم التوصيات التى أصدرتها هذه الحلقة والتى تهمنى هنا هو «تشجيع الطلاب على المطالعة وتأصيل عادة القراءة فيهم ، وذلك عن طريق المسابقات والعناية بالمكتبات المدرسية وتشجيع قراءة الكتب غير المقررة»^(٢٨).

ويتطلب تحقيق مثل هذه التوصية إنتاج كتب للأطفال بأعداد وفيرة ذات مستوى جيد ومن ثم فإن أهم ما يمكن أن تقوم به الهيئة المقترحة لتسحين الإنتاج من كتب الاطفال ، هو التوصل إلى سبيل يتحقق عن طريقه عمليات إنتاج واسعة من هذه الكتب (Mass Production) يتوفر فيها القدر المناسب من الجودة إلى جانب العسر المعتدل .

ولما كان من المتعذر على الناشرين التوصل إلى هذه النتيجة ما لم يكن هناك سوق شرائية كافية ، وباعتبار أن مكتبات المدارس والمكتبات العامة عناصر ذات قوة وفاعلية كقوة شرائية لكتب الاطفال ، بحيث يعتبران قاعدة اقتصادية أساسية لاتستطيع صناعة كتب الاطفال أن تستمر بدونها .

فإنه مما يعزز جهود الهيئة المقترحة في مجال نشر كتب الاطفال ، قيام جود أخرى من جانب المسؤولين عن لمكتبات العامة والمدرسية تحصر في تعزيز الميزانيات الخاصة بشراء الكتب من هذه المكتبات . مما يضمن للناشر قوة شرائية معقولة تساعد على التحسين المستمر في إنتاجه . ذلك مع إصرار المكتبات هنا على شراء الاتواع الجيدة من الكتب .

أما على المستوى الاكاديمي فهناك ضرورة العمل على تدريس مادة نشر كتب الاطفال كجزء من مادة نشر الكتب بوجه عام وذلك في المعاهد الفنية الخاصة بعلوم المكتبات في العالم العربي ، الامر الذى سيتيح بلا شك لهذا المجال فرصة لتطوره تطوراً سريعاً قائماً على الدراسة العلمية المنظمة .

وقد تم بالفعل تخصيص مادة عنوانها النشر الحديث ومؤسساته ، وذلك لطلبة السنة الثالثة بقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ابتداء من عام ١٩٦٩ (٢٩) .

جهاز التعريف بالكتب المنتجة للأطفال :

بعد بذل الجهود الخاصة بانتاج كتب ذات مستوى جيد للأطفال ، يبقى علينا بذل جهود أخرى فى مجال التعريف بهذه الكتب ، بقصد تحقيق أكبر قدرة للاستفادة منها .

ويمكن لمثل هذا الجهاز المقترح القيام بمجموعة من الاجراءات المؤدية إلى هذه النتيجة ، منها :

(١) التخطيط لإقامة ما يمكن أن نسميه (عيد أدب الطفولة) وهو نوع من الاحتفالات المنشطة لحركة إنتاج كتب الأطفال بوجه عام ، وهو نظام متبع فى كثير من الدول فمثلاً فى جمهورية المانيا الديمقراطية يقام سنوياً فى إحدى مقاطعاتها الخمس عشرة احتفال خاص بكتب الاطفال^(٢٠) .

تنظيم برامج خاصة تقدم فى الاذاعة والتلفزيون ، تقوم بمناقشة وعرض مجموعات من كتب الأطفال .

(٣) التنظيم لإقامة معارض على النطاق المحلى وعلى نطاق العالم العربى لكتب الاطفال مع بذل الجهود فى الاعلان والدعاية لمثل هذه المعارض .

(٤) العمل على إصدار صحيفة أو مجلة ، تضم مختلف المعلومات حول كتب الاطفال ما صدر منها ، وما هو فى طريقه للصدور ، بحيث تسهم فى تزويد جميع المهتمين بكتب الاطفال بأحدث المعلومات حلوها .

(٥) العمل على إدخال مادة أدب الاطفال كجزء من المناهج الدراسية وذلك فى معاهد المعلمين والمعلمات حيث تتضمن أساساً مناقشة أدب الاطفال وتقييمه .

ومن الطبيعي إنعكاس آثار مثل هذه الإجراءات للمتعددة على أقسام الاطفال بالمكتبات العامة ، من حيث زيادة استخدام المجموعات بها وتوثيق الصلة بين الاطفال وكتبهم .

ومن امثلة تلك المراكز فى المنطقة العربية «مركز بحوث كتب الاطفال» بالقاهرة . وقد تم إنشاؤه فى الشهر التاسع من عام ١٩٧١ ، حيث الحلق بأول مكتبة مركزية للاطفال بمنطقة الروضة بالقاهرة . وهدفه الاساسى تحسين الخدمات المكتبية المقدمة للاطفال فى مراحل الطفولة المختلفة ، بغية تنمية القدرة على القراءة ، واكتساب المعلومات والثقافة^(٣١) .

وقد تمكن هذا المركز بالفعل من القيام بعدة أبحاث ودرسات خاصة بطبيعة قراءات الاطفال لدخل المكتبة المقام بها ، وقد تم نشرها فى كتاب خاص بعنوان : الاطفال يقرأون (بحوث ودراسات)^(٣٢) ، غير أن هذه المركز ما زال فى حاجة إلى المزيد من الدعم المادى والفنى بحيث يمكن أن يؤدي مهامه على الوجه الاكمل ، وحتى يصبح جهازاً كاملاً متخصصاً فى خدمة أدب الاطفال من مختلف جوانبه .

———— الفصل الخامس ————

موظفو مكتبات الأطفال

موظفو مكتبات الأطفال

أولاً : أهمية الموظفين في مكتبة الطفل

يمثل العنصر البشري في مجال الخدمة المكتبية العامة للأطفال عنصراً حيوياً هاماً ، تزيد أهميته عن أى نوع آخر من المكتبات فقد يستطيع الكبار الوصول إلى ما يريدون من المكتبة بدون حاجة إلى مساعدة أمين المكتبة في كثير من الأحيان ، بينما الأطفال في حاجة دائمة إلى معاونة مخصصة من شخص كفء متخصص في تقديم تلك الخدمات لهم .

وتوضح إنستين روز أهمية أمين المكتبة بوجه عام بقولها : " إن أهم عنصر في الخدمة المكتبية هو المكتبي نفسه : فإذا لم يتوفر أمين المكتبة الفنى الكفاء ، فإن المكتبة والخدمة المكتبية تكونان عديمى الجدوى . وحينما يكون أمين المكتبة صالحاً ، فإن المكتبة تكون جيدة بصرف النظر عن عدد الأجهزة التى تملكها أو التى تفتقر إليها " (١)

فإذا انطبق هذا الرأى على أمين المكتبة بصفة عامة فإنه أشد وأقوى انطباقاً بالنسبة لأمين مكتبة الطفل ، حتى يمكننا القول أن نجاح أو فشل مكتبة الطفل يتوقف أساساً على نوعية الموظفين الذين يقومون على إدارتها .

إن الجو الذى تضيفه أمينة مكتبة الأطفال الصالحة على المكتبة وإحساس الأطفال بمشاعر الدفاء والراحة ، لا يعادله فى أهميته أى عنصر آخر . فمثل هذه الأمينة يمكنها فى أشد الأمكنة كتابة وأقلها استعداداً أن تجعل المكتبة مكاناً ساراً جذاباً يجد الأطفال فى الذهاب إليه متعة كبيرة (٢).

ثانياً : المؤهلات اللازمة لإعداد أمناء مكتبات الأطفال :

لتكوين أمناء مكتبات للأطفال ناجحين ، فإن هناك نوعين أساسيين من المؤهلات يلزم توفرهما :

١- مؤهلات شخصية

٢- مؤهلات فنية أو مهنية .

وفى التأكيد على الحاجة إلى هذين النوعين من المؤهلات تقول : " هاريت لونج " إن هؤلاء الأشخاص الذين يعدون أنفسهم للقيام بدور أمناء مكتبات للأطفال ، عليهم أن يتلقوا دراسات مهنية تؤهلهم للعمل فى هذا المجال . غير أنه لكى ينجحوا فى مثل هذه الدراسات ، فإنه لا بد أن تتوفر فيهم أولاً مجموعة من الصفات الشخصية ، تلك الصفات التى تيسر عليهم تلقى هذه الدراسات من ناحية وتساعدهم على اتقان العمل فى هذا المجال من ناحية أخرى (٢) .

ولتوضيح هذين العنصرين فى إعداد أمينة مكتبة الطفل فسوف نعرض لكل من هذه المؤهلات بالتفصيل :

١- المؤهلات الشخصية

(أ) مؤهلات شخصية عامة :

تتعامل أمينة مكتبة الأطفال أساساً مع الأطفال ، ثم مع الكبار المهتمين بعالم الطفولة مثل الآباء والأمهات والمدرسين والعاملين فى المؤسسات الاجتماعية التى تخدم الطفولة الخ .

وعلى ذلك فلا بد أن يتوفر فيها مجموعة من الصفات الشخصية ، التى تكفل لها النجاح فى معاملاتها فى هذا الميدان .

فمثلاً لا بدّ أن يتوفر فيها صفات العطف على الطفولة والفهم الكامل لها، تلك الصفات التي تجعل الأطفال يحبونها ويتقنون في آرائها وتوجيهاتها .
كذلك لا بدّ أن تكون على قدر عظيم من اللباقة والذكاء في معاملتها مع الأطفال وذلك نظراً لما يتميزون به من رهافة في المشاعر ورقة في الإحساس .

على أن هذه الصفات على قدر أهميتها العظيمة لا تمنع من أن تكون أمانة مكتبة الطفل حازمة في معاملتها للأطفال ، قادرة على إدارتهم بحيث تتمكن من حفظ النظام الكامل بينهم ، مما يحقق توفير الهدوء الكافي الذي تتطلبه القراءة المثمرة .

وينصح ماك كولفن (Mac Colvin) أن تكون هذه المحافظة على النظام لا عن طريق التشدد ، وإنما بخلق الجو الذي يكون فيه التصرف الحسن أمراً طبيعياً . ويرى أن هذا الجو يخلقه مجموعة من الصفات منها :

أن يكون المكتبي محبوباً ، أن يكون قدوة حسنة ، أن يشعر بمشاعر الأطفال وأحاسيسهم الداخلية ، وأخيراً أن يكون متفهماً للأطفال من ناحية وكتبه وعمله من ناحية أخرى^(٤).

كذلك هناك حاجة لأن تكون أمانة مكتبة الأطفال متميزة بهدوء الطبع فلا تثور أو تضطرب أو تقلق بل تكون هادئة صبورة .

هذا وقد ذكر د. أحمد أنور عمر في كتابه " المعنى الاجتماعي للمكتبة " مجموعة من الصفات اللازم توفرها في القائم على توجيه قراءات الأطفال في المكتبة المدرسية ، والتي ترى أنها هي نفسها الصفات المطلوب توفرها في أمين مكتبة الطفل . إذ يقول : " بطبيعة الحال لا نريد للمكتبي أن يتصرف تصرفات الأطفال أو يتحدث كطفل أو أن يقصر تفكيره عن الارتفاع عن مستوى الطفل ، وإنما عليه أن يكون سهلاً لطيفاً قريباً إلى قلوب الأطفال ،

قادراً على مشاركتهم مشاركة وجدانية صادقة فيما يتحمسون له ، وما يحزنون له . عليه أن يرى الحياة بروح المتفائل المرح ذى الخيال الخصب لا أن يضفى على مكتبته من روح تشاؤمه ومشاكله وسخطه على الدنيا ، ما ينفر الطفل منه ويقيم بينهما حائلاً من الصعب تخطيه^(٥) .

وينبه د. أحمد أنور عمر هنا إلى جانب فى غاية الأهمية ، وهو ما يجب أن يتوفر فى شخصية أمين مكتبة الطفل من التمتع بروح المرح والتفاؤل . فالأطفال بطبيعتهم ميالون إلى المرح والمداعبة ، ومما يدخل البهجة على نفوسهم التعامل مع أشخاص تتوفر فيهم هذه الروح .

ولكن هل تكفى جميع الصفات الشخصية السابقة لكى تكون لدينا أمانة مكتبة أطفال ناجحة ؟

الواقع أن حب الأطفال والقدرة على التعامل معهم بالرغم من أهميته الشديدة ، فانه وحده لا يكفى ، بل لا بد أن تكون أيضاً ممن يحبون الكتب ، ويعتقدون اعتقاداً جازماً بأهميتها ، ودورها الحيوى الخطير ، فى خلق أجيال أسعد من الأطفال مما سبق يمكننا إيجاز العناصر الأساسية المطلوب توفرها فى شخصية أمين مكتبة الطفل على الوجهة التالية :

شخصية سوية ، ميالة إلى المرح والتفاؤل ، محبة للكتب ، مؤمنة بأثرها القوى فى خلق أجيال أفضل .

بعد هذا العرض لمجموعة الصفات الشخصية الواجب توفرها فى أمانة مكتبة الأطفال ، يحق لنا أن نتساءل : هل هذه الصفات تقتزن بجنس أو بجنس معينة ولماذا يفضل النساء عادة فى مثل هذه المهنة ؟ وما هو السن المرغوب أن يكون فيه الموظفون العاملون فى هذا المجال ؟

ب- مؤلفات شخصية متعلقة بالسن :

لا ترتبط الصلاحية للعمل في هذه المهنة بسن معينة . فالمهم هنا توفر روح الشباب . والشباب لا يرتبط بالسن ، ولكنه يرتبط بالمظهر الخارجى ويظل المكتئب الصالح حتى وهو على وشك التقاعد محتفظاً بقدرته على النظر إلى الحياة خلال عيون الأطفال ^(٦) . هذه النظرة التي قد لا تتوفر لدى الشباب في العشرين .

ج- مؤلفات شخصية متعلقة بالجنس :

يفترض معظم الباحثين أن القائمين على تأدية هذا الفرع من الخدمة المكتئبة من النساء وليسوا من الرجال . وقد يرجع ذلك إلى اعتقادهم بأن النساء أعددن بيولوجياً بحيث يكن أكثر تفهماً لعقول ونفوس الأطفال ^(٧) .

غير أن هذا لا يمنع من أن يكون الرجل أمين مكتبة للأطفال ، فان بعض الرجال لديهم الموهبة والقدرة على التعامل مع الأطفال ، بل قد يتفوقون في ذلك على بعض النساء . وخير دليل على ذلك ما ورد في تاريخ تلك الخدمة في أمريكا - وهى من أعظم دول العالم تقدماً فى هذا المجال من أسماء بعض الرجال الذين كانوا من المؤسسين الأوائل لتلك الخدمة والمرسين لدعائمه ^(٨) .

وعلى ذلك فان القائم على تأدية هذه الخدمة ، لا يشترط أن يكون رجلاً أو امرأة ، شاباً أو تخطى مرحلة الشباب . ولكن المهم أن تتوفر فيه تلك الصفات الشخصية السابق ذكرها أو أكبر قدر منها . فتوفر هذه الصفات هو الأساس هنا .

وبصدد ما إذا كان شخص ما يصلح أساساً للحصول على التدريبات المهنية اللازمة فى هذا المجال أم أنه من الأفضل أن يتخلى نهائياً عن العمل فى هذه المهنة من أول الأمر ، يقرر الدكتور أحمد أنور عمر " أن من الناس

من يملك موهبة خاصة فى معاملة الأطفال ، ومنهم من ينمى هذه الموهبة خلال دراسة علم النفس أو قراءة كتب الأطفال ، أو الاختلاط بهم كمدرّس أو أب مثلاً ، فان لم تكن هذه الموهبة موجودة إطلاقاً فالأفضل ألا يعمل ذلك الشخص فى مكتبة مدرسية " (١) .

فاذا افترضنا توفر الصفات الشخصية السابق ذكرها فى أشخاص معينين فما هى التدريبات أو الدراسات المهنية التى ينبغى الحصول عليها ، لتتوفر لهم الكفاءة الكاملة فى مجال العمل بهذا الميدان ؟ وينقلنا هذا التساؤل بدوره إلى الحديث عن المؤهلات الفنية .

٢- المؤهلات الفنية :

(١) المؤهلات الأساسية :

لم تعد مهنة أمناء مكتبات الأطفال من المهام السهلة الميسورة ، بل أصبحت الآن فى الدول المتقدمة من أهم وأصعب المهام فى مجال الخدمة المكتبية العامة على وجه الإطلاق ، إذ تحتاج إلى دراية واسعة بعلوم المكتبات ، وبالعالم الطفولة ، وأيضاً بعالم الكبار الذين قد يهتمون بأى جانب من جوانب الطفولة .

ونظراً لقيام أمين مكتبة الطفل بإدارة مكتبته فنياً من جميع الجوانب (الفهرسة والتصنيف واختيار المجموعات .. الخ) فان عليه أن يكون ملماً إماماً تاماً بفنون العمل المكتبى بجوانبه المتعددة أولاً ثم يبدأ التخصص فى الفنون الخاصة بالعمل مع الأطفال .

فمثلاً فى جمهورية ألمانيا الديمقراطية تكون الدراسة الأساسية لجميع طلبة المكتبات واحدة ، ولا يتم التخصص إلا فى العام الرابع من الدراسة حيث يمكن لطلبة المكتبات التخصص فى أى فرع من فروع العمل المكتبى ومن بينها مكتبات الأطفال (١٠) .

وقد تقرر هذا المبدأ أيضاً فى نصوص القرارات التى أصدرتها اللجنة الخاصة بمكتبات النشء التابعة لجمعية المكتبات البريطانية ، وذلك فى الاجتماع الذى عقدته بخصوص تحديد نوع الدراسات اللازمة لإعداد أمناء مكتبات الأطفال ، حيث جاء ضمن هذه القرارات :

١- على الرغم من أن المعرفة المتخصصة مطلوبة فى هذا المجال ، إلا أن المتطلبات الأساسية لهذه المهنة تقتضى معرفة أساسية بعلوم المكتبات بوجه عام ، مع خبرة واسعة بنظم العمل فى جميع أقسام المكتبة العامة .

٢- التخصص المبكر فى هذا المجال لا يفيد أمين مكتبة الطفل ولا القراء الذين سوف يخدمهم ^(١١) .

ومن ذلك أيضاً ما تقوم به جمعية المكتبات الاسترالية فى نظام إعدادها لأمناء المكتبات ، حيث يضم المنهج الذى يدرس لهؤلاء الطلبة تسعة مواد منها سبعة مواد إجبارية بالنسبة لجميع الطلبة (Required Courses) ومادتين اختيارييتين (Electives Courses) . ومن المواد الاختيارية واحدة حول العمل مع الأطفال فى المكتبات العامة والمدرسية ^(١٢) .

ويتطلب دراسة مثل هذه المادة تحصيل الطالب لمعلومات كاملة حول أدب الأطفال ، وتطور الميول القرائية من الطفولة المبكرة حتى المراهقة ، وعمليات التوجيه القرائى نظرياً وعملياً ، كذلك الخدمات المكتبية التى يجب أن يؤديها كل من أمين المكتبة المدرسية وأمين مكتبة الطفل .

كذلك يتم إعداد أمناء مكتبات الأطفال على نفس المبدأ فى كثير من الدول المتقدمة الأخرى ومنها : سويسرا ^(١٣) وبلجيكا ^(١٤) .

والواقع أن مثل هذا التنظيم فى إعداد أمناء مكتبات الأطفال يضمن تحقيق أكبر قدر من الكفاءة لديهم ، حيث يتم للطالب اتقان فنون العمل المكتبى ككل وبصورة عامة أولاً ، ثم يبدأ التخصص فى دراسات حول فنون

-١٣٨-

العمل المكتبي مع الأطفال حتى يتم له التفهم الكامل لخصائص هذه الفئة وأدبها .

هذا ومن أهم المواد الدراسية التي تشملها أية دراسات متخصصة في مجال مكتبات الأطفال :

- أدب الطفل (ويشمل تقييم واختبار كتب الأطفال) .
- النشاطات الإضافية التي تقدم في مكتبة الطفل (ساعة القصة ، نوادي الهوايات ، المعارض .. الخ) .
- علم نفس القراءة (ويشمل دراسة للعادات والميول القرائية عند الأطفال في أطوار نموهم المختلفة) .
- علم نفس الطفل .
- علم النفس التربوي .
- المناهج وطرق التدريس .

(ب) مواصلة النمو المهني :

إذا كان النمو المهني أمراً ضرورياً في كل تخصص من تخصصات العمل المكتبي فهو هنا أشد ضرورة ، نظراً لما يتميز به مجال العمل مع الأطفال مع تغيرات سريعة ومتلاحقة .

وهناك اتفاق كامل حول هذه الضرورة . ومن ذلك أهمية دراسة الوسائل السمعية والبصرية واتقان استعمال الأجهزة سواء للاستماع أو التسجيل أو العرض إذ إن أمين المكتبة الذي اختار مجال العمل مع الأطفال سوف يحتاج بالضرورة إلى استغلال كافة الإمكانيات والفرص المتاحة لتوسيع مجال معلوماته وخبراته ، هذا إذا أردناه أن يكون معداً إعداداً كاملاً لمواجهة متطلبات هذا المجال سريع التطور .

وتؤكد " أليزابيث جروس " على أهمية مواصلة الدراسة في هذا الميدان حتى بعد الحصول على الدرجة العلمية في علوم المكتبات، حيث ترى أن على أمناء مكتبات الأطفال أن يدركوا أن حصولهم على الدرجة العلمية لا يمثل سوى بداية الطريق للدراسة والبحث (١٥) ..

ومن ذلك ما يتبع في جمهورية ألمانيا الديمقراطية حيث لا يكتفى بإتاحة الفرص لأمناء مكتبات الأطفال لمواصلة الدراسة والتدريب ، بل يخطط لهم من البرامج ما يجعل مثل هذا الاستمرار أمراً حقيقياً .. وذلك عن طريق إشراكهم في الاجتماعات والندوات التي تعقدتها جامعة أمثلة مكتبات الأطفال بالمقاطعة ، وكذلك إشراكهم في دورة تدريبية تقام سنوياً وتستمر ثلاثة أسابيع بهدف تجديد معلوماتهم وإطلاعهم على كل جديد في مجال تخصصهم ، وتقوم بتنظيم هذه الدراسات مدرسة خاصة لمتابعة الدراسة في مجال العمل المكتبي (١٦) ..

ومن ذلك أيضاً الجمع المتكامل بين طلبة المكتبات ((قسم العمل مع الأطفال)) وأمناء مكتبات الأطفال المؤهلين والعاملين بالفعل في الميدان وذلك في الاجتماعات سنوية تهدف إلى تحقيق أكبر قدر من عمليات تبادل الخبرة والمعلومات ..

ثالثاً: مقترحات بشأن توفير أمناء مكتبات فنيين للخدمة الأطفال في مكتبات العامة :-

يمكننا التسليم بافتقار عالمنا العربي بوجه عام إلى الفئة الفنية المتخصصة للخدمة المكتبية للأطفال .. فإذا سلمنا أيضاً بما سبق أن عرضناه أن نجاح العمل المكتبي الخاص بالأطفال يعتمد أساساً على نوعية أمناء المكتبات العاملين مع الأطفال وعلى درجة ثقافتهم وتدريبهم ، وأن مهنة مكتبات الأطفال مهنة فنية ذات طبيعة خاصة ، تلزمها مؤهلات متميزة ، ودراسات متخصصة إلى جانب الدراسات العامة لفن المكتبات ..

-١٤٠-

إذا سلمنا بذلك ، فانه يبقى علينا رسم خطة خاصة بإعداد مثل هؤلاء الموظفين في مكثباتنا العامة .

ولما كان إعداد أمثال هؤلاء الموظفين يتطلب وقتاً ليس بالقصير في الوقت الذي نحتاج إليهم فيه بصفة عاجلة ، فقد رأينا تقسيم خطتنا في هذا المجال إلى مرحلتين ، المرحلة الأولى . قصيرة الأجل ، تتمثل في حلول عاجلة ترمى إلى أن يتولى العمل مع الأطفال - في أسرع وقت ممكن - أشخاص على أكبر قدر من الكفاءة الشخصية والفنية . المرحلة الثانية : طويلة الأجل ، تتمثل في خطة يمكن عن طريقها توفير هذه الفئة الفنية المتخصصة ، وذلك بصورة مستمرة ودائمة .

المرحلة قصيرة الأجل (أو العمل العاجل) .

ويمكننا تحديد أهم متطلبات هذه المرحلة في مجموعة النقاط التالية :

١- تخصيص موظف مؤهل تأهيلاً عالياً لخدمة الأطفال في كل قسم أو مكتبة خاصة بالأطفال ، ويفضل أن يكون من خريجى أقسام المكتبات أو أقسام الدراسات النفسية والفلسفية ، على أن يكون عمله الاساسى خدمة الأطفال مع بعض المعاونة في الاعمال الاخرى بالمكتبة باعتبارها أعمالاً إضافية .

٢- يراعى ابداء مثل هذه الموظف (سواء كان رجلاً أو امرأة) رغبة شخصية في التخصص في هذا المجال .

٣- يخصص لمثل هؤلاء الموظفين دراسات تدريبية أثناء العمل (in Service training) ، تضم الدراسة فيها مواد فى :

- طرق التربية .

- علم نفس الطفل .

- أدب الأطفال (ويتضمن قراءات موسعة في أدب الأطفال بأشكاله المختلفة : القصص ، الشعر ، المسرحيات ، المواد السمعية والبصرية) .
الأشكال المختلفة للنشاطات التي تقدم في مكتبات الطفل ، (ساعة القصة؛ نوادي الهوايات . تنظيم المعارض .. الخ) .

يضاف إلى ذلك ضرورة دراسة أساسيات علوم المكتبات بالنسبة لغير خريجي أقسام المكتبات (مثل مواد : الفهرسة الوصفية ، التصنيف ، الإجراءات المكتبية) .

على أن يكون هناك جزء أساسي من الدراسة يتمثل في التدريب العملي في أقسام الأطفال بالمكتبات العامة ، كذلك في مكتبات الأطفال في المدارس الابتدائية والإعدادية .

ومن الفئات التي يمكن الاستعانة بها في هذه المرحلة العاجلة ، جماعة من خريجي معاهد المعلمين والمعلومات . حيث تحقق لهم دراساتهم جزءاً كبيراً من المعرفة المطلوبة للتعامل مع الأطفال مثل مواد طرق التدريس ، وعلم النفس التربوي ، كذلك بعض المعرفة بأساسيات علوم المكتبات ، التي تدرس لهم ضمن مناهج الخدمة المكتبية .

ومن ذلك ما هو متبع بدور المعلمين والمعلمات بمصر ، حيث يدرس منهج خاص بالخدمة المكتبية لهذا الدور ، وذلك منذ بداية العام الدراسي ١٩٦٥/٦٤ (١٧) .

ومن الجدير بالذكر هنا ، اتجاه وزارة التربية بدولة الكويت إلى إنشاء شعبة خاصة لدراسة علوم المكتبات ضمن دراسات معهد المعلمين والمعلمات ، وذلك ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٧/١٩٧٨ (١٨) .

تلك الشعبة التي يمكن الاستعانة ببعض خريجها للعمل بأقسام الأطفال بالمكتبات العامة.

- ١٤٢ -

والاستعانة بهذه الفئات ذات المؤهل المكتسب المتوسط (Sub professional) للعمل في مكاتب الأطفال من الأمور المتبعة في بعض الدول الأوروبية .

ومن ذلك أن نسبة كبيرة من العاملين في المكاتب العامة للأطفال في المجر من ذوي المؤهلات المكتسبة المتوسطة (١٩) .

ولا يخفى هنا حاجة مثل هؤلاء الموظفين إلى التشجيع المادي والمعنوي والاعتراف بجهودهم في هذا المجال ، وإتاحة جميع الفرص الممكنة لهم للتقدم والرقى في المهنة .

ومن ذلك إتاحة فرص النمو المهني لهم عن طريق الالتحاق بدراسات عليا في نفس التخصص وإرسالهم للدراسة والتدريب في مكاتب الأطفال ببعض الدول المتقدمة .

- المرحلة الطويلة الاجل أو الحل الدائم :

والهدف هنا هو رسم الطريق لتوفير فئة فنية متخصصة للعمل مع الأطفال ، وذلك بصورة مستمرة ودائمة .

وبالإمكان خلق فئة من المتخصصين في مكاتب الأطفال أثناء الدراسة الجامعية في أقسام المكاتب ، وذلك على المستويين :

أ- مستوى الليسانس .

ب- مستوى الدراسات العليا .

أ- مستوى الليسانس (مرحلة ما قبل التخرج) :

ويمكن أن يتم ذلك عن طريق تدريس مواد خاصة بمكاتب الأطفال وبأدب الأطفال خلال سنوات الدراسة بأقسام المكاتب .

ومما يجدر ذكره هنا أنه قد تم بالفعل تخصيص مادة بعنوان كتب الأطفال للتدريس في قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة . وذلك منذ بداية العام الدراسي ١٩٧٥/١٩٧٦ (٢٠) .

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه الدكتور أحمد بدر في مقاله الخاص بمشروع إنشاء قسم المعلومات والمكتبات بجامعة الكويت ، حيث خصص ضمن المقررات الاختيارية (Elective Courses) التي يمكن أن يقدمها هذا القسم ، مقررأ بعنوان " المواد المكتبية للأطفال والشباب " وقد قصد بهذا المقرر أن يضم : " أشكالاً ومحتويات للإنتاج الفكري اللازم للأطفال والشباب .. قراءات موسعة لأدب الأطفال والشباب .. استخدام الكتب مع غيرها من المواد الاتصالية والسمعية والبصرية مع الأطفال والشباب .. يهدف المقرر إلى تنمية قدرات الطالب لإفادة الأطفال والشباب من هذه المواد (٢١) .

ب- مستوى الدراسات العليا (مستوى الخريجين) .

ويمكن أن يتم خلق فئة فنية من أمناء مكتبات الأطفال على هذا المستوى عن طريق تدريس مجموعة من المواد والمباحث الدراسية المتخصصة في هذا المجال ضمن مقررات الدراسات العليا في علوم المكتبات .

ومما يجدر ذكره أن مواد المكتبات تدرس حالياً على المستويين : المستوى الجامعي الأول ومستوى الدراسات العليا في كل من مصر والعراق . أما النظام المتبع في مصر لمستوى الدراسات العليا (الخريجين) فهو دبلوم لعلوم المكتبات ومدته عامان ، يخصص العام الأول منه لدراسة أساسيات علوم المكتبات ، حيث يشتمل على المواد التالية :

- المراجع .

- ١٤٤ -

-الفهرسة الوصفية .

-الفهرسة الموضوعية (٢٢) .

-الإجراءات المكتبية .

-الخدمات المكتبية .

ويدرس في العام الثانى مجموعة من العلوم المكتبية المتخصصة وهى:

-البليوغرافيا .

-التوثيق .

-نظريات التصنيف .

-التصنيف .

ويمكننا هنا إدخال مادة مكتبات الأطفال كمادة من مواد التخصص .

وفيما يلى بعض الموضوعات الأساسية والمباحث المتفرعة منها فى هذا التخصص (٢٣) .

بعض المباحث التي يمكن أن تتفرع منها	الموضوعات الأساسية
<p>- تقييم كتب الأطفال : (ويتضمن دراسات نظرية ومعملية تتاح فيها الفرص المختلفة للطلبة للتعرف الشخصي على هذا النوع من الكتب) .</p> <p>- دراسات للمصادر المختلفة التي تقوم بالتعليق على هذا النوع من الادب .</p>	<p>أدب الأطفال children's literature</p>
<p>- عمليات التوجيه القرائي .</p> <p>- إعداد واستخدام الأدوات الببلوجرافية الخاصة بهم .</p>	<p>خدمات القراء من الأطفال (Reader's Service)</p>
<p>- إعداد أحاديث الكتب (Book Talks)</p> <p>- الأعمال المتعلقة بإقامة معارض للكتب .</p> <p>- التدريب على فن رواية القصة (Story hours)</p> <p>- كتابة التقارير حول النشاطات المختلفة في مكتبة الأطفال</p> <p>- تكوين العلاقات مع القراء وأهمهم : الأطفال أنفسهم ، الآباء ، المدرسين .. الخ .</p> <p>- العلاقة الخارجية لمكتبة الأطفال ومنها العلاقة مع المدارس .</p>	<p>وسائل الاتصال communication Media</p>

على أن تكوين مثل هذه الفئة القائدة في مجال خدمات الأطفال مستقبلاً لا يعنى توقفها عن الحاجة إلى متابعة الدراسة والتدريب ، بل إن هذا المجال - نظراً لتطورات السريعة - فى حاجة دائمة إلى مواصلة الدراسة والاطلاع على كل جديد مع إجراء البحوث التجريبية والميدانية الكاشفة .

ولضمان استمرار التقدم فى هذا المجال فإن على هذه الفئة الجديدة أن تعمل على :

الاهتمام بعقد الندوات والمؤتمرات الخاصة بمجال تخصصهم ، ويمكن هنا إشراك جميع المهتمين بشؤون الطفل مثل : الآباء والمدرسين ، والباحثين الاجتماعيين ، ونashري وكتاب الأطفال .. الخ .

٢- إصدار مجلة تخصص فى بحث ودراسة جميع الموضوعات المتعلقة بمكتبات الأطفال ، ويتم عن طريقها إتاحة الفرصة للأقلام الشابة من أملاء مكتبات الأطفال لإبداء وجهات نظرهم وبحث كل ما يهم ، وكل ما يؤدي إلى تدعيم هذه المهنة الجديدة .

ولتحقيق أكبر قدر من الاستفادة من تلك الفئة الأولى المتخصصة فى هذا المجال الجديد يمكن اتباع نظام مركزية الخبراء . بحيث يضم قسم خدمات الأطفال - والذي يمكن أن يشكل قسماً من أقسام المكتبات القومية أو المكتبات المركزية للأطفال - خبيراً أو أكثر فى خدمة الأطفال . وبحيث يتسع نطاق خدماتهم ليشمل جميع وحدات العمل المكتبى مع الأطفال .

ويمكن أن يدخل ضمن نطاق مسؤولياتهم :

- تقديم المشورات الفنية لأملاء مكتبات الأطفال بالفروع ، وذلك فى العديد من المجالات ومنها : اختيار الكتب ، التخطيط والتنفيذ لمختلف النشاطات الإضافية التى تقدمها مكتبة الطفل .

-١٤٧-

- المشاركة فى تنظيم عمليات التدريب أثناء الخدمة ، وذلك طبقاً لمستويات مختلفة تلائم العاملين فى المجال - الجدد منهم والقدامى .
- إنشاء وحدات جديدة لخدمات الأطفال .
- اختيار أصالح الموظفين للتخصص فى هذا المجال .
- كتابة التقارير والتوصيات المتعلقة بمدى التقدم الذى أحرزه هذا الفرع الجديد بهدف إظهار أهميته للمسؤولين سواء على نطاق الخدمات المكتبية أو على مستوى الخدمات العامة للدولة .

———— الفصل السادس ————

خدمات مكتبة الطفل واستعمالاتها

خدمات مكتبة الطفل واستعمالاتها

المقصود بخدمات مكتبة الطفل واستعمالاتها هو مجموعة النشاطات التي تقدمها المكتبة إلى جانب القراءة بهدف زيادة استخدام الأطفال لأدبهم ، وتوجيه انتباههم إلى الجيد منه ، ومساعدتهم على خلق الحاسة النقدية الأدبية التي تظل معهم مدى الحياة .

كذلك يمكن أن يتضمن هذا المجال مجموعة أنشطة العلاقات الخارجية التي تقوم بها المكتبة بهدف التعريف بخدماتها على أوسع نطاق ممكن خارج جدرانها . والعمل على توصيل تلك الخدمات إلى مزيد من مجموعات الأطفال ، وإلى مزيد من الأفراد والهيئات المهمة بالطفولة.

تنشيط استخدام الأطفال للمكتبة أو عمليات التوجيه القرائي

لا يكفي أن تزود مكتبة الأطفال بمجموعات جيدة من الكتب والمواد التعليمية الأخرى ، وبموظفين أكفاء لخدمتهم ، بل يجب أن نعمل على زيادة استخدام تلك المواد ، وعلى تنشيط استعمالها بحيث نصل إلى أقصى ما تتسع له إمكانيات المواد وقدرات المكتبيين .

هذا ، ويمكن إدراج جميع النشاطات التي تتم داخل مكتبة الطفل تحت عمليات التوجيه القرائي (Reading Guidance) .

ولا يختلف التوجيه القرائي للصغار عنه للكبار ، ففي " القراءة الموجهة " أو " إرشاد القراء " في مكتبات الكبار ، يأتي القارئ إلى المكتبة ، تدفعه حوافز الرغبة في التعليم الذاتي . يريد أن يتدرج في دراسته لمادة جديدة عليه أو لموضوع جديد عليه ، ولكنه لا يعرف من أين يبدأ أو أى الكتب بالمكتبة لسد احتياجاته ^(١) ، وينطبق هذا أيضاً على عمليات التوجيه القرائي بالنسبة للصغار .

غير أنه في حالة التوجيه القرائي للصغار ، تتسع هذه العملية لتشمل توجيه الأطفال إلى قراءات جديدة ، قد يكونوا هم أنفسهم لم يشعروا بعد بحاجتهم إليها .

إذن ليس من المهم هنا أن ننتظر حتى يسأل الأطفال ثم نجيب على تساؤلاتهم ، بل تعمل المكتبة هنا على إثارة الدوافع للقراءة وحب الاستطلاع عند الطفل .

أولاً : أشكال التوجيه القرائي في مكتبة الطفل :

يمكن أن يتخذ التوجيه القرائي في مكتبة الطفل عدة أشكال : فهناك التوجيه القرائي المباشر أي القائم على الصلة المباشرة بين أمين مكتبة الطفل والأطفال سواء باعتبارهم أفراداً أو جماعات .

والتوجيه القرائي غير المباشر ونقصد به الاتصال بين مكتبة الطفل والأفراد والهيئات المهمة بالطفولة من خارج المكتبة ، ويكون الهدف النهائي منها " أيضاً " هو توجيه قراءات الأطفال ، ومساعدة هؤلاء الأفراد والهيئات على تقديم خدمات قرائية أفضل للأطفال .

التوجيه القرائي المباشر :

١- التوجيه القرائي الفردي :

يحتاج الطفل أكثر من البالغ إلى شخص متفهم لمشاركته متعة القراءة والاستمتاع بالكتب . وغالباً ما يتم التوجيه القرائي الفردي للأطفال عن طريق الإجابة على سؤال طفل حول كتب في موضوعات معينة ، أو على كتاب مشابه لكتاب انتهى من قراءته ، أو لكتاب سبق وأن قرأه أحد زملائه .

ويرى ماك كولفن أن القاعدة الذهبية في عمليات التوجيه القرائي للأطفال هو أن يقدم لهم عند الطلب ، وبصورة لطيفة لا وجه للإلزام فيها ،

وبحث لا يشعر الطفل بأى حرج إذا هو لم يرغب فى قراءة الكتاب المقدم له^(٢) .

ويلزم عند البدء فى عمليات التوجيه القرائى الفردى مراعاة إمكانيات الطفل القرائية الحالية ، مع الاتجاه إلى تعميق وتنويع تلك القراءات تدريجياً .

هذا والتعرف على وجهة نظر الطفل الخاصة وتقييمه للكتاب المقدم له أهميته بحيث يمكن لأمين مكتبة الطفل الاستفادة من الرغبة الطبيعية لدى الطفل فى التحدث عن الكتاب الذى انتهى من قراءته مع شخص يكون قد قرأ نفس الكتاب ، مع إدراكنا أن للأطفال الحاسة القوية الناقدة فيما إذا كان أمين مكتبة الطفل أو القائم على عمليات التوجيه القرائى قد قرأ الكتاب بالفعل أو أنه مجرد تظاهر منه بذلك .

هذا وينصح د. محمد محمود رضوان يربط القراءات الموجه إليها الأطفال بهواياتهم الخاصة ، وذلك حتى تكون أكثر جاذبية وأعظم أثراً^(٣) . والتعرف على تلك الهوايات أمر سهل بعد تكوين علاقات الصداقة القوية بين الطفل وأمين المكتبة نتيجة للتعامل اليومى المباشر بينهما .

٣- التوجيه القرائى الجماعى:

ويمكن أن يتم مثل هذا التوجيه عن طريق إقامة مكتبة الطفل لمجموعة من النشاطات ، تعمل فيها أمينة المكتبة على مشاركة الأطفال فى قراءة الأدب الخاص بهم ، ومن بين هذه النشاطات يمكننا ذكر الأنواع التالية^(٤) :

١- القراءة الجهرية Reading Aloud

١- يشارك هذا النوع من النشاط مجموعة النشاطات الأخرى في أنه يهدف إلى توسيع المجال القرائي للأطفال ، وتوجيههم إلى الأنواع الجيدة من الأدب .

٢- يساعد الأطفال على القراءة المستقلة ، ويعودهم النطق السليم .

٣- يعد هذا النشاط من أفضل الطرق لجذب اهتمام الأطفال للكتب في وقت مبكر ، حيث يمكن للأطفال في سن ما قبل المدرسة (٣-٦) الاستمتاع بسماع القصص مرتين أو ثلاث مرات يومياً ، على أن يستغرق في كل مرة فترة وجيزة لا تزيد على الخمس أو العشر دقائق .

- قد تدفع القراءة الجهرية لبعض مقاطع من كتب الأطفال إلى إعادة قراءة تلك الكتب وتذوقها بمفردهم .

وتعد القراءة الجهرية للأطفال فناً له أصوله ، يمكننا هنا الإشارة إلى بعض الملاحظات الهامة في فنية أدائه :

١- أن عملية اختيار الكتب للقراءة الجهرية ، لا بد وأن تتم على أساس من التعرف الدقيق لميول الأطفال القرائية ، في مراحل أعمارهم المختلفة من ناحية وعلى خلفية قوية في الأدب من ناحية أخرى .

٢- على أمينة المكتبة إلا تختار من الكتب ، ما تعرف أنه يمكن للأطفال الاستمتاع به بمفردهم .

٣- على أمينة المكتبة أن يبذل جهده في تحقيق نوع من التوازن في اختياره للكتب للقراءة الجهرية . والطريق السليم لذلك هو التجربة المستمرة ، وتكوين حصيلة جيدة من الخبرة بمرور الوقت والتعامل المستمر مع الأطفال.

٤- الحرص على دعم الربط المستمر بين عملية اختيار الكتب وبين المواد الدراسية المقررة . حيث أن القراءة للترفيه والتسلية لا تقل أهمية عن القراءة بهدف التعليم .

٥- تشير بعض كتب وسلاسل الأطفال فى المجموعة العربية إلى صلاحية الكتاب لسن معينة ، غير أن ذلك يتطلب من أمينة المكتبة إجراء تجاربها الشخصية فى ذلك المجال ، وتحديد صلاحية الكتب للمستويات والاعمار المختلفة ، مع أهمية تسجيلها لردود الفعل عند الأطفال ، بعد قراءتها أى كتاب لهم .

٦- يفضل الأطفال عادة الجلوس قريباً من أمينة المكتبة حتى يمكنهم رؤية الصور بسهولة ، كذلك رؤية تعبيرات الوجه .

٧- إذا كانت القراءة من كتاب صور (Picture book) فيجب أن تمسك المدرسة أو أمينة المكتبة بالكتاب ، بحيث يمكن للأطفال رؤية الصور ، وبحيث يكون الكتاب فى مستوى عيون الأطفال ، وأن تقوم أمينة المكتبة بتحريكه ، بحيث يتمكن جميع الأطفال من رؤية الصور .

٨- يعتبر صوت القائم على القراءة أداة أساسية فى نقل أفكار المؤلف ، وتقريب الجو العام للقصة . كذلك من المهم فى القراءة الجهرية نغمة الصوت وتدرجها ، وفقاً لآحداث القصة ، والواقع أن المشاعر المختلفة (فكاهاة ، غموض ، اشمئزاز .. الخ) كلها يمكن أن نترجمها عن طريق الصوت .

٩- يمكن التمهيد للأطفال قبل قراءة القصة بعرض غلافها الخارجى (The dust jacket) ، وإجراء المناقشات حول مؤلفها ، وما يمكن أن يعنى المؤلف من اختياره للعنوان .

١٠- من الضروري الإشارة إلى اسم المؤلف والرسام فى القصة

وذلك منذ البدايات الأولى لسنوات الطفل في المدرسة ^(٥) .

١١- إذا وجدت بعض الكلمات الصعبة في القصة أو الكتاب فمن المفضل شرحها قبل القراءة .

١٢- يختلف طول الفقرة المختارة للقراءة وفقاً لمستوى العمر ، ويفضل عادة اختيار قصص قصيرة متكاملة بالنسبة لصغار الأطفال (أقل من سبع سنوات) . أما الأطفال في المرحلة المتوسطة (ما بعد التاسعة) . فقد يفضلون القصص التي تقرأ متتابعة ، على أن يستكمل في كل مرة فصل معين .

١٣- بالنسبة للمدة التي يستغرقها نشاط القراءة الجهرية فيقترح أن تكون حوالى ٢٠ دقيقة بالنسبة للأطفال في المرحلة الأولى ، ونصف ساعة بالنسبة للناشئة في المرحلة المتوسطة .

١٤- يمكن أن تلي القراءة مناقشة تساعد فيها أمينة المكتبة الأطفال على تبين العناصر أو التأكيد عليها مثل : الفكرة أو الأفكار التي تدور حولها القصة ، مزيد من المعلومات حول الرسام وأسلوبه الفني ، مقارنة القصة بقصص أخرى تحمل نفس الفكرة أو أفكار أخرى متشابهة .. الخ .

١٥- من العناصر الهامة والاساسية في اختيار الكتاب لقراءته أو القصة لروايتها ، أن يكون أمين المكتبة مقتنعاً به وأن يكون قد سر شخصياً من قراءته ، حيث أن الكراهية أو عدم السمتناع ينتقل بسهولة للأطفال كالحب والحماس تماماً .

^(٥) يقتضى ذلك من المؤلفين والناشرين في العالم العربى الحرص على النص الكامل للبيانات البيبلوجرافية في قصة أو كتاب الطفل ، حيث يشكل ذلك ضرورة حيوية في الربط السليم بين الأطفال وأدبهم منذ وقت مبكر .

ساعة القصة Story Hour

أهميتها :

تعتبر ساعة القصة من أهم وأحب ألوان النشاط لدى الأطفال . ويمكننا اعتبارها أداة هامة من أدوات التوجيه القرائي الجماعي ، فهي نوع من النشاط المتميز يستخدمه راوى القصة لكي يخلق الرغبة في قراءة كتاب ما .

" والقصة تأتي في المقام الأول من أدب الأطفال . وكلهم يميلون إليها ويتمتعون بها ، ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث . فإذا أضيف إلى هذا كله سرد جميل كانت القصة قطعة من الفن الحبيب إلى الأطفال ، بل إلى الكبار أيضاً (٥) .

وهناك وجوه عدة لأهمية ساعة القصة ، يمكننا إيجازها فيما يلي :

يلى :

١- تعتبر ساعة القصة من أكثر الطرق حيوية في إثارة القدرة على الفهم والملاحظة عند الأطفال .

وتوضح " ماريون مونرو " هذا العنصر بقولها بأنه عن طريق المناقشات والاسئلة والإجابة التي تدور عادة بين الراوى والأطفال بعد انتهاء سرد القصة ، يمكن المساهمة في تشكيل الأطفال لوجهات نظرهم الخاصة في مختلف الموضوعات وبهذا يمكنهم الوصول إلى نقطة البداية في تكوين رأى خاص مستقل (٦) .

٢- لما كان الأطفال في حاجة إلى تكوين معرفة واسعة بالكتب في الوقت الذي تنقصهم فيه القدرة على المقارنة والتمييز ، فإن رواية القصة تعد أداة هامة في توسيع دائرة اهتمامهم وإرشادهم في قراءاتهم . وعلى ذلك فلا بد من قيام الراوى بعمليات ربط بين القصة موضوع الرواية والكتب الأخرى

التي تدور حول نفس الموضوع ، أو التي تدور حول موضوعات أخرى مشابهة .

٣- تعد رواية القصة إحدى الوسائل الأساسية في تعريف الأطفال بلغتهم الأم حتى قبل التمكن من إتقانها والسيطرة عليها .

٤- تعد ساعة القصة عاملاً من العوامل المساعدة على إتقان الأطفال لعملية القراءة ، حيث تزيد من رصيد الكلمات لديهم ، وتعمل على توسيع خبراتهم وبذلك فهي تعمل على خلق فراء أفضل من بين الأطفال .

٥- تساهم رواية القصة في نقل التراث الأدبي لأمة ما إلى أطفالها.

عناصرها الأساسية :

ويتضمن نشاط ساعة القصة عنصرين أساسيين :

١- القصة المختارة للرواية .

٢- راوى القصة .

١- القصة المختارة للرواية :

لكي يحقق برنامج ساعة القصة أكبر قدر من النجاح ، لا بدّ من توجيه العناية الكافية عند اختيارنا للقصص المناسبة لتقديمها للأطفال ويتدخل في تحديد ذلك بالطبع مستوى أعمار الأطفال المقدم لهم القصة .

ولا يمكننا تحديد قواعد ثابتة فيما يتعلق بأنواع القصص المفضلة للرواية ، غير أن هناك بعض التوجيهات التي قد تفيد في هذا المجال . ومن ذلك ما أشارت إليه كل من شارلوت هوك ودرويس ينج من أن القصص التي تستحق الرواية لها صفات خاصة ، منها : توفر البدايات والحركات السريعة، التحديد الواضح للمكان الذي تجرى فيه أحداث القصة ، الحوار الطبيعي بين الشخصيات والنهايات المقنعة (٧) .

غير أن تحديد القصص الصالح للرواية للأطفال قى مستويات أعمارهم المختلفة على قدر من أهميته البالغة لا بدّ وأن يتبعه وجود رواة ناجحين للقصّة .

٣- رواة القصّة :

يمكن تحديد العناصر المعالجة قى هذا المجال ، تحت مجموعة التساؤلات التالية :

أ- هل كل أمين مكتبة الأطفال يصلح لأن يكون راويًا للقصّة؟

للإجابة على هذا السؤال ، يمكننا القول إن بعض الناس يولدون ولديهم الموهبة والاستعداد الطبيعي لتأدية هذا النوع من الفنون ، بينما يستطيع آخرون عن طريق التجربة والتمرين الوصول إلى درجة مرضية من الإتقان لهذا الفن فى حين لا يستطيع آخرون تأدية هذا النشاط على الرغم من تفوقهم فى جوانب أخرى من العمل المكتبى مع الأطفال .

إذن فليس كل أمين مكتبة للأطفال راويًا للقصّة ، بل وليس من المفروض أن يكون كذلك^(١١)

ب- كيف يمكن توفيق رواة القصّة للأطفال ؟

يمكن الاعتماد فى ذلك على أمناء المكتبات المساعدين من ذوى الاستعداد الطبيعي لمثل هذا العمل ، مع تدعيم موهبتهم الطبيعية عن طريق تنظيم برامج خاصة للتدريب أثناء الخدمة (In-Service Training).

ويكون الأساس فى مثل هذا البرنامج التدريب العملى ، وممارسة هذا النشاط مع الأطفال ، والتعليم عن طريق الصواب والخطأ .

وتؤكد (شيندل مورتون) على إمكانية إتقان هذا الفن عن طريق الممارسة الفعلية لهذا النشاط ، والاجتماع المنظم مع الأطفال ، وإتاحة الفرصة لهم لإبداء وجهات نظرهم فيما لديهم من قصص^(١٢) .

ج - كيف يمكن توفير مثل هؤلاء الاختصاصيين في مكتباتنا

العامّة ؟

يمكننا هنا اقتراح الخطوات التالية ، والتي يمكن عن طريقها توفير مجموعة من رواة القصة للعمل في أقسام الأطفال بالمكتبات العامة :

١- تنظيم برامج التدريب أثناء الخدمة على تأدية هذا النشاط ، ينظم للدراسة فيه جماعة من أمناء المكتبات المساعدين ، من ذوى الشخصيات الاجتماعية السوية ، والذين يتوفر لديهم الرغبة والاستعداد الطبيعي لتأدية هذا النشاط وتؤيد تقارير رؤسائهم صلاحيتهم وكفايتهم لمثل هذا النشاط .

هذا ، ومن العناصر الأساسية للتدريب في هذا المجال :

- طرق الالتقاء بلغة تتوفر فيها البساطة من ناحية والتلاؤم مع مستوى النمو اللغوى عند الأطفال من ناحية أخرى .

- طرق استخدام الصوت المؤثر الذى يجذب انتباه الأطفال ، ويتضمن تحديد الوقت المناسب لانخفاض وارتفاع الصوت أثناء الإلقاء وفقاً لمتطلبات أحداث القصة .

ولا شك أن للجانب العملى أهميته هنا ، بحيث نرى ضرورة إفساح المجال أمام هؤلاء المتدربين للقاء الفعلى المتكرر مع الأطفال فى تجارب عملية يفيدون منها فى تأديتهم لهذا النشاط .

٢- العمل على الاستفادة من جهود القلة التى سوف تخصص فى هذا الفن على أوسع نطاق ، ومن ذلك :

- عقد ندوات واجتماعات خاصة لتطوير هذا الفن تسجل فيه آراؤهم ومقترحاتهم .

- على أن تتاح لهم الفرصة لنشر أفكارهم وخبراتهم فى إحدى المجالات المتخصصة فى علوم المكتبات (مجلة صحيفة المكتبة مثلاً) أو إحدى المجالات التربوية ، بحيث يستفيد منها رواة القصة الجدد .

٣- ولسد النقص الحالى فى إعداد الأشخاص من المدربين والقائمين بالفعل على تأدية هذا النشاط ، وإلى حين تتوفر الأعداد الكافية من المساعدين الراغبين والقادرين على تأديته . فإنه يمكن الاستعانة بما اقترحه دورثى اندرسن من فتح باب التطوع أمام الراغبين من أفراد المجتمع على أن تخضع جهودهم للإشراف فى كل من عمليات اختيار القصة وإعدادها للتقديم للأطفال^(١٣).

بعض الاتجاهات الحديثة فى تأدية هذا النشاط

١ - استخدام اللوحات الوبوية أو اللوحات المغناطيسية :

يمكن لأمانة المكتبة الاستعانة فى عرض الأحداث أو شخصيات القصة ببعض الأساليب الحديثة ، أمثال ذلك العرض على اللوحات الوبوية (Feltboard) أو العرض على اللوحات المغناطيسية (Magnetic Boards) ويغطى النوع الأول من اللوحات بنوع من القماش (الجوخ أو الفانيلا) (Felt or Flannel) يسهل اللصق عليه . وتقوم أمانة المكتبة وقد يساعدها الأطفال (جماعة أصدقاء المكتبة) بتصميم شخصيات القصة وأحداثها الأساسية من نفس خامة قماش السبورة أو من الورق . وتستخدم للعرض على الاطفال اثناء رواية القصة ^(*) .

(*) تتوفر مثل هذه الوسائل الحديثة فى المكتبات التى تقوم بتسويق مواد الوسائل التعليمية (Media Center Tools) أو التقنيات التربوية (Learning Resources Materials)

ويشترط أن تكون القصص المختارة لرواية بهذه الطريقة بسيطة ،
وذات شخصيات محدّدة .

ومن أنسب أنواع القصص للعرض بهذه الطريقة " القصص
التجميعية "

(Cumulative Tale) وهى القصص التى تقوم على أساس إضافة
مجموعة عناصر أو حذف مجموعة عناصر .

ومن أمثلة القصص يمكن الإشارة إلى تلك القصة التالية :

جعفر صادق محمد
جزيرة السعادة . الكويت ، شركة كاظمة ، (دت)
(١٦ ص) . رسوم ، ١٩ سم
تنفيذ دار العودة بيروت .

وتهدف هذه القصة إلى إظهار أهمية الوئام والتفاهم بين الجماعات
لتعيش فى سعادة .

أما ملخصها فهو أن أرنباً ذكياً رأى أن يخلص الجزيرة التى يعيش فيها
من الشر والتنافر بين الحيوانات ، بأن أدعى أن هناك جزيرة خاصة اسمها
جزيرة السعادة ، وأنه لكى يسمح للحيوانات أن تذهب معه إلى هناك ، لابد
وأن يتخلص كل منهم من الجانب الشرير فى نفسه ورغبته فى إيذاء غيره
من الحيوانات وقد مر على الكلب أولاً ، ثم القطعة ، ثم الفأر ، ثم الديك ..
وهكذا .

ففى مثل هذه القصة نظراً لبساطتها أحداثها ، وطبيعتها القائمة على
الإضافة ، نموذج للقصص الصالح للتقديم على اللوحات الوبرية سألقة الذكر.

ومن مميزات استخدام هذا النوع من اللوحات جذب أنظار الأطفال ، حيث يكونون فى شوق دائم لمعرفة ماذا سوف يظهر فى المشاهد التالية من شخصيات .

كذلك خلق الرغبة فيهم فى إعادة رواية القصة بأنفسهم بعد انتهاء أمينة المكتبة من ذلك ، مما يكسبهم خبرات لغوية جيدة ، كما أنها تتيح لهم الفرصة لابتكار قصص وافكار جديدة .

- لتنظيم مثل هذا النشاط يقترح تجميع العناصر الخاصة بعرض كل قصة على حدة ، ووضعها فى حقيبة من البلاستيك يوضع عليها عنوان القصة ، كما يمكن وضع نسخة ذات غلاف ورقي منها (A Paperback copy) فى الحقيبة .

وفى حالة قيام أمين المكتبة باعداد قصتين فقط فى العام للعرض بهذه الطريقة ، فإن بمرور السنوات سوف تتكون لديه مجموعة كبيرة من القصص الصالحة للعرض بهذه الطريقة .

٢- استخدام جهاز العرض (Over- head Projector)

وتقوم هنا أمينة المكتبة باعداد القصة على لوحات خاصة (شفافيات Slides) ثم تعرض على الأطفال ، باستخدام جهاز العرض ، حيث يتابع الأطفال أحداث القصة على الشاشة ، مع التعليق من جانب أمينة المكتبة على تطور الأحداث فيها .

٣- الربط بين حاستي السمع والبصر فى عرض القصة :

ويمكن أن يتم ذلك عن طريق قيام أمينة المكتبة بالتعاون مع مجموعة مختارة من الأطفال براوية القصة وتسجيلها على شريط فى حين يقوم الأطفال المقدم لهم هذا النشاط بالنظر إلى القصة مكتوبة فى نفس الذى

يستمعون فيه للشريط . وقد يصحب التسجيل بعض المؤثرات الصوتية التي تؤكد المعانى وتوضحها .

ومن الجدير بالذكر أنه يوجد الآن فى العالم العربى بعض المحاولات من جانب بعض ناشرى كتب الأطفال لإصدار الكتب التى يصحبها التسجيلات الصوتية ، ومن ذلك التجربة التى قدمها الأديب الكبير توفيق الحكيم وهى تسجيله للقصة العالمية " بياض النهار " بصوته ، مع استخدام المؤثرات الصوتية واتى أصدرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب . كذلك المحاولة التى تقوم بها شركة الحمد للوسائل التعليمية بالكويت ، وقد صدر منها سلسلة السيرة النبوية للأطفال وسلسلة الحكايات الاجتماعية .

٣- إلهام الكتب: Book Talks (١٤)

تعريف وأهمية :

يدور هذا النشاط عادة حول كتاب معين أو مجموعة من الكتب ذات موضوعات مختلفة يتوقع أمين أن تلقى اهتماماً من الناشئة . أو حول عدة كتب تدور حول فكرة متشابهة مثلاً : قصص العائلة ، قصص الشجاعة ... الخ .

والهدف الأساسى من مثل هذا النشاط هو استثارة رغبات الأطفال لقراءة كتب معينة بأنفسهم . ويقدم هذا النشاط عادة للأطفال فوق سن الثامنة .

ملاحظات خاصة ببنية أدائه :

يمكن أن تكون البداية فى هذا النشاط تناول حدث مثير فى قصة ما ، أو تتبع ما حدث لشخصية ما فى القصة ، أى يقتصر العرض على جزء فقط من القصة . ويجب أن يتوقف القائم على هذا النشاط قبل أن تبجلى عقدة القصة أو يتكشف ما بها من غموض .

-١٦٦-

- ينتقل حماس مقد النشاط لاشعورياً للأطفال . ولذا يجب ألا يقدم من القصص أو الكتب ، إلا ما حاز إعجابه شخصياً .

- يحتاج تقديم مثل هذا النشاط إلى فترة كافية من الاعداد ، ويمكن لأمين المكتبة الاستعانة ببعض المتخصصين في الموضوعات المختلفة إذا رأى حاجة إلى ذلك .

- يمكن لأمناء المكتبات القيام بتسجيل ما يقدمونه من أحاديث بهدف التمكن من مراجعة أحاديثهم ومحاولة إدخال بعض التعديلات أو الإضافة عليها عند التقديم في المرات التالية . كذلك لكي يتمكن الأطفال الذين لم يتمكنوا من حضور بعض هذه الاحاديث الاستماع اليها مسجلة .

- يمكن للقائم على هذا النشاط أن يرفق بمثل هذه الاحاديث قوائم بالكتب التي دار حولها النشاط ، بحيث يسهل على الأطفال تذكر العناوين التي وردت فيها .

طرق ادارة المناقشة أو اثارة الأسئلة :

ويمكن أن يندرج تحت هذا العنصر :

أ- مجالات الاسئلة

ب- مستويات الاسئلة

أ-مجالات الاسئلة :

- اسئلة تتعلق باثارة التفكير بوجه عام :

قد يحتاج بعض الأطفال إلى أن تطرح عليهم أمينة المكتبة بعض الأسئلة البسيطة التي تفتح أمامهم مجالات التفكير ، مثال ذلك :

- ما هي الافكار أو الموضوعات التي يجعلك هذا الكتاب تفكر فيها ؟

- هل يمكنك أن تدلني على اسم كتاب آخر لنفس مؤلف هذا الكتاب ؟

-١٦٧-

-هل يمكنك أن تدلنى على كتاب آخر قام بعمل التوضيحات فيه نفس
الرسام للكتاب الاول ؟

أسئلة تتعلق بالجوانب الفنية (Awareness of Art)

- كيف أمكن للرسام تصوير المواقف المختلفة التى مر بها البطل ؟
- إلى أى مدى تطابقت الرسوم مع النص فى الكتاب أو القصة ؟
- بعض الاسئلة التى تدور حول عقد مقارنات لأوجه التشابه
والاختلاف فى الجوانب الفنية لقصتين أو ثلاث من القصص المصورة .

أسئلة تتعلق بالاستجابات الشخصية للأطفال :

(Personal responses)

- ماهى الانطباعات التى تركتها أحداث القصة فى نفسك ؟ (سرور ،
حزن ، اشمزاز ، أسف ... الخ) .
- هل أحسست يوماً بنفس الاحاسيس التى احسها البطل ؟ ومتى ؟

اسئلة تتعلق بالجوانب الادبية (Literary Awareness)

- توجه بعض الاسئلة الخاصة بتوضيح بعض مواقف نمو الشخصيات
(التغيرات التى طرأت عليهم) وكذلك إظهار مدى دقة المؤلف فى
تصوير الشخصيات .

ب- مستويات الاسئلة :

ويمكن تقسيم الاسئلة من حيث تدرجها فى السهولة والصعوبة على
الوجه التالى :

١- أسئلة الذاكرة : (Memory)

وهى أسئلة تهدف إلى استرجاع الأطفال للقصة ، ويمكن أن يتضمن ذلك : إعادة تسمية أبطال القصة ، وصف البيئة الزمانية ، والمكانية لها . وهذه الاسئلة تبدأ عادة بأدوات الاستفهام التالية : من ، ماذا ، متى ؟

٢- النقل (Translation)

ويتطلب من الأطفال صياغة فكرة من الأفكار التى وردت فى الكتاب فى أى شكل آخر غير الكلمة المطبوعة . مثال ذلك : نقلها فى صور شفوية ، تحويلها إلى رسوم ، عمل نماذج لبعض الشخصيات ، رسم خريطة للبيئة التى تدور فيها القصة ..الخ . وفى هذه المرحلة لا يطلب من الأطفال الشرح أو التفسير ، وإنما مجرد تقديم الأفكار بأشكال مختلفة .

٣- التفسير أو الشرح (Interpretation)

وتتضمن هذه المرحلة دراسة بعض الجوانب التى تتطلب المزيد من التفكير مثل رؤية العلاقات بين الشخصيات ، رؤية الاسباب وراء بعض الحوادث ، المقارنة بين مجموعة من الكتب ذات الافكار المتشابهة .

٤- التطبيقات (Application)

وتهدف الاسئلة فى هذه المرحلة إلى تبيين مدى إفادة الأطفال عملياً من المعلومات والمهارات التى مرت بهم خلال قراءاتهم . ويمكن هنا أن يطلب من الأطفال أن يقصوا بعض تجاربهم الواقعية التى أمكنهم فيها الاستفادة من تجارب الشخصيات التى قرأوا عنها فى الكتب . وذلك فى أى مجال من تجارب الشخصيات التى قرأوا عنها فى الكتب . وذلك فى أى مجال من

مجالات الحياة ، مثال ذلك : علاقاتهم مع زملاء الدراسة ، علاقاتهم مع الوالدين والاخوة ، أو أية أنواع أخرى من التجارب (٢) .

٥- الإضافة أو الإبداع : (Synthesis)

وتهدف هذه المرحلة إلى إظهار الأطفال لشخصياتهم وإعطائهم الفرصة لإبداع وجهات نظرهم ، وإضافة الجديد . مثال ذلك أن يطلب من الأطفال اختيار المؤثرات الصوتية لقصة ما ، أو تأليف قصة مشابهة للقصة موضوع المناقشة .. الخ .

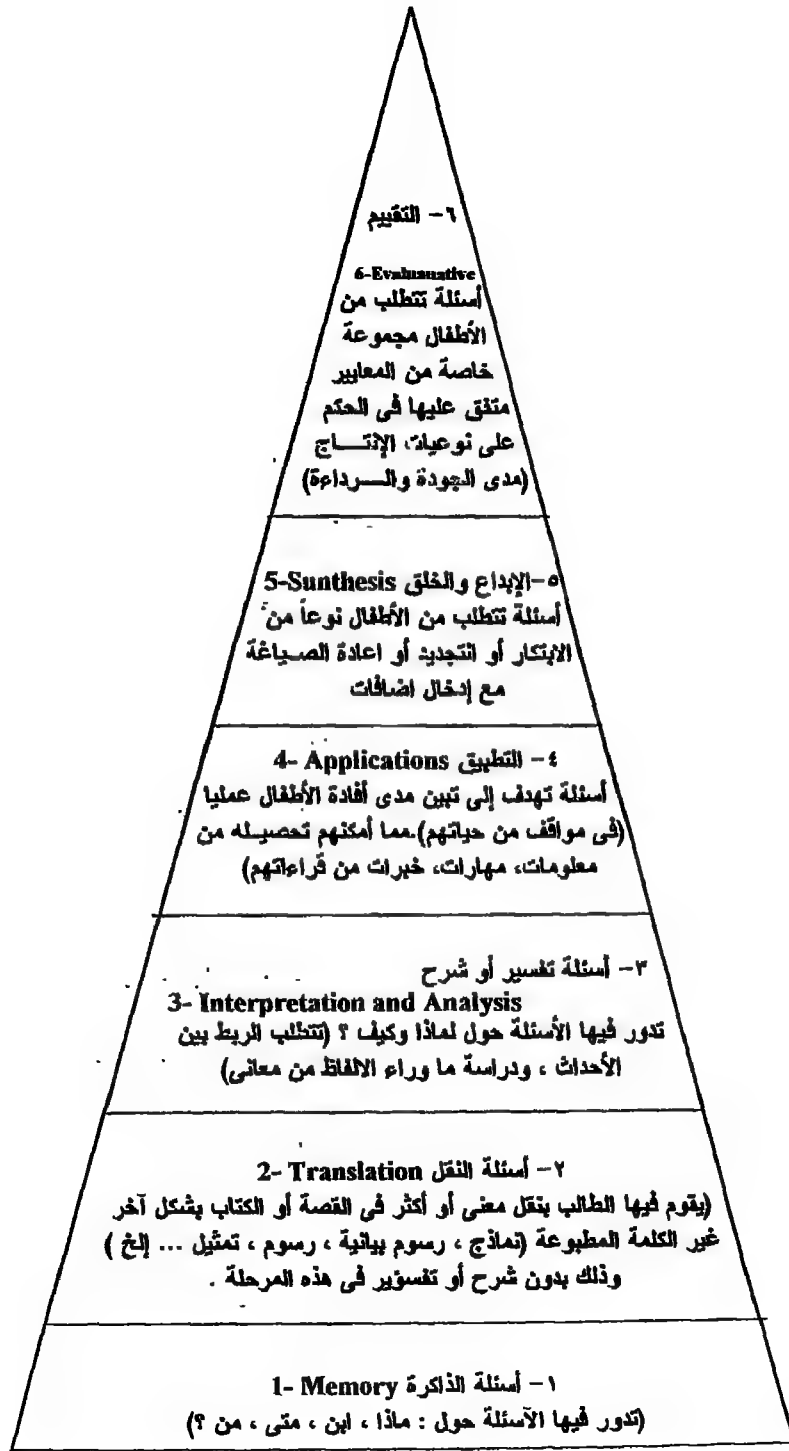
٦- التقييم Evaluative

وتتطلب هذه المرحلة وجود معايير خاصة بالتقييم (Criteria) يمكن على أساسها الحكم على مدى الجودة أو الرداءة بالنسبة للنوعيات المختلفة من الادب .

هذا ويمكننا تصوير المراحل الخاصة بتنوع مستويات الاسئلة المقدمة للأطفال فى هذا النشاط على الوجه التالى :

(٢) يغلب على المجموعة العربية وكتب الأطفال الجانب الخيالى الذى يبعد كثيراً عن الواقع مما يصعب معه استفادة الأطفال منها فى واقع حياتهم .

- ١٧٠ -



٤- نوادى القراءة (Reading Clubs)

يعد هذا النوع من النشاط أكثر ملائمة بالنسبة لأولاد والبنات الأكبر الذين قد يعتبرون أو يعتبرون ساعة القصة نشاطاً طفولياً بالنسبة لهم .
تتنوع أشكال هذه النوادى تبعاً لتنوع موضوعات اهتماماتها ، ومن الأشكال التى يمكن أن يتخذها مثل هذا النشاط :

- نوادى الهوايات (Hobby Clubs)

وتجمع هذه النوادى مجموعات من الأطفال ذوى الهوايات المشتركة، مثلاً جمع طوابع البريد ، دراسة الطبيعة ، جمع العملة ، صنع الدمى .. الخ . ويجب أن يكون العنصر الأساسى فى إشباع جميع هذه الهوايات هو الكتب .

- النوادى الأدبية (Literary Clubs)

تضم هذه النوادى الأطفال ذوى الميول الأدبية .وقد تكشف الجهود المخلصة هنا عن مجموعة من الادباء والكتاب فى وقت مبكر .

وقد يتكون داخل نطاق هذا النوع من النوادى جماعات التعليق على الكتب ونقدها ، وقد يكتب بعضهم التعليقات القيمة مايمكن الاستفادة منه فى توجيه الأطفال الآخرين فى قراءاتهم هذا ، ويمكن عن طريق احتفاظ المكتبة بمجموعة من التعليقات الجيدة ، تحقيق عدة غايات :

أ- إرضاء كبرياء الأطفال المحتفظ بتقاريرهم وتشجيعهم على المزيد من الإجابة .

ب- تشجيع الأطفال الآخرين على القراءة لكتابة تقارير مشابهة .

ج- قد تقطع المكتبة بذلك خطوات فى طريق خلق كتاب جدد .

ومهما اختلف الشكل الذى تتخذه النوادى ، فإن مثل هذا النشاط - إذا أُجيد تخطيطه وتنفيذه - يمكن أن يحقق لمكتبة الطفل مجموعة من الاهداف منها :

١- اجتذاب الأطفال غير الراغبين فى القراءة ، حيث يتم الانتقال بهم خطوة خطوة ، حتى يظهر حب الاستطلاع الطبيعى الكامن فى نفوسهم ويبدأون هم أنفسهم فى طلب قراءة بعض الكتب فى الموضوعات التى يدور حولها اهتمام النادى .

٢- كذلك من الامور الهامة التى يمكن أن يتيحها مثل هذا النشاط تشجيع الأطفال على الحديث ، بل وتشجيعهم على الكتابة أيضاً ، وهذا ما يمكن تحقيقه عن طريق النوادى الادبية السابق الاشارة إليها .

٣- تضيف اليزابيث جروس Elizabeth . H. Gross^(١٥) إلى ذلك أن إقامة مكتبة الطفل لمثل هذا النشاط لا يحقق تمتع الأطفال بعملية القراءة فقط ولكنه يساعد كذلك على تربية الحاسة النقدية والقدرة على تقييم الكتب لديهم .

٤- كما أن التزام الأطفال بالنظم الموضوعية للنوادي ، واحترامهم لها ، يعد بمثابة دروس غير مباشرة فى كيفية التصرف السليم وتبادل العلاقات بين الزملاء .

٥- كذلك فإن اتباع الحكم الذاتى فى هذه النوادي ، وإشراك الأطفال فى إدارتها ، يمكن أن يكون بمثابة دروس لأعضاء فى أسس الحكم الديمقراطى .

٥- المعارض (Exhibitions)

وهى نوع آخر من نشاطات مكتبة الطفل ، وتعتبر كذلك وسيلة هامة من وسائل التوجيه القرائى ، واجتذاب الأطفال للمكتبة . فإن اختيار مجموعة

قيمة من كتب الأطفال وعرضها بطريقة مشوقة جذابة . يعتبر من العوامل الهامة فى الدعاية لمكتبة الطفل ، واجتذاب الأطفال لقراءة تلك الكتب

التوجيه القرائى غير المباشر :

ويمكن أن يتحقق هذا التوجيه عن طريق قيام مكتبة الطفل بتقديم مواد وخدمات للكبار من العاملين مع الأطفال ، حتى يتمكنوا من العمل بطريقة أكثر فاعلية مع الأطفال ، وحتى يعملوا على تحسين عالمهم من مختلف جوانبه .

ويتضمن هذا النوع من التوجيه القرائى الخدمات الاستشارية التى تقدمها مكتبة الطفل للآباء الراغبين فى تكوين مكتبات منزلية لأطفالهم ، وللمدرسين فى اختيارهم للكتب المساعدة للمنهج الدراسى ، ولقادة الكشافة فى اختيارهم لقصص معينة لإلقائها على الأطفال (١٦) .

ثانياً الأدوات المساعدة فى انمام عملية التوجيه القرائى :

سجل القراءات الفردية للأطفال :

يتطلب التوجيه القرائى الفعال معرفة وثيقة باهتمامات القراءة لدى الأطفال وهناك العديد من الدراسات التى تناولت موضوع الميول القرائية للأطفال فى مراحل أعمارهم المختلفة :

ومن اشهر هذه الدراسات ، تلك الدراسة التى اشترك فيها كل من ترممان ل.م (Terman L.M) ومارجيت ليما (Margaret Lima) (١٧)

كذلك الدراسة التى أعدتها دوريس ينج (Doris Young) بعنوان تقييم استجابات الأطفال تجاه الأدب (١٨) .

وعلى الرغم من أهمية مثل هذه الدراسات فى التعرف على ميول الأطفال القرائية بوجه عام ، إلا أن يهمنى هنا هو اهتمامات الأطفال القرائية

باعتبارهم أفراداً ذوي خصائص وقدرات متباينة . ويمكن الاستعانة هنا بسجل الاستعارات الخارجية للأطفال ، حيث يمكن الاعتماد على مثل السجل كأداة أساسية في التعرف على ميول واتجاهات الأطفال القرائية .

كما أنه بمرور الوقت وتحصيل مجموعة من الخبرات في هذا المجال ، يمكن الاعتماد على مثل هذه السجلات في تجميع كتالوجات وقوائم بالكتب المقترحة للأطفال ، مما يفيد أعظم الفائدة في عمليات اختيار الكتب للأطفال سواء عند إنشاء مكتبات جديدة لهم ، أو لتدعيم المجموعات بالفعل في مكتبات الأطفال .

كما تمثل حصيلة مثل هذه التجارب معاونة فعالة لخبراء التربية في دراساتهم لميول الأطفال القرائية . وفي هذا تأييد لوجهة نظر " درويس ينج " بضرورة المشاركة الفعالة من قبل أمناء مكتبات الأطفال ، في عمليات التعرف على ميول الأطفال القرائية وعدم اعتمادهم الكلى على ما يقوم به علماء النفس والتربية في هذا الميدان ^(١٩) .

(٣) سجل قراءات أمين مكتبة الطفل :

الأداة التالية لإتمام عماليات التوجيه القرائي بنجاح هي سجل قراءات أمين مكتبة الطفل .

ومتابعة أمين مكتبة الطفل للقراءة في كتب الأطفال ، يعد أمراً ضرورياً أشارت إليه معظم المراجع التي تناولت عمليات التوجيه القرائي في مكتبات الأطفال فالأطفال لديهم الحاسة السريعة للتعرف على مدى معرفة أمين المكتبة للكتاب الذي يقدمه لهم .

ولكى يسهل الاستفادة من مثل هذه القراءات ، ولإعدادها بحيث تكون جاهزة للاستعمال في عمليات التوجيه القرائي ، يمكن لأمين مكتبة الطفل

إنشاء سجل بطاقي خاص ، تحمل كل بطاقة عنوان الكتاب الذى قراءة مع تقييم كامل له يتضمن ما يلى :

- ملخص لموضوع الكتاب .

- تحديد خصائص من الوجهة الشكلية (الطباعة ، الرسوم التوضيحية الخ) .

- تحديد لمستوى القراء الذين يصلح لهم الكتاب .

وقد يتساءل البعض متى يقرأ أمين مكتبة الطفل ؟ والواقع أن قراءة أمين مكتبة الطفل أثناء العمل يعد أمراً طبيعياً ، بل إن عليه أن ينمى فى نفسه القدرة على الاستمرار فى القراءة أثناء العمل ، مع بقائه منتبهاً لنشاط الأطفال القرأئى من حوله ، متيقظاً لأية مبادرة من جانبهم فى طلب المساعدة والإرشاد فى الوصول إلى الكتب التى يطلبونها (٢٠).

ولا تقتصر أهمية هذه السجلات على كونها أداة من أدوات التوجيه القرأئى للأطفال ، بل يمكن الاستفادة منها مستقبلاً باعتبارها أداة هامة من الأدوات المساعدة على الاختيار ، تلك الأدوات الأساسية ، التى تفتقدها مكتباتنا العامة للأطفال حالياً .

توسيع نطاق الخدمات المكتبية العامة للأطفال :

والمقصود هنا هو مد خدمات مكتبة الطفل مستقبلاً لتصل إلى مجموعة من الهيئات والمؤسسات ذات الصلة بالطفولة ، وللتى توجد بها أعداد كبيرة منهم ، كذلك مد هذه الخدمات لتصل إلى مجموعة من الأطفال غير العاديين سواء بسبب تفوقهم ، أو قصورهم عن المستوى العادى للأطفال .

ويمكننا إدراج هذه الخدمات تحت النوعين التاليين :

(١) العمل مع المؤسسات التى تخدم الأطفال :

(المدارس ، الملاعب والنوادي ، المستشفيات)

(٢) خدمة الأطفال غير العاديين .

(١) العمل مع المؤسسات التي تخدم الأطفال :

تتنوع المؤسسات والهيئات التي يمكن أن تقدم لها مكتبة الطفل خدماتها، وبالتالي المشاركة في توجيه قراءات الأطفال المستخدمين لها ، ومن أهم هذه المؤسسات .

(أ) المدارس :

تعد خدمات مكتبة الطفل للمدارس من أهم وأقدم أنواع الخدمات التي بدأت مكتبة الطفل عن طريقها تخرج بنشاطها خارج جدران المكتبة .

ويعد التعاون الكامل والمتبادل بين المكتبة العامة والمدرسية أمراً على جانب عظيم من الأهمية حيث يتيح ذلك أكبر قدر من الفائدة للعنصر الاساسي الذي يشتركان في خدمته وهو الأطفال .

هذا ، ويمكن أن تأخذ الخدمات التي تقدمها مكتبة الطفل للمدارس أشكالاً عدة منها :

- مساهمة مكتبة الطفل في تكوين مكتبات الفصول بالمدارس .
- منح مميزات خاصة لاستعارات المدرسين .
- تنظيم أمناء مكتبات الأطفال لبرامج زيادة الفصول المدرسية للمكتبة العامة ، حيث يقدمون للأطفال هناك مجموعة من النشاطات منها ساعة القصة وأحاديث الكتب .
- وهذه النشاطات وإن كانت ذات فائدة كبرى للمدرسة من حيث زيادة وعي الأطفال وارتفاع مستوياتهم القرائية ، إلا أنها أيضاً في صالح المكتبة العامة للطفل ، حيث تستخدم كوسيلة للدعاية والإعلان عنها ، حيث يحرص

أمناء مكتبات الأطفال على أن يشرحوا للأطفال ما يمكن أن يجده في المكتبة العامة من وسائل متعددة للمتعة ومواد قرائية متنوعة .

(ب) الملاعب والنوادي Playgrounds

ويتجمع الأطفال فيها عادة بأعداد كبيرة . ويمكن أن يتم خدمة مكتبة الأطفال لها عن طريق إعداد حجرات خاصة لكتب الأطفال فيها ، كما يمكن تقديم بعض البرامج الخاصة مثل : رواية القصص ، عقد حلقات للقراءة في هذه الحجرات ، كذلك القيام بإعارة الكتب للموظفين العاملين في هذه الملاعب والنوادي وللأطفال .

(ج) المستشفيات والمؤسسات العلاجية :

هناك بعض الأطفال الذين نظراً لإصابتهم بعجز مؤقت ناتج عن المرض لا يمكنهم التردد على مكتبة الطفل ، وهؤلاء يجب أن تذهب الكتب إليهم سواء في المنازل أو في المستشفيات .

ويرى ماك كولفن ضرورة تزويد كل مستشفى بمورد طبيعي من كتب الأطفال ، وأن على أمين مكتبة الطفل تأمين استمتاع كل الأطفال بالمستشفيات بمواد كافية من الكتب ، وأنه يجب ألا يعوقنا أى عائق في سبيل القيام بهذه الخدمة ، فحتى الأطفال المصابون بمرض معد علينا أن نزودهم بالكتب المناسبة ، على أن نضع في اعتبارنا أنها كتب مفقودة إذا تصلح بعد ذلك للاستعمال العادي (٢١) .

ولا يقتصر تقديم الخدمة لهؤلاء الأطفال على تزويدهم بالكتب المناسبة بل يتسع ليشمل تقديم نشاطات إضافية لهم . ومن أهمها ساعة القصة ، التي اعتبرت اليانور والش Eleanor Walsh - وهي ممرضة ذات خبرة بفن رواية القصة للأطفال - من الصفات الطيبة التي تقدم للأطفال المرضى (٢٢) .

ولا يستثنى من الحصول على هذه الخدمات الهامة الأطفال المرضى نفسياً أو المضطربون عاطفياً ، حيث يزودون أيضاً بالكُتب الملائمة ، وتقدم لهم النشاطات الإضافية ، وذلك بالتعاون مع المشرفين فى المؤسسات العلاجية التى يقيمون بها .

٣- برامج خدمة الأطفال الاستثنائيين (غير العاديين)

عرضنا فيما سبق لأهم النشاطات التى يمكن أن تقدمها مكتبة الطفل خارج جدرانها ، وكان من ذلك بالنسبة للأطفال العاديين غير أن هناك مجموعات من الأطفال لا يتمكنون من التمتع بهذه النشاطات العادية نظراً لظروف غير عادية ، نفسية أو جسمية أو عقلية . وعلى المكتبة تجاه هؤلاء مسؤولية جسيمة إذا أرادت أن تحقق الهدف النهائى منها وهو قيامها كمؤسسة للترفيه والمعرفة لجميع المواطنين بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو الأحوال الجسدية أو العقلية أو العاطفية .

وعلى الرغم أننا مازلنا فى بداية الطريق بالنسبة لخدمات المكتبة ، ونشاطاتها الإضافية بالنسبة للأطفال العاديين ، إلا أن هذا لا يمنع من أن نتطلع إلى مرحلة قادمة ينظر فيها المسؤولون عن المكتبات العامة لدينا بعين الاعتبار إلى أمثال هؤلاء الأطفال الاستثنائيين .

ويعرف الطفل الاستثنائى بأنه الطفل الذى نظراً لسبب جسدى أو عقلى يعتبر طفلاً متميزاً بين الأطفال . وينطبق هذا التعريف بالنسبة للأطفال المتميزين عقلياً (الموهوبين) أو المتخلفين عقلياً أو المعوقين جسدياً بأى شكل من الأشكال .

وعلى ذلك فيمكننا تقسيم هؤلاء الأطفال إلى نوعين أساسيين :

(أ) الموهوبين (ب) المعوقين

(أ) الموهوبون : (Gifted Children)

يتميز هؤلاء الأطفال بقدرات عقلية تفوق المستوى العادى للأطفال فى مثل أعمارهم . وعلى مكتبة الطفل ، بل على الدولة كلها تقع مسؤولية جسمية بالنسبة لهؤلاء الأطفال . وتتمثل مسؤولية الأطفال فى فهم احتياجاتهم وإمكانياتهم العقلية الواسعة ، وإمدادهم بجميع المواد التى تشبع طموحهم ، وترضى نزعاتهم العقلية المتفوقة .

ويؤكد علماء النفس على ضرورة توجية عناية خاصة لهذه الفئة من الأطفال، حيث إن الطفل الذكى فى حاجة دائمة إلى مشكلات تتحدى قدراته ، وتحفزه إلى بذل قصارى جهده فى العمل .

(ب) المعوقون : (Handicapped)

وتشمل فاقدى البصر ، والصم والبكم وهم من المعوقين جسدياً ، كذلك الأطفال المعوقين نفسياً أو عاطفياً ، وكذلك المتخلفين عقلياً .

وجميع هذه الفئات فى حاجة إلى خدمات مكتبية من نوع خاص . ويمكن تحقيق قدر كبير من النجاح هنا ، وذلك فى حالة التعاون الصادق بين أبناء مكتبات الأطفال والمدارس المتخصصة فى تعليم هذه الفئات من الأطفال

الملحق

أشكال خاصة بأحجام الأثاث المقترح استخدامه في مكتبة الطفل :

(شكل رقم ١) : رفوف كتب الصور .

(شكل رقم ٢) : رفوف الكتب العادية للأطفال .

(شكل رقم ٣) : مناضد دائرية خاصة بصغار الأطفال .

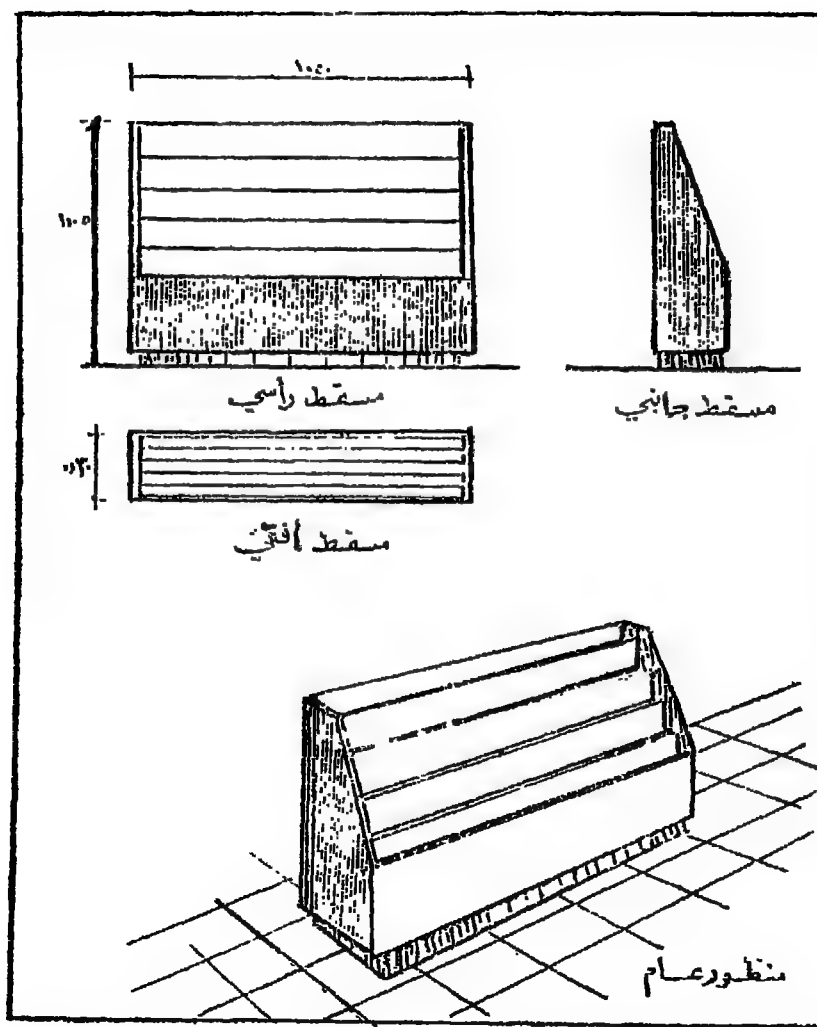
(شكل رقم ٤) : مناضد مربعة خاصة بصغار الأطفال .

(شكل رقم ٥) : مناضد مستطيلة خاصة بكبار الأطفال .

(شكل رقم ٦) : خاصة بصغار الأطفال .

- ١٨٣ -

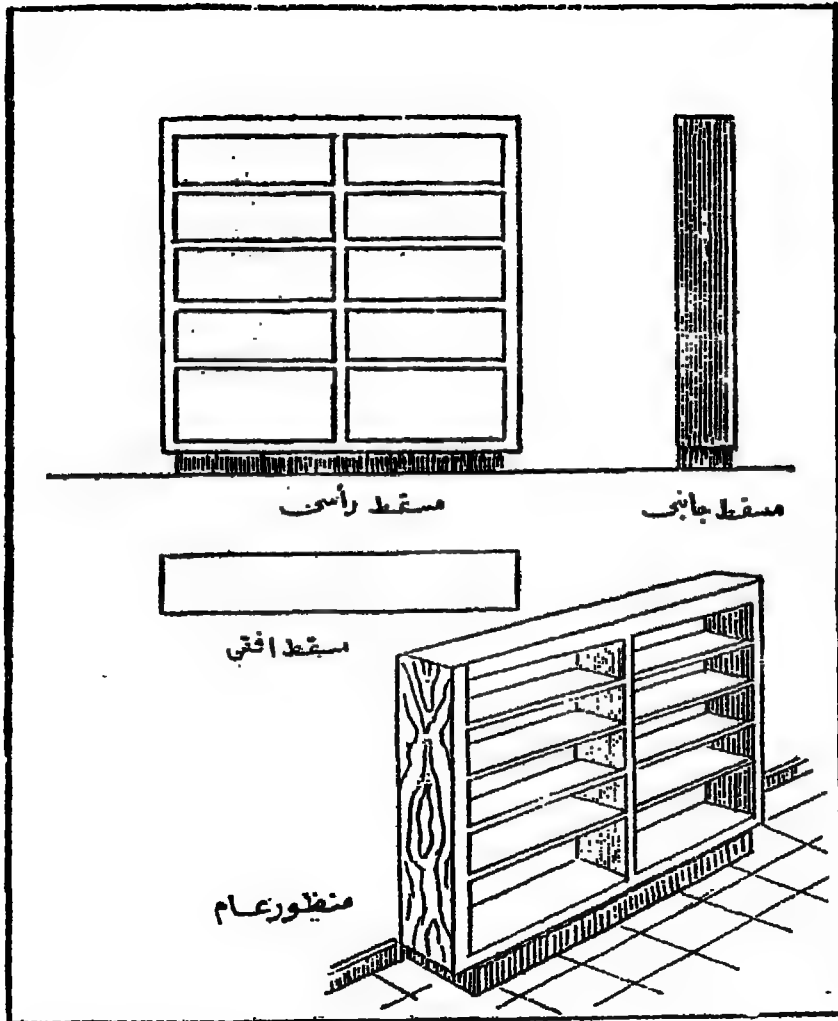
(شكل رقم ١)
رفوف كتب الصور



-١٨٤-

(شكل رقم ٢)

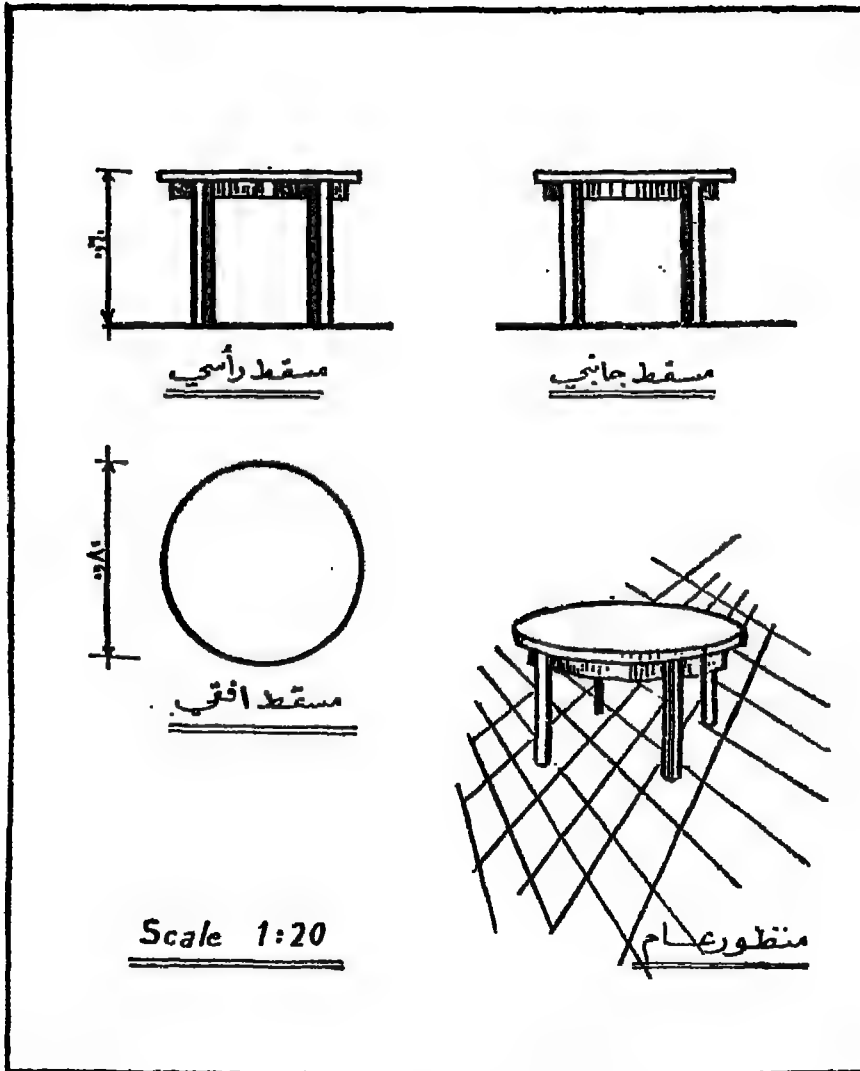
رفوف الكتب العادية للأطفال



-١٨٥-

(شكل رقم ٣)

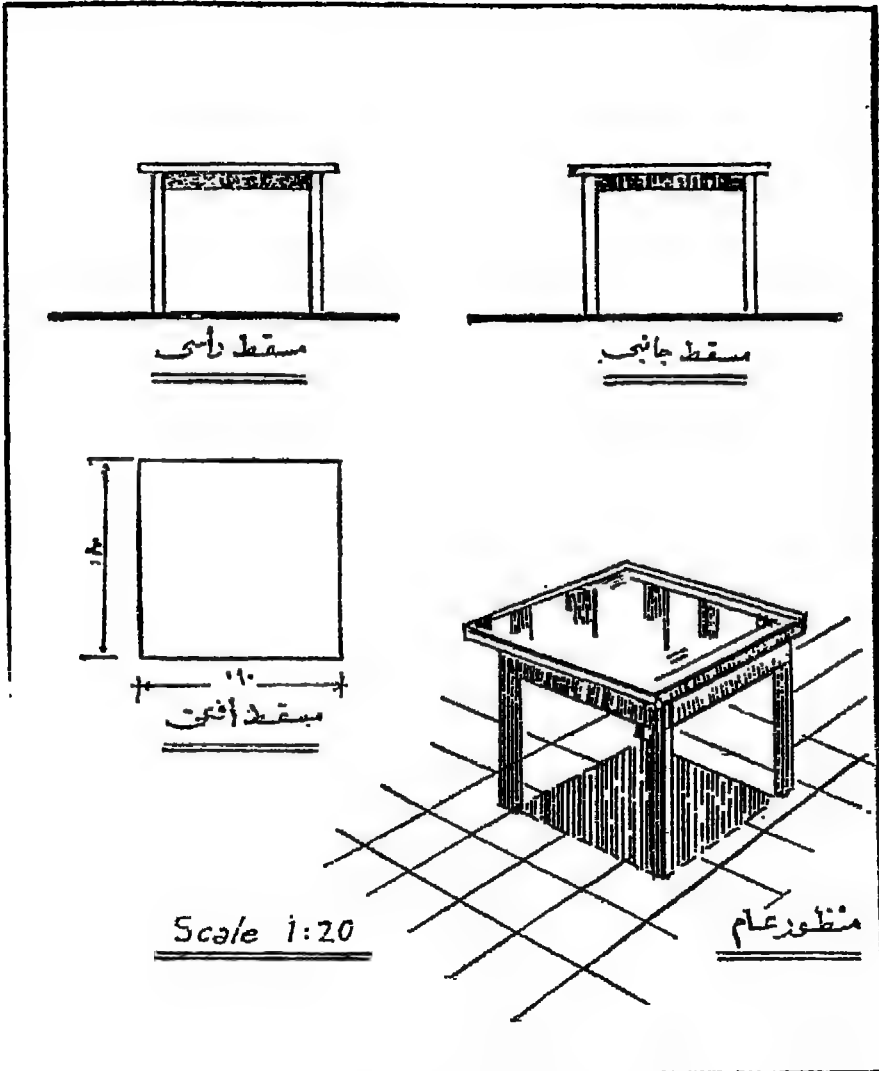
مناضد دائرية خاصة بصغار الأطفال



-١٨٦-

(شكل رقم ٤)

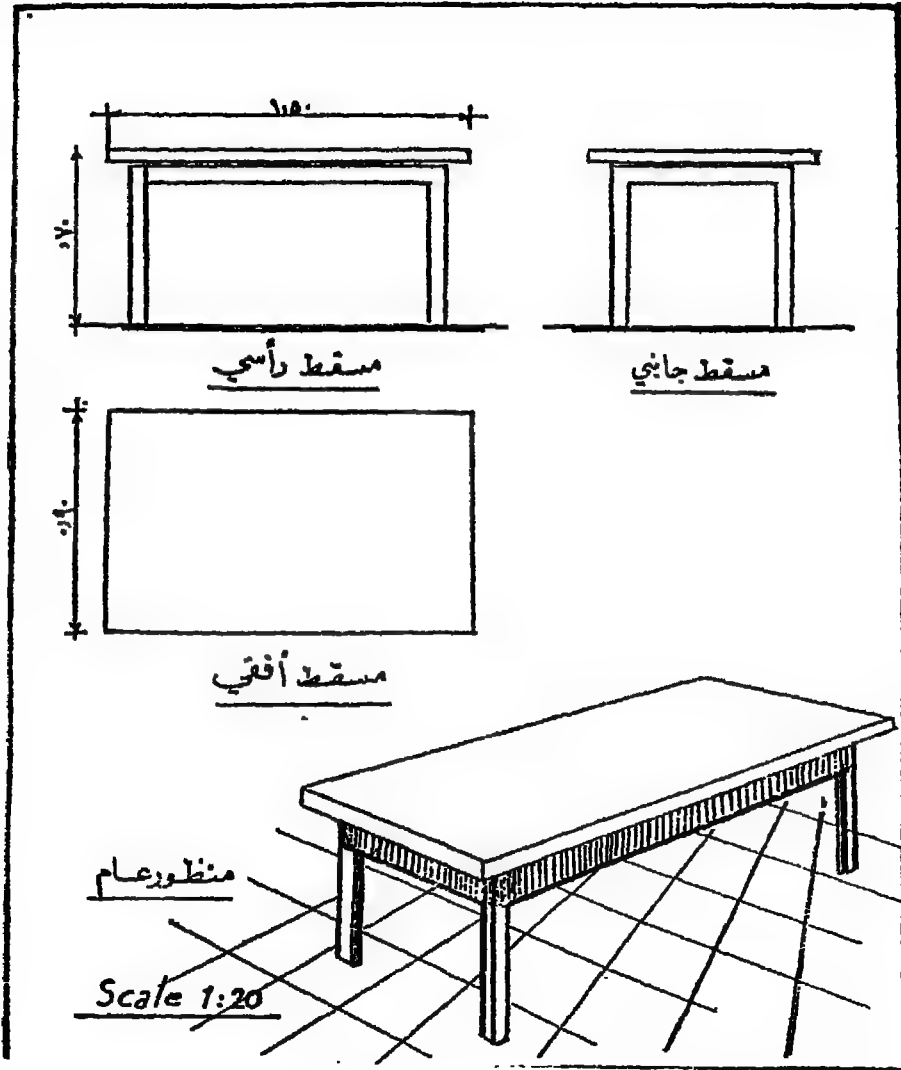
مناضد مربعة خاصة بصغار الأطفال



-١٨٧-

(شكل رقم ٥)

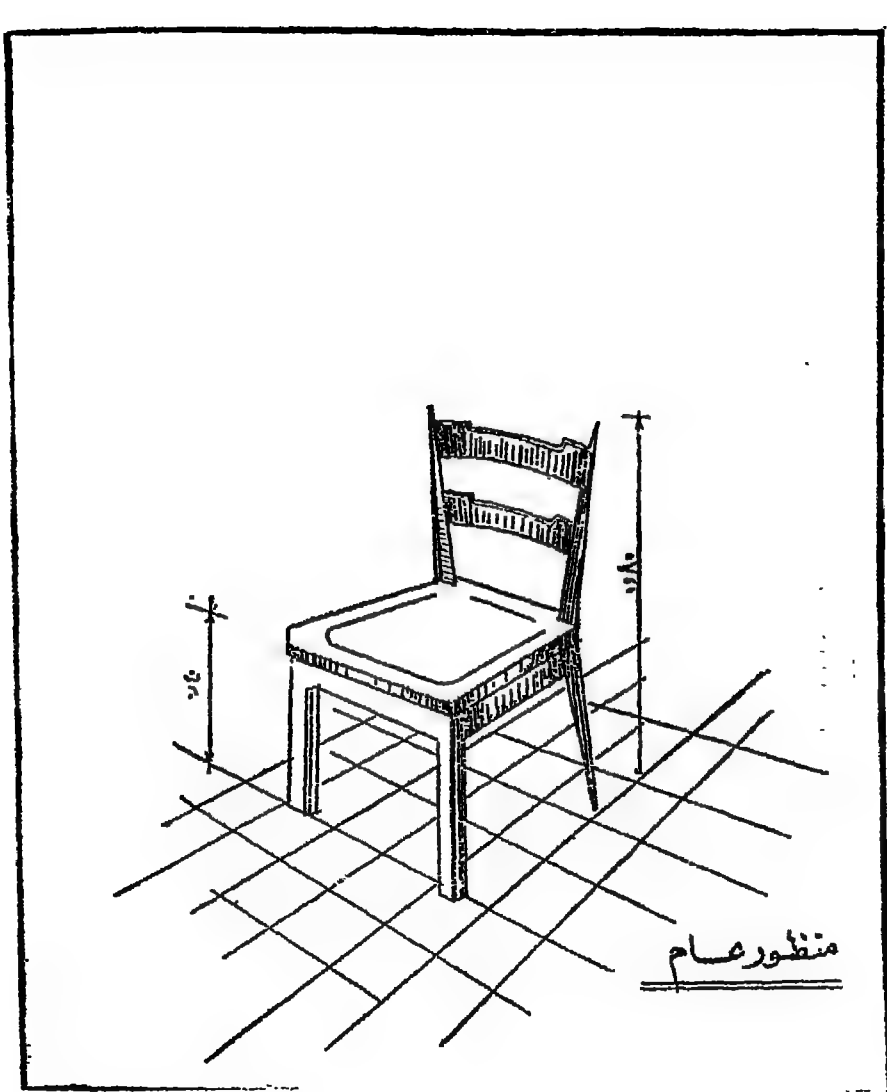
مناضد مستطيلة خاصة بكبار الأطفال



-١٨٨-

(شكل رقم ٦)

مقاعد خاصة بصغار الأطفال



-١٨٩-

———— مراجع الكتاب ————

مراجع الفصل الأول

مراجع الفصل الأول

- ١- Wheeler, Joseph L, and Herbt Goldhor. Practical Administration of public Libraries, N.Y., Harber and Row 1952. P 373 .
- ٢- Long, Harriet G.Public library Service to Children Metuchen N, J, The Scarecro press , 1969.P 768 .
- ٣- Wheeler, Joseph L. And Herbext Goldhor. Practical administtration of Public libraries . Ibid P.374
- ٤- برى هارولد . المشروعات القومية الخاصة بالخدمات المكتبية مجلة التربية الأساسية ، م٧ ، عدد ٢ ، ١٩٦٠ ص ١٤ ، ١٥
- ٥- American Library Association , Public Library Association, sub - Cmmittee on Standards For Children Srevic . Standards For Childrens' Services in public libraries N.Y.A.L.A1964, P 13.
- ٦- Viswanathen , C.G.An introduction to public library Organization with Special refence to India. 2nd. ed. London, Asia Pub .House , (1961) . P . 149.
- ٧- أحمد أنور عمر . المعنى الاجتماعى للمكتبة . القاهرة . مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦١ . ص ٦
- ٨- حلقة الإحصاءات الثقافية فى البلاد العربية . الخرطوم . ١٨-٢٧ ديسمبر/ كانون أول ١٩٧١ . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٢ . ص ١٣٥
- ٩- المنظمة العربية للتربية والعلوم . التقرير النهائى وتوصيات اجتماع الخبراء العرب المتخصصين فى البحوث التربوية ، بغداد ، ٢٢- ٢٩/٦/١٩٧٤ . القاهرة ، ١٩٧٥ . ص ١٠٧

- ١٠- فؤاد البهى السيد . البحث التربوى التطبيقى ، مشكلاته والاتجاهات المعاصره لترشيده ، فى (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التقرير النهائى وتوصيات اجتماع الخبراء العرب المتخصصين فى البحوث التربوية بغداد ، ٢٢-٢٩/٦/١٩٧٤ . القاهرة ، ١٩٧٥ . ص ٨٠

مراجع الفصل الثانى

- ١- ماك كولفن ، ليونيل ر . الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، ترجمة عبد المنعم السيد فهمى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦١ ص ٥٣،٥٢ .
- ٢- American Library Association , Subcommittee on Standards for Childrens' Srevice , Standards for Childrens' Srevices in Public libraries N.Y.A.L.A. (c) 1964, P 23.
- ٣- سعد محمد الهجرسى . المكتبة المدرسية ، إطارها الأساسى ، وشئ من قضاياها فى العالم العربى . صحيفة المكتبة ، م ٤ العدد ١ ، يناير ، ١٩٧٢ ، ص ٣٦
- ٤- A.L.A. Public Library Association, Sub Committee on Standards for Childrens' Service . Stadards for Childrens' Services in public libraies . Ibid- p24 .
- ٥- Stotz , Doris and Walker , Nancy . Furniture for the Childrens` area . Library Trends , vol . 13 , April . 1965 . P . 472
- ٦- Ibid . P. 472.
- ٧- ماك كولفن ، ليونيل ر ، الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، ترجمة عبد المنعم السيد فهمى ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦١ ، ص ٦٩
- ٨- فير ، اتل ، م ومحمد كفاى ، فن المكتبات فى خدمة النشء ، ترجمة محمد كفاى . القاهرة، دار المعارف ، ١٩٥٩ . ص ٨٠

٩- ماك كولفن ، ليونيل ر . الخدمات المكتبية العامة للأطفال . نفس المصدر
ص ٦٤ ، ٦٥

١٠- فير ، اثل ، م ، ومحمد كفاي ، فن المكتبات فى خدمة النشء ترجمة
محمد كفاي ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٩ ، ص ٧٩

مراجع الفصل الثالث

١- A.L.A Public Library Association . sub Committee on
Standards for Childrens' Service . Standards for Children's
Services in Public Libraries . Ibid. P 19

٢- فير ، اثل ، م ، ومحمد كفاي ، فن المكتبات الحديثة للنشء ، ترجمة
محمد كفاي ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩ ص ١٥

٣- Broderick, Dorothy M. An introduction to Childrens' Work
in public libraries . N.Y . wilson Co . 1965 . P. P . 60 - 61

٤- ماك كولفن ، ليونيل ر ، الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، ترجمة عبد
المنعم السيد فهمي ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦١ ، ص ٢٤

٥- فير ، اثل ، م ، ومحمد كفاي ، فن المكتبات فى خدمة النشء ، ترجمة
محمد كفاي . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩ . ص ٦٦

٦- Douglas , Mary Peacock . The Teacher - Kibrarians'
handbook . Chicago , A. L. A, 1949 . (Seventh Printing
1956) p 45 .

٧- ماك كولفن ، ليونيل ر ، الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، ترجمة عبد
المنعم السيد فهمي ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦١ ، ص ٣١

٨- Douglas , Mary Peacock . The Teacher -Librarians'
handbook . Ibid . p 49

٩- Mills J.A . Modern Outline of Library Classification London
, Chapman , 1968 p 156

- ١٠- Philips , W Howard. A primer of book Classification 5th ed. London, Association of Assistant Librarian's 1964.p196.
- ١١- فارجو، لوسيل ف ، المكتبة المدرسية ، ترجمة السيد محمد العزاوى
القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٧٠ ، ص ٤٦٣
- ١٢- Douglas , Mary Peacock . The Primary School library and its Services, Paris . Unesco , 1961 p 88-89
- ١٣- فير ، اثل ، م ، ومحمد كفاى ، فن المكتبات الحديثة للنشء ، ترجمة
محمد كفاى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٩ ص ١١٦-١١٨
- ١٤- ماك كولفن ، ليونيل ر ، الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، ترجمة عبد
المنعم السيد فهمى ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦١ ، ص ٢٣-٣٥
- ١٥- Viswanathan, C.G. An introduction to public library Organization . 2nd ed . Bombay , Asia Publishing House , 1961 . pp 152-153
- ١٦- Broderick, Dorothy M. An introduction to Childrens' work in public libraries. N.Y. Wilson Go. 1965 . p. 66
- ١٧- Douglas , Mary Peacock . The Primary School library and its Services, Paris , Unesco , 1961 p 30
- ١٨- philips, W. Howard . A Primer of book classification 5th ed London, Associaation of assistant libraries, 1964 . P.197.
- ١٩- مؤتمر الاعداد الببليوجرافى للكتاب العربى . صحيفة المكتبة ، م٦ ،
عدد ١ ، يناير سنة ١٩٧٤ ص ٨٠ .
- ٢٠- ديوى ، ملفل . موجز التصنيف العشرى (الجداول) ترجمة وتعديل
محمود الشنيطى وأحمد كابش . ط٢ ، القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٧٠ .
ص ١٩
- ٢١- Mann, Margaret, Introduction to cataloging and the Classification of books. 2nd .ed. Chicago, A.L. A.,1969. p9.

-١٩٥-

- 22- Douglas, Mary Peacock . The Primary School library and its Services . Paries . Unesco , 1961 . p 50.
- 23- Harrison . K . C . First Steps in Librarianship; a student's guid K .C . 3 rd ed . London , Andre Deutch 1964 p . 126 .
- 24- Mann , Margaret : The Catalog of Juvenile books in her Subject headings for use in dictionary catalog of Juvenile book (In : Viswanathan . C .G , the high School libaray , its organization and administration . 2nd ed ;Bombay; Asia Publishing House . 1962 . p . 115) .
- 25- Frick-Bertha M. Sears lish of Subject heading, Eighth ed N .Y . Wilson Co , 1959 p 11-23 .

26- محمد محمود رضوان . الطفل يستعد للقراءة ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٠ . ص ١٩-٦٢

27- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . نشر الاعلام . مايو ، ١٩٧٦ . ص ٥

مراجع الفصل الرابع

- ١- أحمد نجيب . المضمون في كتب الأطفال . القاهرة ، دار الفكر العربي ، (١٩٧٩) . ص ١٢٠ .
- ٢- Georgion Constanine. Children and their literature New Jersey, Prantice - Hall, P415-421 (2).
- ٣- مالك كولفن، ليونيل ر. (الخدمات المكتبية العامة)، ترجمة عبدالمنعم السيد فهمي. القاهرة، دار المعارف، ١٩٦١ ص ١٠٨ .
- Huck Charlotte S and Doris Young Kuhn.Children's Literature in the Elementary School. 2 nd N.Y., Holt, 1968.P.
- Work With Children and young People. The Library Association Recrod. July. 1963 P. 262.

(A memorandum on duties, responsibilities, Status and training of Librarians who work with children and Young people approved by the approved L.A. Gouncil in April, 1963).

San Francisco Conferance. Preconference S.A.L.A. Buletine. Vol. 61 No 7 July - August 1967. P.854.

Hatch, Lucile. Children/ Books- Books/ Children; a collection of bibliograppies, articles and Lecture notes. Denver, University of Denver, 1976. P10-12.

Huck, Charlotte S. Childran's Literature in the Elementray School. ed. New York, Holt, (c) 1979 P 522- 538. Ed.

Sutherland, Zena and May Hill Arbuthnot. Children and books. Fifth ad Illinios, Scott, (c) 1977, P448.

Huck, Charlotte. Choldren's literature in the elementary School. 3 ed. New York, Holt, (c) 1919.P 533-534- Sutherland, Zena and May Hill Arbuthnot. Children and books. Fifth ed. Illinois. (C) 1977. P. 447.

Wheeler, Joseph L. and Herbert Goldhor. Practical administration of Public Libraries. N. Y., Harper and Row, 1962. P 376.

Douglas, Mary Peacock. The Teacher-Librarian's handbook. 2 nd. ed. Chicago, A. L. A, 1949. P86.

Spain, Frances L. The Selection and acquisition of books for children. Library Trends. April 1955, Vol, 3, p, 456.

١٠- مصر. وزارة الثقافة- دار الكتب والوثائق القومية. النشرة المصرية للمطبوعات، البيولوجرافية القومية للجمهورية العربية المتحدة، المجلد السنوى ١٩٧٠. القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٧١ ص ٥٤٢.

١١- مصر- وزارة الثقافة والإعلام- الهيئة المصرية العامة للكتاب. دليل الكتاب المصرى ١٩٧٣ القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣ ص ٦١٨.

- ١٢- قوائم دار المعارف، ١٩٧٣، قائمة مطبوعات للأطفال والناشئة ص ١٠.
- ١٣- A. L.A. Booklist and subscription Books Bulletin. Chicago, (Semi-monthly).
- ١٤- A.L.A. Books for Children, Pre-school through junior high school, 1970-1971, Chicago, A.L.A., 1971. P. V.
- ١٥- A.L.A. Books for Children, Pre-school through junior high school, 1970-1971, Ibid. P. 8, 39.
- ١٦- رمزية الغريب : ميول الأطفال القرائية واستجابة المكتبة العربية لها .
مجلة الكتاب العربي ، العدد ٤٨ ، يناير ١٩٧٠ ، ص ١٠ .
- ١٧- محمد عطية الإبراشي : أدب الطفولة والأطفال ، صحيفة المكتبة ،
١م ، مارس ١٩٦٩ ، ص ١٢ .
- ١٨- ندوة أدب الطفل ، صحيفة المكتبة ، ١م ، عدد ١ ، مارس ١٩٦٩ ،
ص ٨٦ .
- ١٩- حلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربي ، بيروت ٧-١٧/٩/١٩٧٠ .
التقرير النهائي والتوصيات القاهرة ، الأمانة العامة بجامعة الدول العربية ،
١٩٧٢ ، ص ٤ .
- ٢٠- Garoly, Denise «Switzerland» (In: I.F.L.A., public Libraries Section, Sub-Section on Library work with children. Library Service to Children. Vol. 2. Lund (Sweden). Bibliotekstjanst, 1966. P. 66.
- ٢١- Paltridge. Cynthia: Australia. (In: I.F.L.A., public Libraries Section. Sub-Section on Library work with children. Ibid. P. 14.
- ٢٢- Ray, Colin. Children's and Young people's libraries Library Association Record. Vol. 4, April 1970, p. 157.
- ٢٣- أحمد نجيب : فن الكتابة للأطفال . القاهرة ، دار الكاتب العربى ،
١٩٦٨ ، ص ١٥٣ .

٢٤- بتزئر : الطفل ودراسة الأدب فى المدينة الابتدائية ، ترجمة ماهر كامل . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، (د.ت) ص ٩١ .

٢٥- سميث ، دايتس س : صناعة الكتاب من المؤلف إلى الناشر إلى القارئ ، ترجمة عصمت ابو المكارم وآخرين . القاهرة ، المكتب المصرى الحديث ، ١٩٧٠ ، ص ٢٢٠ .

٢٦- Fras. er, James. Children's Literature as a scholarly resource: The need for a national plan. Library journal Vol. 94. No. 22, December, 15, 1969. p. 4490.

٢٧- Wegehaupt, Heinz. The Section for Children's and young adult's books. Unesco bulletin for libraries Vol. XXII, No. 6, No - December 1968, p. 297.

٢٨- أبو الفتوح حامد عودة ومحمد المهدي حنفى . النشاط الاقليمي فى مجال الخدمة المكتبية العربية ١٩٥٧-١٩٧١ فى: (الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراثة (الببليوجرافيا) والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية . دمشق ، من ٢-١١ تشرين الأول ، «أكتوبر» ١٩٧١ . دمشق، ١٩٧٢ . ص ٤١ .

٢٩- المجلس الأعلى للجامعات . اللائحة الداخلية لكلية الآداب بجامعة القاهرة - القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٢٨ .

٣٠- Dressler, Irmgard: German Democratic Republic in I.F.L.A. Public Libratries Section, Sub-Section on Library work with Children. Library service to children... Ibid. P. 28.

٣١- مصر - وزارة الثقافة - دار الكتب والوثائق القومية . تعريف بمركز بحوث كتب الأطفال ، إعداد هدى براءة وآخرين ، القاهرة ، ١٩٧١ . ص٣ (آلة كاتبة) .

- ٣٢- هدى برادة وآخرون . الأطفال يقرأون ، بحوث ودراسات ، ج١ .
القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ . ص ٢٣٥ .

مراجع الفصل الخامس

- ١- روز ، أرنستين . المكتبة العامة وأثرها في حياة الشعب الأمريكي ،
ترجمة حبيب سلامة - القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ١٩٦٣ . ص ١٠٣ .
- ٢- Viswanathan C.G. An introduction to public library
organization with special reference to India. 2nd ed.
London, Asia Pub. House. 1961. p. 150-151.
- ٣- Long, Harriet G. Rich the treasure, public library service
to children, Chicago. A.L.A.. 1953. P. 5.
- ٤- ماك كولفن ، ليونيل ر . الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، ترجمة عبد
المنعم السيد فهمي . القاهرة دار المعارف ، ١٩٦١ . ص ٨٨ .
- ٥- أحمد أنور عمر . المعنى الاجتماعي للمكتبة . القاهرة ، مكتبة النهضة
المصرية ، ١٩٦١ . ص ١٤٨ .
- ٦- نفس المرجع . ص ٩٠ .
- ٧- Viswanathan C.G. An introduction to public library
organization with special reference to India. Ibid. P. 153.
- ٨- Long, Harriet G. Public library service to children,
foundation and development, Metunchen (N.J.), 1969.
p.126-133.
- ٩- أحمد أنور عمر . المعنى الاجتماعي للمكتبة . القاهرة ، مكتبة النهضة
المصرية ، ١٩٦١ . ص ١٤٨ .
- ١٠- Dresler, Irmgard : «German Democratic Republic» (In:
Internation Federation of Library Associations. Public
Libraries section on library work with children. Library
service to children. V. 2. Lund (Sweden), Biblioteksthanst.
(1966, p. 30).

Post - examination training for children's librarianship, -١١
Library Association Record. Vol. 27, No. 3, March 1970,
p. 106 .

Paltridge, Cynthia : «Australia» (In: L.F.L.A., public -١٢
Libraries Section, Sub-Section on Library work with
children. Library service to children, Ibid. P. 13-14).

Grady, Denise : «Switzerland» (In: L.F.L.A., public -١٣
Libraries Section, Sub-Section on Library work with
children. Library service to children. Ibid. P. 20).

Devos; C. And Van Hoof «Belgium» (In: L.F.L.A., public -١٤
Libraries. Ibid. P. 20).

Gross, Elizabeth H. Public Library Sservice to Children -١٥
N.Y., Ocean Publications. 1967. P. 43.

Dressler, Irmgard : «German Democratic Republic» (In: -١٦
L.F.A., public Libraries Section, Sub-Section on Library
work with children. Ibid. P. 30, 31.

١٧- عوض توفيق عوض ، تطور المكتبة المدرسية ، صحيفة المكتبة ،
م ٤ ، العدد ١ ، يناير ١٩٧٢ ، ص ٧٠ .

١٨- الكويت - وزارة التربية - إدارة التعليم الفني والمهني . ورقة عمل
لمشروع إنشاء شعبة مساعدى أمناء مكتبات الكويت ، ١٩٧٧ ، ص
٩-١ (آلة كاتبة) .

١٩- راسن - ناجى ، أرانكا ، الخدمة المكتبية للأطفال فى المجر ، ترجمة
شعبان عبد العزيز خليفة ، مجلة اليونسكو للمكتبات ، السنة الخامسة ،
العدد ١٩ ، مايو / يوليو ١٩٧٥ ، ص ٢٩ .

٢٠- مصر - وزارة التعليم العالى ، قرار وزارى رقم ٤٢٩ بتاريخ
١٩٧٥/٦/٥ . بإصدار اللائحة الداخلية لكلية الآداب بجامعة القاهرة ،
١٩٧٥ طبعة بالأوفست - ص ١٨ .

-٢٠١-

٢١- أحمد بدر ، مشروع إنشاء قسم المعلومات والمكتبات بجامعة الكويت ،

مكتبة الجامعة ، م ٤ ، عدد ٢ ، إبريل ١٩٧٥ ، ص ٤٦ .

٢٢- مصر - وزارة التعليم العالي ، قرار وزاري رقم ٤٢٩ بتاريخ

١٩٧٥/٦/٥ . بإصدار اللائحة الداخلية لكلية الآداب بجامعة القاهرة ،

المرجع السابق ، ص ٢٥ .

٢٣- تمت الاستفادة هنا من العناصر الدراسية التي اقترحتها اللجنة الخاصة

بمكتبات النشئ التابعة لجميع المكتبات البريطانية ، بشأن إعداد أمناء

مكتبات للأطفال في مرحلة ما بعد التخرج ، وذلك كما وردت في

المصدر التالي :

Post - examination training for children's librarianship, Library
Assoication Record. Vol. 27, No. 3, March 1970, p. 106 .

مراجع الفصل السادس

١- أحمد أنور عمر ، الخدمات المكتبية ، مفاهيمها وفوارقها النوعية

ومتطلباتها ، في : (الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة

"الببليوغرافيا" والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القويمة ، دمشق

من ٢ - ١١ تشرين الأول "أكتوبر ١٩٧١" ، دمشق ، وزارة التعليم

العالي ، ١٩٧٢ ، ص ٧٢ .

٢- ماك كولفن ، لوينل ر ، الخدمات المكتبية العامة للأطفال ترجمة عبد

المنعم السيد فهمي ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦١ ، ص ٣٩ .

٣- محمد محمود رضوان ، القراءة وأمية المتعلمين صحيفة المكتبة ، م ٣ ،

ع ٢ ، إبريل ١٩٧١ ، ص ٢١ .

٤- هذه النشاطات مترجمة مع التعديل عن كتاب :

Huck Charlotte S. Children's Literature in the Elementary School. Third ed. N.Y., Holt, (c) 1979. P. 708-724.

٥- عبد العزيز عبد المجيد ، القصة فى التربية ، أصولها النفسية ، تطور مادتها وطريقة سردها ، ط٥ ، دار المعارف ، ١٩٦٩ ، ص ٣ .

٦- مونرو ، ماريون ، تنمية وعى القراءة ، الاستعداد للقراءة وكيف ينشأ فى البيت والمدرسة ، ترجمة سامى ناشد ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦١ ، ص ٢٥٨ .

٧- Huck Charlotte S and Doris Young Kuhn. Childrens Literature in the Elementary School. 2 nd N.Y., Holt, (c) 1968. P. 663.

٨- Gross, Elizabeth H. Public Library Sservice to Children N.Y., Ocean Publications. 1967. P. 95.

٩- Long , Harriet G. Public library Service to Children Foundation and development, Metunchen (N.J.) Scarecrow press , 1969. P. 144 .

١٠- عبد العزيز عبد المجيد ، القصة فى التربية ، أصولها النفسية ، تطورهما ، مادتها وطريقة سردها ، ط٥ ، القاهرة ، دار المعارف ، (د.ت) ص ١٨٤-١٨٦ .

١١- Gross, Elizabeth H. Public Library Sservice to Children. Ibid. 1967. P. 93.

١٢- Morton, Schindel. The picture book projected. Library Journal. Vol. 9. February 15, 1968. P. 836.

١٣- Anderson, dorothy, The World of storytelling. A.L.A. Bulletin. Vol. 61. No. 7, July - August, 1967. P. 829.

١٤- Huck Charlotte S. Children's Literature in the Elementary School. Third ed. N.Y., Holt, (c) 1979. P. 716-724.

١٥- Gross. Elizabeth H. Public Library Sservice to Children

N.Y., Ocean Publications. 1967. P. 43.

Long, Harriet G. Rich the treasure, public library service -١٦
to children, Chicago, A.L.A., 1953. P. 38.

١٧- فارجو ، لوسيل ف . المكتبة المدرسية ، ترجمة السيد محمد العزاوي ،
القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٧٠ ، ص ٩٦ - ٧٢ .

Yong, doris, Evaluation of Children's response to -١٨
literature. The library Quarterly, Vo. 37, No. I. January
1967, p. 101 - 109.

Ibid., p. 109. -١٩

Gross, Elizabeth H. Public Library Sservie to Children -٢٠
N.Y., Ocean Publications. 1967. P. 49.

٢١- ماك كولفن ، ليونيل ر ، الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، ترجمة عبد
المنعم السيد فهمي ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦١ ، ص ١٥٧ .

Limper, Hilda K. : The public library service, the -٢٢
exceptional children. Library Trends, Vol. 12, No. 1, July
1963, p. 67.

ثانياً : المراجع الأجنبية

ببليوجرافيا مختارة لخدمة الباحثين في مجالات أدب ومكتبات وقراءات الأطفال .

- 1- Arbuthnot, May H .
Children and books . - 3rd . ed .- chicago : Scott, bores man, 1964 .
- 2- Bauer, Caroline Feller .
This Way to books .- U.S.A. Wilson Company ,1983 .
- 3- Benne,Mae.
Principles of Children's Services in Public libraries .- Chicago : Amercan Library association ,1991
- 4- Bick nell, Treld Pelkey .
How to Write , Illustrate Children's books and get them published .- U.S.A : North Light books, 1993 .
- 5- Burns, Marilyn .
Math. And Literature (k-3).- U.S.A : Math-Solutions publications, 1992 .
- 6- Donnaree Mac Cann .
Picture books For Children; art and text. Wilson library Bulletin, June ,1994 PP 136-137
- 7- Farman, Micheal .
Illustration, windows To Many worlds In: Internatnional Symposium on reading For all : Future book .- Cairo . 1-3 June , 1992 .
- 8- Gould, Tomes .
Get ready to read; practical guide For teching young Children at home in School .- N.Y : walker and co. 1991 .

- 9- Hands, Nancy S .
Illustrating Children's books: A guide to drawing,
Printing , and publishing .- New York :prenatice Halls
press, 1986
- 10- Huck . Charlotte S .
Children's Literature in the elementary School .- 4 th ed.
- Holt : Rinehart and Winston, 1987 .
- 11- Trelease , Jim .
The new read Aloud .- N.y. : Penguin books, (c) 1989 .
- 12- Walter, Virginia A .
Output measures for Public library service to children , -
Chicago : American Library association , 1992 . 129 P :
ill ; 30 cm
- 13- Yolen, Jame H.
Writing books for children .- Boston : the writer inc ,
(1973) .
- 14- Ziegles , Robert G.
Home made books to help Kids Cope .- New York :
magination Press , 1992 .

ملحق رقم (١)

ببليوجرافيا مختارة لخدمة الباحثين في مجالات أدب ومكتبات وقراءات الأطفال

أولاً: المراجع العربية :

- (١) جولندا أبو النصر
دليل لانشاء مكتبة الأطفال/ هلا خورى - ط (١) . - بيروت : الجمعية
الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، ١٩٨٧ . ١١٦ ص ؛ ٢٤ سم
- (٢) حامد الجوهري
مكتبات الأطفال والناشئة : التجهيزات ، الاجراءات الفنية ، الخدمات
المكتبية - القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، (د.ت) ١٥٩ ص ؛ ٢٤ سم
- (٣) حسن شحاته
أدب الطفل العربى : دراسات وبحوث . - القاهرة : الدار المصرية
اللبنانية، ١٩٩١ .
- (٤) حسن شحاته
قراءات الأطفال . - ط (٢) . - القاهرة . الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢ .
٢٣٣ ص ؛ ٢٤ سم
- (٥) سهير أحمد محفوظ
الخدمات المكتبية وأدب الاطفال : دراسات وبحوث . - القاهرة : المكتبة
الأكاديمية ، ١٩٩٦ (تحت الطبع)
- (٦) سهير أحمد محفوظ
تبسيط أدب الكبار للأطفال : دراسة نظرية مع نماذج تحليلية . - القاهرة :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ ٧٤ ص .

-٢٠٧-

(٧) سهير أحمد محفوظ

تكنولوجيا التعليم ومكتبات الأطفال / صحيفة المكتبة . - مج ٢٢ ، ع ٢٤
(إبريل ١٩٩١) . - القاهرة ص ٥ - ٢٠

(٨) سهير أحمد محفوظ

دراسة تحليلية لقراءات الأطفال : الحلقة الدراسية عن مهرجان
القراءة للجميع " الواقع والمستقبل " (٢٥-٢٧ نوفمبر ١٩٩١) . - القاهرة
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مركز تنمية الكتاب ، ١٩٩١ .
ص ٥٩-٨٣

(٩) سهير أحمد محفوظ

دور الآباء في التوجيه القرائي للأطفال : دراسة ميدانية . - القاهرة :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ . ١٢١ ص .

(١٠) سهير أحمد محفوظ

دور المكتبات الشاملة في وقاية الأطفال من الوقوع في الأمية وتوجيههم
نحو التعليم المستمر : المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية لتكنولوجيا
التعليم (٢١-٢٣/١٠/١٩٩١) . - ج ١ - القاهرة : كتاب البحوث ، ١٩٩١
ص ٩٧-١١١

(١١) سهير أحمد محفوظ

مكتبات الأطفال بين التقليد والتطور / صحيفة المكتبة . مج ٢ ، ع ٣ ، ج ١
(أكتوبر ١٩٨٩) - القاهرة . ص ٣٩-٤٨ .

(١٢) سهير أحمد محفوظ

مكتبات الأطفال بين التقليد والتطور / صحيفة المكتبة . مج ٢ ، ع ٣ ، ج ١
(أكتوبر ١٩٨٩) . ص ٢٥-٣٤ .

(١٣) سهير أحمد محفوظ

مكتبات الأطفال : الواقع والمستقبل فى الحلقة الدراسية حول عقد حماية
الطفل المصرى ورعايته (١٩٨٩-١٩٩٠) . - القاهرة : الهيئة المصرية
العامة للكتاب، مركز تنمية الكتاب، ١٩٩٠ ص ١-٢٢

(١٤) سهير أحمد محفوظ

أبرز الاتجاهات العالمية فى مكتبات وأدب الأطفال : الحلقة الدراسية
الإقليمية ، الندوة العلمية الطفل والقراءة . القاهرة (١٠-١١ ديسمبر
١٩٨٧) . - القاهرة ، ١٩٨٧ .

(١٥) ليلي أحمد كرم الدين

إتجاهات الاطفال نحو المكتبة : دراسة مقارنة بين أطفال الريف والحضر .
- القاهرة :- دار الكتب والوثائق القومية ، مركز توثيق وبحوث أدب الطفل
١٩٩٥ . ٢٩٩ ص ؛ ٢٤ سم .

(١٦) محمد فتحى عبد الهادى

مكتبات الأطفال / حسن محمد عبد الشافى . - القاهرة : دار غريب ،
(د.ت) ٢٢٣ ص ؛ ٢٤ سم .

ملحق رقم (٣)

جهات وهيئات مصرية وعربية تهتم بأدب وثقافة الأطفال .

أولاً : مصر

الجهة	العنوان
١- جامعة الدول العربية الإدارة العامة للشئون الاجتماعية والثقافية إدارة الأطفال	مبنى جامعة الدول العربية - ميدان التحرير - القاهرة .
٢- صندوق التنمية الثقافية - وزاره الثقافة	
٣- لجنة ثقافه الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة	
٤- المجلس الأعلى للشباب والرياضة (قطاع الطلائع)	
٥- المجلس العالمى لكتب الأطفال (القسم المصرى)	مكتبة مصر الجديدة ٤٢ ش العروبة بمصر الجديدة .
٦- المجلس العربى للطفولة والتنمية	٥ ش بهاء الدين قرقوش - الزمالك .
مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال (بالهيئة المصرية العامة للكتاب)	١٥ ش المنيل - الروضة ميدان المماليك - القاهرة .
٨- المركز القومى لثقافة الطفل	مدينة الفنون بمحطة المساحة بجوار سينما رديسيس الهرم - القاهرة .

-٢١٠-

٩- المركز القومى للطفولة والأمومة	القاهرة كورنيش النيل المعادى - مصر القديمة ص. ب. ١١ .
١٠- المركز متعدد الوظائف لتنمية الطفولة المبكرة	٦ش كوم أمبو / مصر الجديدة متفرع من شارع الحجاز .
١١- الهيئة العامة لقصور الثقافة	٢ش أمين سامى - ش القصر العينى - عمارات العرائس .
١٢- الهيئة العامة للاستعلامات بوزارة الإعلام	٢٢ش طلعت حرب - القاهرة
١٣- اليونسيف	٨ش عدنان عمر صدقى - الدقى - القاهرة .

ثانياً : الدول العربية

الجهة	العنوان
١- جمعية الثقافة والفنون	السعودية
٢- المؤسسة الثقافية	الشارقة
٣- مؤسسة ثومان	
٤- مؤسسة الملكة نور	الأردن

-٢١١-

ملحق رقم (٣)

استبيان عن أدب ومكتبات الطفل المهمة بمرحلة طفل ما قبل المدرسة متضمنة

١- الحضانة من ٢ : ٤ سنوات

٢- رياض الطفل من ٤ : ٦ سنوات

البند الأول :-

بيانات عامة عن المكتبة :-

اسم المكتبة :

عنوان المكتبة :

تاريخ إنشائها :

رقم التليفون :

مواعيد العمل : الساعة من إلى

صيف :

شتاء :

أيام العطلات :

الأثاث والتجهيزات :-

نوع الأثاث :

- دواليب عرض للكتب / خشبية / معدنية .

-٢١٢-

- مناظير للقراءة / خشبية / معدنية .
- مسرح للعرائس .
- أى أنواع أخرى من الأثاث أو التجهيزات : (يرجى ذكرها).

البند الثانى:-

قسم الأطفال بالمكتبة :-

- طبيعة الأطفال المترددين على المكتبة :- (عاديون - موهوبون - ذوي احتياجات خاصة) :
- السن المسموح به للاشتراك فى المكتبة :
- هل توجد خطط مستقبلية لأن تأخذ سناً أصغر من ذلك :
- هل يوجد مكان للأطفال مرحلة ما قبل المدرسة (الحضانة - رياض الأطفال) :
- رسم الاشتراك للأطفال فى المكتبة :
- موقع ومساحة قسم الأطفال بالمكتبة :

البند الثالث:-

طبيعة المجموعات التى توجد فى المكتبة الخاصة بالأطفال فى المرحلة المحددة :

- نوع الكتب وعددها :
- كتب الصور . () - قصص . ()
- كتب الموضوعات . () - ألعاب . ()

-٢١٣-

- عرائس . () - جميع ما سبق . ()

- أنواع أخرى :

(تسجيلات صوتية) - أفلام / عادية / كرتونية العاب تعليمية .. الخ

- هل هناك فصل بين كتب الكبار وكتب الأطفال ؟

نعم () لا ()

- من يقوم باختيار كتب الأطفال ؟

- ما هي أدوات اختيارك لكتب الأطفال ؟

- هل يوجد معايير محددة لاختيارك تلك الكتب ؟ وما هي ؟

- الانواع المختلفة من الكتب :

() مجلد () نسخة

البند الرابع : الميئة العامة :

- هل أمناء المكتبة متخصصون ؟

نعم () لا ()

- ما هي تخصصاتهم الموجودة فعلاً ؟

*

*

- عدد أمناء المكتبة () أمين

البند الخامس / خدمات المكتبة

النشاط الذى تقوم به المكتبة / والمواعيد الذى تقوم فيها

- اطلاع (داخلى) ()

- استعارة :

- داخلية () خارجية . ()

- رواية قصة (سرد القصة) . ()

- عروض مسرحية . ()

- رسم وتلوين . ()

- ألعاب يدوية وتسلية . ()

- نشاطات أخرى يرجى ذكرها . ()

هل هناك دليل للنشاط المخصص للأطفال أثناء مهرجان القراءة

للجميع لعام ١٩٩٦م أو ما بعد المهرجان ؟

أعضاء القائمة بالاجابة

على الاستبيان

أ.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٧	مقدمة الطبعة الأولى .
٩	مقدمة الطبعة الثانية .
١١	مقدمة الطبعة الثالثة .
١٣	الفصل الأول : فلسفة الخدمة المكتبية العامة للأطفال .
	نشأة الخدمة المكتبية العامة للأطفال .
	أهداف الخدمة المكتبية العامة للأطفال .
	أهمية الخدمة المكتبية العامة للأطفال .
٢٧	الفصل الثاني : الموقع والمبنى والتجهيزات .
	موقع مكتبة الأطفال - المقر أو المبنى الأثاث والتجهيزات .
٣٩	الفصل الثالث : النظم الإدارية والإجراءات الفنية .
	مواعيد فتح مكتبة الأطفال - نظم الإعارة - التصنيف -
	الفهرسة .
٧٧	الفصل الرابع : آداب الأطفال
	تعريف آداب الأطفال - أنواع وأشكال أدب الأطفال -
	مجموعات كتب الأطفال (أولاً : أنواع كتب الأطفال ،
	ثانياً : بناء مجموعات كتب الأطفال عن طريق رسم سياسة
	خاصة بالاختيار ، ثالثاً : تحسين الإنتاج من كتب الأطفال).

تأليف قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٢٩	الفصل الخامس : موظفو مكتبات الأطفال .
	أهمية الموظفين فى مكتبة الطفل - المؤهلات اللازم توافرها فيهم - مقترحات بشأن توفير أهناء فنيين لخدمة الأطفال .
١٤٩	الفصل السادس : خدمات مكتبة الطفل واستعمالاتها تنشيط استخدام الأطفال للمكتبة أو عمليات التوجيه القرائى : (أولاً : أشكال التوجيه القرائى من مكتبة الطفل) التوجيه القرائى الفردى ، التوجيه القرائى الجماعى (ويشمل : القراءة الجهرية ، ساعة القصة ، أحاديث الكتب ، نوادى القراءة) - توسيع نطاق الخدمات المتنبية العامة للأطفال : العامة للأطفال : لالعمل مع المؤسسات التى تخدم الأطفال برامج خدمة الأطفال الاستثنائيين (غير العاديين) .
	الملحق
١٨١	أشكال خاصة بأحجام الأثاث المقترح استخدامه فى مكتبة الطفل (ستة أشكال)
١٨٩	مراجع الكتاب

